

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

# سور النور

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سور النور

## صلاح جلال

٢٠٢٤



سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

شكرا لسماحة السيد (محمد حاج محمود) رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي  
الكردستاني، بطبع هذا الديوان على نفقة المركز الثقافي الشهيد (عطا محمد حاج  
محمود).



سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## إهداء

نور التداعيات (...)

سور يحيطُ بعاصفة النور

تنعكس على أبراج الوجود

ينغمر بأشعة تداعيات الفكر

ويستدير بأوراق غير مسومة

وهي سدرة تحويها ثلاثة أوراق

الله و محمد و القرآن (...)

تتلون بدم علي والحسين

أنوار تطفو في الأرواح

لن ينطفئ إشعاعهم

يسقون شجرة النور في السدير

إسمها فاطمة الزهراء (...)

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## اعصار فلسفة الموت

ثهزني عاصفة الروح (...)

في إنغمار السقوط

سأختفي في ملجاً الموت

لأشعرُ على عشبة الخلود

بحثاً عن تسميتكم ..

من أنتن في أرحام الكلاب (...)?

+++

متى تنفتح أبواب الكون (...)?

لأذابُ في فلسفة الموت

متى تنفحن أبواب الكون؟

لألعاب بكرة الفلسفة

سأسجل هدفين على الحياة

وهدفاً على الموت(...)

+++

تسقط من كوكب الموت الاف الأسئلة(...)

ينحصر في المرموزات..

هل يتحرر الموت من الحياة؟

او الحياة من الموت؟

متى ننغمي في الرمي التصادفي(...)؟

+++

قم يا شوبنهاور تماهى بأحلام اليقظة(..)

حان التخارج من كلكامش و الفلاسفة

سيحملني السؤال الكوني:

ما هي الوحدانية بين الحياة والموت؟!

وما الامر كذبة الوحدانية بينهما؟

هذا هو دوالكم(...)

+++

فلسفة الموت نسيج العنكبوت (...)

وأحلام يقظة الجنون

يستنطق نسيج اللاوعي

في اللاوجود الفلسفى

لإيجاد اللغة المرموزة

بالشفرات الإيقونية

في محل اللغة الموجودة

قفلٌ وفتحٌ للفلسفة

وصيرورة لأعصار الأبدية

في اللاشعور الجماعي

لاستنطق المولد في زمن الصفر

من هناك؟!

من هن؟!

من مناد(...)?

+++

استدرج طيف المنادي في الالوجود(...)

ينخرط الوجود والزمان والكونية

بدغدغة ماوراء اللغة،

هناك كوكب الإعصار

يستنطق الرضيع في الصورة المتباعدة

ويتلاشى الموجود في الأساطير

تتوحد اللغة البراغماتية

في التجانس وتشاؤمات المتشائم

يصورون في لحظات اليقظة

مع الموجودات الصورية

وفي الساعة الكونية

يرسم الوجود بِإِدَائِهِ

وفي الطوفان اللامرئي

يحمل دلالات متعددة

يصور في الشفرات

ويرمز في المرموزات(...)

+++

انا افكر اذن انا موجود(...)

اذن افكر بـفـكـر غـير مـوـجـود

افـكـر في تـنـاهـيـات الـوـجـود والـمـوـت

ايـها ذـي الـاـسـبـقـيـة؟

يمـسـح فـلـسـفـة الـوـجـود و المـوـت الـلـإـلـارـادـي

متـى تـتـفـجـر تـسـاؤـلـاتـي فيـالـلـغـة

كـنـتُ لـقـيـطـا هـنـا وـهـنـاك

## أُفكِر في الماورائيات

أذابُ في تساؤلات محيطات الفكر

من ينادي؟!

من مناد(...)?!

+++

انا افكر اذن انا غير موجود(...)

افكر في الإزدواجية بين انا والموت (... )!!

صورت صورة الموت بالموت(...)

تلون التنفس والروح

لقد جاء إعصار الموت في غير أوانه

احتل عشق الكونية

ثم إنطفأ مني مصباح الوجود

إحتوى المجرات إعصار فيزيائي

انا والموت نتوحد (... )!!

+++

افكر في اقصائيات الإختصارات المعجونة(...)

في جدليات التفاسف !!

للانغماسُ في الحفريات والسقوط ! !

حول الأصل والكونية والوجود(..)

من اين؟

من هناك؟

من انتم وانتن؟

من هذا؟ من هذه؟ !

+++

الآن ساعة تدق في الفناء(...)

الكون ينقلب على ظهره

يرسم الوجهين في يقظة الأحلام (...)؟

من أنا؟ من انتن؟ من هناك(..)?

+++

انغممت في شبكات التشاومات (...)

كيف احفر في اللاوعي الجماعي

لأجدُ باقة من اوراق الزمن؟

لأحدُ زمن فلسفة الموت(...)?

+++

الوجود ممتليء بنسيج الموت(...)! ! !

وينغمر في اللاشعور اللاجمعي .

لقد غابت فلسفة الموت

وانتشرت اوراقها في اللحظات،

وسؤال يهُز الجميع

كيف يسكنُ في الشعور؟

إن وجودي لاموجودُ في العالم

وفي لقاء اللاحوار الأزلي ؟

ان يكون قفل ومفتاح للفلسفة(...)

+++

جاء جرس وقال: انا الموت (...)!

صممت موسيقى الكوني

صرتُ دازيناً ماء راء الوجود

لقد تلون بركان الفوتونات بالوجود

مسحت صورة النداء والموت

إمسك الكون برياح الموت (...)

+++

تحولت مصبغة الفضاء الى فيلم ميلودرامي (...)

تكون من الموت وصورة الموت

وحللت مع الموت بشمعة الأزلية (...)

+++

أُفكِر في انغماس الرمي التصادفي (...)

تتناثر التكنولوجيا على الوجود والزمان

الكون يغربل بالأصوات

تجد في انفاق الوجود

يسألن ويسألون عنكم وعنهن

من اين نبدأ في اللاحوار واللalgة؟

هناك ارض حرام مسممة

لن تجد فيها روحًا ولا بشرا (...)

+++

هيا نرحل الى الأرض الحرام (...)

الزمان ملغوم بشفرات متباعدة

ومنزوع بصواريخ اللغة (..)

يامعشر الجن من يوقظني؟

من يرافقني في يقظة الخيول

من يحملني؟

من يناديني ؟

من ينادي في اساطير الحلم (...)؟

+++

لن تجد صوتاً في الخيول الراحلة (...)؟

ولأخيطا ينسج الحياة في العاصفة

تناثر الأرواح في شتلات التلاشي

فلسفة الإنغمار تفرش طواطم العصر

في ماورائيات الكينونة والوجود

ونداء في إنغمار الرمي التصادي (...)

٢٠٢٢/١١/١٩

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سور النور

سور تتلاطم في أجنحة المخيال(...)

انعكست مسامير مسمومة في لوحة الشعور

لقد استوطن كوكب السمحيقية

تحفر في دفاتر طينية للأزمان

هناك ارض تتجذر بدماء الكلام

تلتصم الشرابين ببذور الرؤيا

أخطبوضرت شجرة في محيط الحوار

تسقط نجما من اشعة الهمسة(...)

يصور الكون نائحة امهات بلغو صغارهن

تنسد ابواب المشارق في الدغدغة

تنبت الأرحام في ذواب النطق

تزرع بأثار أنيس روبوتية

لأسطورة المخيال التعاقدية (...)

شبابيك المغارب تفتح على المشارق

محيطا من العظام تنفسن اشعة(هستيا)

تنناقل الأرمان في أمواج الأنوار

تبرق في جمامج الأجناس الفضائية

يندمج من المغارب بشجرة تورق السيفوف

تضرب عصى موسى في العصر الأموي

رقية ينغمي ببخار دموعه

عندما ينظر إلى الأشعة المنبعثة من رأس الحسين

دجلة والفرات ملوحان ياعتصام الدم المحتضر

ويؤجج على الوجود

عطش الحسين

وتتسلق الحشرات الزجاجية في سيف المهدى

وتنتشر عروش الأجيال في كهوف الفوتوئية

تتوضاً أنوار الزهراء في جدران الكلام (...)

يلمع الفضاء في الأنوار الخمسة (...)

+++

الآن أتسع الفضاء في زمن عجينة الماء (...)

تشُبُّحُ الحمامات بجمرة العطش

تسقى بشجرة الراشد من غير الأواني (...)

انتشر الطائر في غابة الخيال

والشمس تغيب بأضواء المرأة

ازدهرت شتلات الروح في فانوس الزمن

تنغمر في جذور ريشة المقابر

تبرق الغيوم بذوبان النمل

استحضرت العروش في الكهوف الفوتوئية

وتنور المغاربة بأنوار أرواح متطايرة

يتinxr الوجود بسفينة نوح

تنتشر في مغارب كربلاء

تختم بأسوار الأموية في ظلال الكواكب

تسقط بسنابل الأرواح المعطرة

لقد استوطنت السفينة ما قبل الطوفان

واستدرج بجبال الأطوار بعلقة واحدة

وموسى ينظر في الأنوار السماوية

ولا يزرع حبة في الأرواح

ولا يزرع سنبلة في الشريين

الزرع يصور في فدك

(اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى)

تناقل الأمواج بالشجرة وانتشر في الطور

يواجه ضلع الزهراء يمسامير الهجمة(....)

+++

يانار توهجي... خيالات تتناهى في الفكر (...)

يُؤجج محيط الصور بضم الوليد

أرواح تقابس من الأنوار (...)

هناك فاطمة الزهراء تنور في متأهات الخيول

منْ يصفعي لنداء في أنفاق الهجرة؟

منْ يصور في متأهة الأنوار؟

منْ يتخيّل في مخيال المنادي؟

من ينظر الى الجمامج في صحراء التفكير؟

والكلمات المذابة في التراب

يتكون الكون في صورة مذبحة الضريح

وتثقب المياه بزجاج العظام

وجوه في اجاج النظرة تنتقل الوجود

سيوف تحفُّ الأعناق في الرماد

تنعكس يأشعة ذبيحتهم

اعشوشبـت الغـابة بالرـأس المـقطـوع

وتـطـاـيرـ الجـسـد وـ الرـوـح فيـ غـربـلـةـ الـوجـوهـ

سيـفـ يـتـلاـشـىـ فـيـ الإـنـغـمـارـ

صارـ بـرجـاـ بـرمـائـاـ لـأـمـ الـبـنـينـ وـزـينـبـ

يـبـحـثـ عـنـ العـبـاسـ

فيـ الصـنـادـيقـ المـذـابـةـ فيـ مـلـحـمةـ الـمـشـيمـ

وانـعـكـسـتـ الـفـوـانـيسـ بـأـكـفـانـ الـكـلـامـ(...)

+++

عاـصـفـةـ منـ الأـنـوارـ المـقـبـسـةـ الـأـلـهـيـةـ

تـجـمـعـ الـعـلـيـقـةـ بـرـأسـ الـحـسـينـ فـيـ فـدـكـ

سيـوـفـ تـمـطـرـ فـيـ الـبـحـرـ الـمـيـتـ

استـفـاقـ الـحـجـرـ بـأـنـفـاقـ الـصـورـ

يـغـرسـ لـغـتهـ الـأـلـكـتـرـوـنـيـةـ فـيـ الـأـمـوـاتـ

استـنـطـقـتـ الـحـوـارـيـنـ بـشـفـرـاتـ النـمـلـةـ

تزلجت المصابيح الالهية(...)

يتماهى بالمولادات المتكلمة

اثرت نخلة لمريم

وجوه متناثرة برياح الولادة

تعرض في اقاصيص الفوانيس(...)

تبخر الجذع بكلمات صلب عيسى

ويورق طفل من سنبلات يوسف

وينتقل اصحاب الكهف بالثلجات(...)

انكسر جوريق قصص الثلजية

قاس فرعون طول النيل برماد (ابلون)

يشتد تعطيش الجنون في الجمجمة(...)

يوحي طفل الراهبة في الأهرام

وابتلعت المياه في صخرة الخرز

او زيريس يدفن هرقلويس في النيل

تتحاور الأرقام في تناسخات فيثاغورس (...)

التراب مملوح بحبات مقتلة لهيروdotس

وأحجار مترائية في العقل (...)

إنفجرت كنائم وصية الزهراء

تعرش بأوراق عواصف الحروف

تصور مدينة من أرواح الطائر

ليدفنها (علي<sup>\*</sup>) بسحاب الأقاصيص

تُوجّج المياه بهمسات البحور !

+++

تجانست النجوم بناقوس الكون (...)

تتصدى الأشباح من غربلة الرمي

تكتم أثر الأصوات في التراب !

هناك مملوء بحفور النواح

انتشر الشعر في السيف

تحول اليقطين بأجناس المماثلة

والكلمة في خنق الصور

تطين طير من الذاكرة الرضيع

يسقط ريش السنابل

تُسقى المشيمات في خيول اللغة

تشمر بلايين بحمول مركبة(...)

الفوتون مندمج ببويضات المفقة

تمطر بعجائن ناصعة في الثقوب

تبضم من دلالات السور

انعكس زجاج المسح(...)

اندمجت استكانة الكون بكلمات النسيان(..)

+++

تعصر غابة اللحوم بشمس المغارب(...)

خيولا في ذاكرة منادي المزروع

تسقط الصور من سنابل كلمات اللاشعور

تخلف خيطا لأحذية المهاجرين

يا نار اشتعلت لنقرا الحقول

لهجرة الخيول في بوادي الجمجمة

اندرجت الأجناس في اضطراب الزمن

تشمر عجائن العلك في اشجار المني

تولدت اشباح في ستارة الوداع؟

منهن ينادين في انفاق الفوانيس(...)?

+++

البحر عطش لرؤيا العباس

أن يشربه بروحه

أما الشياطين قطعوا منه

لاليقى العاشقين

السماء والغيوم كانوا يبكون

ليسخروا بحيرة للعباس

أراد الله ان يحتضنه في جناته

الشمس والقمر يعشقاًه في الرحيل

ومرأة الوجود تتكسر لأشعاعهم

أن يجمع عليه روح الملك

وحفر محيط في قلب أم البنين

لكثره الصبر والعبادة(...)

+++

متاهات مظللة بالكتابة(...)

تمسح النطق بثلاج الكلام

تحول الأرض بأجهاس القراءة

يبست زهرة الأمهات(...)

الشعر متتصقُ بالأصبع

والأيدي الممسوحة بجلد

انزلق المتأه ببرق الخيول

تصبِع الأَحْجَار بخيطات الرِّجل (...)

يتعطش التراب بعجائِن التعطيش

تنتشر فيه جماجم مستنسخة

شجرة السقيفة تتحجر في ظلامها

يعتصم النبت من الشرابين

تسقط الأوراق جنيناً بحثاً عن الصور

اللائي تتلون في الساعة (...)

تنناهى بجدار مسماريً الضوء

يتجمهر التراب من مياه القدر

يدق جرس في طلوع المغرب (...)

تنعكس الصور في مياه الأعشاب

تعاد فدك في سقيفة في ملامح القبور

اموات زجاجية تدفن في زراعة العقل (...)

+++

من يصفعي في ظلمات الظلمات؟ !

أربعين مهدا تهد القصاص

تحفر القبور الصورية(...)

لامجازاة لطائر الخلود

تقاسم الوجود باربعين شاهد

لأنعكاس الأرواح في نداء الجنين

من يصفعي لدغاغة مفcessات في المشيم؟

من يرسم صورة المنادي؟

سيف يحفر النفس بجهر القهـر

يذاب في الشرايين

اتسمت البشرية في السيف الباردة

تتلون باربعة ألوان فيزيائية

هناك صحراءً من كلام الباطن

يشيد الهواء بنسيج المهد(...)

اختتم الصور بفتون الوحي(..)

+++

يتناهى الفوتون بالدماغ

اخضوضرت شجرة المنفى

الفكر يذوب في المياه(...)

يجعل التنين بأرقام العبارات

الأرض على حملها

والسماء تسحر برؤيه النور

والمحيط على امواجهها

يعقب كربلاء في هجرة التطريس

تنفس الماء في البواكيير الحمراء(...)

+++

لقد تناثر الكون بنظرات العظام(...)

من يستيقظ في البحر الميت؟

من منهن تندمج في الأملال؟

محيط يتموج باجاجيات الأجناس

يتحول باحجار الزجاج (...)

انقلبت كيلوباترا برأس باراك

سحب حاموريبي بأقمار صناعية

يرسم لوحته بأجهاض المناد (...)

تحمل زهاء البقاع المتفجرة

حيز من مقتل الحسين

وتربة من المسجد الأقصى والأراضي الحرام

تتطفين بعجائن ملحمة وحلبجة (...)

+++

اشتكى الوجود ببويضات صناعية...

انتشرت بلايين الوجوه من الأقمار

من انتن في مفقوسات الخلق(...)?

حروف مشتعلة تشدُّ الوجود

خيامت بملامح سلاسل الأطياف

خيوط من المشارق والمغارب

يتعرّب طوفان الفكر في الفناء

مدينة من اوراق رجيل الصوري(...)

تغتسل في مصبغة النداء

ويفرش جنينا من أنفاس القبور

الآن تتسع الساعة لاريب في الجمود

هولدرلين يغمض في حفائر الكلاب

مح ارتو مياه ساعة الجنون (...)

يحرك سفن الأسكندر في سلام عشتار

تتلون العروس في المذبحة المائية

لم يتوجه عرسا بنيل الملوك

اختلط الماء بالتبغ

وتحول الأضحى إلى أعياد الموت

يندمج كفاح نوح والمهدى

استحضر الكون بشجرة مظيئة

الشمس تختفي من المشارق

يانار اطفئ ظلام الذاكرة

البويضات المثلجة لاتنكسر في النداء

تمؤ في المقابر المائية(٠٠)

+++

الكون مختنق بظلام احمر(٠٠٠)

الطعم وللذة والشم تتحذ من الشرابين

متاهات الفكر ان تشغ في دم التراب

أغلقت طرق الوجود بسحاب الأجساد

انبذرت المادة والروح والرؤيا

ينقسم الوجود بغيرياء العدم

تورق الأشجار في الأموات(...)

يتنفس التراب باجهاض السقط

والهواء مشبه بالأرحام المنفتحة

يعرض في قوس قزح

تسقط المشيمة بأععقاب الأرحام

يتطاير كوكب المرايا(...)

علامة أنيس الدلالة

+++

يسور الكون بمحيط الحفور(...)

ابواب النجوم مقفلة بالفکر

يخيط الهواء بالحروف(...)

مسح الخارطة في نداء النسيان(...)

تضيء علامة في سور الدماء

يندمج بالعصفة للصور في الماورة (...)

ينتتج فيلماً من الأشعة

يعرض فيه كسر ضلع الزهراء

ومسقط جنينها المحسن

يصور القصة في شبابيك الخيال

يظلل في البحر الميت

خيوط النمل وينسج المياه بصورة قابل

انشطر بروميثوس اجاجا (...)

ذاب بحروف الفوتونية لهوميروس

حسر موسى المحيطات بعصاه

وتدرجمت العِيسَ الألكترونية في البقاع

تبث الهة اوركا سيموطيقا في باخرة الكلام

من يبحث الى طوفان العقلية؟

ولاتبأنة في الثقوب السوداء (...)

من منتظر في اعقاب الآخر؟

انزلق كسلعون طول البحر بفرسٍ(...)

يشيد سليمان ملأً بالأعواد الفيزيائية

انتشر النمل في الصناديق المائية

يحملُ الجثث المشيمة(...)

تدرجت الفوتونات في الثقوب

ونفخت البحر باشعة سوداء(..)

+++

الكون منسوج باجناس روبوتية(...)

اندمجت الروح بتناثر الروح

انتشرت الاجساد في القطن

وانعكست بخارطة نياندرتالية

القرون في برم عم صور المذبح

تخشع برؤية الله في الطور(...)

يتساوى الزمن في الأنوار المتباينة

يختلف الأثر في كون الروح

تحول العالم الى قيامة الوجود

واندمج الضوء والسور بالنور

والنور بمفتاح الخلق(...)

كيف نصورهم في الساعة(..)؟!

+++

تحمرُ الغابات بورق البردي(...)

ترسم الرضائِع في المتأهات

انتشرت الريبوتات في البحر الميت

يتفتح الأجاج للأرحام الجاهضة

والسحاب حمل أنصاف الوليد(...)

تبخر قطرات على أجساد المنادي

انعكست اصوات الدغدة

يُزَلِّ مُقَابِرِ الْأَمَهَاتِ (...)

تُطْرَقُ الْعَالَمُ بِمَخْيَالِ الْمَرْأَةِ

يَصْمِتُ الْبَشَرُ فِي الْوَلَادَةِ مِنْ غَيْرِ الْأَوَانِ

تَبْحَثُ فَاطِمَةُ مِنْ الْجَبَثِ بِالْفَانُوسِ السَّمَاوِيِّ

تَنْتَشِرُ فِي اِصْطَدَامِ الْكَوَاكِبِ (...)

تَنْتَاثِرُ بِخَيَالِ الْحَمْلِ فِي صَحْرَاءِ الْحُرُوفِ (...)

+++

تَلْتَصِقُ الْحَفَرُ فِي مُقَابِرِ السَّحَابِ (...)

نَدْمَجٌ بِأَرْضِيِ الرَّضِيعِ

ظَهَرَ كَوْكَبٌ مِنْ تَرَابِ الْمَجَهَضَةِ

تَنْقَبُ الشَّمْسُ بِالظَّلَامِ

وَتَضَاءُ الثَّقَوبُ السُّودَاءُ بِالسَّحَابِ الْمَهْمَلِ

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَعْرِشَانِ

هُنَاكَ أَرْضٌ مَغْرِبَةً بِالْحَبَاتِ

بخار مغلق بمشكاة زيتونية

فdesk تبحث في الملح الأجاج

يتعطش الكون في انغماراتها(...)

تدرج الكلمات في املاح الحروف

المياه تنطق للأقصىص المغربية

تحتفل بقيامة الفكر(...)

تحيط فاطمة بانوار المياه

انخرط توازن البحر بشبكات

أشباء الرجال

أصناف الأجناس(...)

من يُولدُ جنساً من النسيان؟(..)

+++

يصور الأرحام من أشعة البلاغة(...)

يبدور الأرواح في ماوراء الوجود

يرغب طفل ناقة صالح في ابتدار أمها (...)

يشع اجساد (انا وانت والاخرون الموتى)

يرفرف الروح في سنابل الذاكرة (...)

خيول تمر في سحاب الفكر

تسقط التوراة في المغارب

ويمطر الانجيل في المشارق

يُغطى الأجاج بحروف القرآن

صبغة الانوار تلتقط بخيول لامرئية

تشتت العالم في تفاحة الحمل

تضئ مشكاة في الشجرة الخماسية (...)

الغضن من محمٍ

و شعلة من علي

برق من الزهراء والحسن والحسين (...)

تختم بنور مشكاة زيتونية لاسرقية، لاغربية

يُشتلِّ الجنس بالأنوار (...)

كيف نبذر في غصن الخلق؟

اسقط تابوت صمويل بملامح المرسلين

انعكست الشمس بزراعة البشر(..)

+++

نور التداعيات (...)

سور يحيطُ بعاصفة النور

تنعكس على أبراج الوجود

ينغمر بأشعة تداعيات الفكر

ويستديرُ بأوراق غير مسومة

وهي سدرة تحويها ثلاثة أوراق

الله و القرآن و محمد (..)

تتلون بدم علي والحسين

أنوار تطوفُ في الأرواح

لن ينطفئ إشعاعهم

يسقو شجرة النور في السدير

إسمها فاطمة الزهراء (...)

+++

يانار إنخفض في انغماس الأجناس

نهاجر الى كوكب شتلات التفكير

نبذرُ الحبات المغناطيسية

كيف نصوّر في العَلْق؟!

حيث اختتمت الأنوار الفيزيائية

كانوا يفقوسون في اللالجة

من يترجم لغة الحساب؟!

يا نار خفي من توابيت الحروف

يامهب اضرب الجلد واندمج في الدماغ

حيث نزدهر في برامع الصور (...)

فيثاغوريتس: فيلسوف يوناني كانت تؤمن بتناسخ الأرواح  
هستيا الـله الأم.

هيرودوتس: ملك صاحب مقتلة الأطفال في عصر عيسى.

أنيس: بمعنى الوحشة.

التعافير: جمع يغور ولد البقر الوحشية.

العيسَ: جمع عيساء وهي الأبل المبيض.

ابولون: الله الشمس.

أوزيريس: الله الزراعة.

هركوليـس: الله الشجاعة عند الرومانيين.

جيـس + بشـير / تصـفـير في جـمـع تـكـسـير / مـغـامـرة شـان شـعـراء الجـاهـلـيـة.

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## صور شذا الوجود

أنظر في استدلالات العمى (...)

غريب الشذا شكوكُ اللاوعي

يُنسج بتماهيات الجمجمة

أشكُّ في أبخرة محملة بالنسيان

تصبِع الوجود في مرآة الطفولة.

أمطار الزمان جليدٌ من العظام

تموجُ في ذوبان الخنق

لاتدعوا القلوبَ في الصدر...

تبيس محيطٌ من الرؤيا

وينغمُر كوكبٌ في النظرة

هناك مدينة اللُّقطاء بعکس بورخیس

ينادون لأم الموت

يفرض قلبها

إشارات الرموز تنفجر !

+++

تداعت مسافات التفكير(...)

تحاكي عاصفة لغة المخيال ! !

التراب معرض بالقلوب ..

تمهجت شذاها في الجمامجم

وَتُحْسُرُ الْمَوْجُودَاتُ الْأَثْرِيَّةِ ..

كترتقال في الرؤيا ( ... )

+++

اتسع الحلم في مجانية العلوم ( ... )

مدويا بقلوبٍ موقوتةٍ

كهوميروس بجلد التبان

العالم يتعاصف ببروق الروح

يشكك في محملات أنيماركية

تتبرعم في شتلات حوض أوروك

تفيفضُ بالماء الآسن

تضيءُ تفاحةُ العميان في الوعي (..)

+++

إخترق الزمن في مصبغة الأجناس (...)

كيف تجدُ لفافته ؟ ! !

أشباح الخيول انتشرت في المشيمية

الأيقونة تتبع الجغرافية الجلدية

تندمج أجساد بدُمييات المزامن (...)

خط باللغة بريق الكواكب

الأرض كعهن تنتشر في الحلم

يسخر مسكنناً لشخصيات البراعم

تنتشر بجليد العمى

تخنق اللغة بشم الأحياء

ويُسخر محيط الناتئ

يمرُ السحاب في صناديق معطرة

بصور الشذا والريح الميتة

تناثر الكواكب من الإشارات

تعد أشعتها عرقية الجلود(..)

+++

تجدُ صوتاً بأحجار الروح (...)

لن يُميز صقراً في السقر

تناثرت جمامج الأزمان

تلونت بآلاف الأميال من الأجناس

الكون كبالون ينفجر بغمضة

يمسح هجرة الموجود في الغياب

انقطعت خيطان الفضاء بالطائر

والزمن ثانية في الإبتلاع

تتسع لحظة من ألفية نسيان الصور

لإنغمار النجوم في وقتها(..)

+++

انتشرت دغدغة في الخرزات (...)

لأسراب الجثث

طاب الكون في تداعيات اللالفة

لاملاجاً لصافات الروح

استوطن الوليد بزجلة العنكبوت

ديدان تمتص دمَ كف الطفولة

يفيض بمشيم المعطرات

يضئ مولد دماء الكفوف

## في شرائين الفلسفة

حيث تنعكس بفيضان مصح الخلود(..)

+++

انخرطت الزراعة الألكترونية(...)

من يحاكي رواية ولادته؟

مبرعم من الأجساد النباتية

إندلعت حرب ديكارتية جليدية

يرضع الوليد بكفن الآباء

من يعمى برياح الكواكب؟

نصم ونبكم في الحلم

حاماً لامائياً يخترق الكون

حيث تحيا أعراس النيل من جديد

ليعدّوا أشعاع القلوب

يظل في تداعيات السقوط(..)

+++

الآن تقترب مجانية رحم امهاتنا(...)

تفرشُ في غصن الموقوت

تنساقط الحروف بغربلة المنادي

القطرات المسومة تفيض بالرؤيا

تجلد بجماجم الأحياء

يرتفع البخار بالمسح

الجاذبية بالزراعة

وستابل بالتراب

أصابع تتماهى في الظلمات

وتنور في المقابر اللازمنية

وللبشر كوكب السمطيقية(..)

+++

تدق أبراج الجمامج لمعالم النمل (...)

يزرع الفضاءُ بسم المعرفة

والكون يضيء بظلام النداء

البصيرة هي قلنسوة النسيان

لأنظرة لومضة اللغة

وليس من حرف في الأرحام

نداءٌ يقفل الحبال الموجودة

يهتز الكون بعاصفتها

نصيم ونخرس لحظةً موقوتة

في لهب سواد الوجود

نفوش الأرض بنسيانها

تنفح بزراعة الوليد

اللغة مقفلة بالحروف

والصوتُ بدغدغة

والكلمات تسقطُ في أوانها

الشفرة واللغة تخترقان بالكلام

وليس من برج لإشارة الصرف

من يبصر في عميان الظلمة؟!

تحتفل التوابيت بأعراسهم

تولدت البناء من ذوبان النيل

يتبس في أوانها المقل

وتنحصرُ بتفاحة المصبغة

تبرق الأشارة برضاعة الأموات

والمقابر أنتشرت في لوغوس الوعي

ترمز مشارق المغارب لنسيج الروح

تتجدد بصور الشذا

وليس برجا للنداء في الوجود

ولامولدأ حليبياً لدغدة اللوغوس

الكونُ ظلمات لمحيط الشذا

لن يصور جثثاً للإشارة ؟!

مصبغة فكرية يصور التراب

تفجر الأحجار بتوابيتها

تلتحق بشظايا الأرواح القطنية

تمطر في القلوب بنسیان البراكين

انغمي الوجود في أصل الذاكرة

ولابرعم في تواريقه ؟

ولا سنبلة لمدينة النملة ؟!

في ظلمات الظلمات (...)

منشورة في جريدة كواليس الورقية اليومية الجزائرية بحلقتين في العدد

. ٢٠٢١ الأحد جوال ٣١٩٢ و العدد ٣١٩٣ الاثنين جوال

## جليد الكلمات

المصباحُ الخريفيُّ (...)

يشتعلُ بغيمة الندى

تلاشتْ أعراضُ الحروف

تمطرُ أوراق الوجوه في الذاكرة

هناك ذاب الفضاء بالأجساد الشمسية

الوجودُ مُسَمٌّ في لحظات الفزع (...)

انغمر الترابُ بزراعة نار التسمية

لاتوجد سكنى لطائر الموت

عاصفة الأصوات تحفلُ بالسقوط

من هُم في آبار الأبدية ؟ ! !

يعزفون موسيقى مشكلة بالنُّباح

تمزقت ستارةُ الأبدية

## كاشفة أنفاق الأشباح (...)

+++

مصباحٌ يلمعُ ببدغدة الرضائِع (...)

رُضع للشَّرَاعِين التَّرِيَاقِيَّة ..

يُطْبِينُونَ الْأَرْضَ بِعُشُقِ الْنَّيَانِدِرَتَالِيَّة ..

من ينخُرُطُ فِي حَجَرِ الْمَرِيقِ ؟

لِيَحْفَرُ أَنْصَافَ يَوْسُفِ الْأَتُومِيَّة

لَقَدْ أَبْرَقَتِ الْغَيْوُمُ مَثْقَلَةً بِالصُّورِ

تَنْعَكُسُ فِي مَوَاسِيمِ الْجَنُونِ ( .. ) !

الْأَرْضُ تَنْطَفِئُ بِمَصْبَاحِ الْعَطْشِيِّ

وَالْتَّرَابُ فِي أَعْقَابِ الرَّوَالِ

يَتَسَاقِطُ عَلَيْهَا رَمَادُ النَّظَرِ

كَبُرْعَمُ فِي بَسَاتِينِ التَّفَكِيرِ

الْكَوْنُ مَتَسْمٌ بِرِيحِ الْمَهْتَضِنِ

يصور طفلة في مشاهدته

باستنشاق الدّموع والعرق والدّراهم

تُحرجُ الشَّمْسِ في تلويناته

وينعكسُ في القمر كقصائدَ مطرسة (...)

+++

مُصباحٌ يضئُ بالأوراق الساقطة(..) ! !

لم تثمرُ فيها شعلةٌ من خطوط الهجرة

تنادي الجوالي في أنفاق القمر

تبليطُ برمادِ شوكةِ الأشباحِ

نرقت من الأصابعِ الرَّماديَّةِ صورةُ الجنون(..)

تطرّستْ بنواتيِّءِ مشيمِ الكلابِ

هناك تمطرُ الأرواحُ في حاشيةِ المجانين

لَنْ يرتوي العطشُ بالدماءِ القاسية

الشمسُ في الكوةِ تبتلعُ الظلام(..)

والقمرُ يُسقطُ جواهره في ثدياً الوجود

لن ترَضَعَ من شهواتِ الْلَّابِشِرِ قَطْرَةً المَنِي

لَكُوَّةٌ مِّنْ أَمْوَاتِ الظَّلَامِيَّةِ (...)

+++

ما بَعْدَ اللَّهِ ظَهَرَتْ مَاهِيَّةُ الْمَوْتِ (...)

تَلْتَمِعُ بِكَفِنِ يَاقُوتِي مُصْفَرٍ

شَرَائِينُ الْحَلْمِ تَتَجَزَّرُ فِي مَشَاهِدِ الْفَكْرِ

تَنْفَرِشُ عَاصِفَةُ الْأَفْلَامِ

الآنَ تُشَاهِدُ قَصَّةَ يَوْسُفَ فِي الْغَيْوَمِ

تَأْذَنُ لِمَلَامِحِ الطَّيْوَرِ (...)

عَادَ يَعْقُوبُ يَإِنْعَكَاسَاتِ الْأَلْفِيَّاتِ

يَشُمُّ مَسْكَاً فِي شَحَاذِيَّةِ الْأَزْمَانِ

عَطْرًا يُشَبِّهُ بِرِياحِ التَّرَابِ الْمَبْلَلِ

شُرْبُ الْهَيْمِ لِمَاءِ الْوَجْدِ (...)

والهواء يابس ب قطرات الحميم

من هناك يسمع همساً؟

تجد صوتاً من عنق حارقة

تكتب قصة الإنعام

تحل الروح في عاصفة الكلمات

أبيض الجسد بأوراق الشكوك

ذوبت النظرة ظلال التفكير

متى تأتي يا شارب الهيم الكوني؟!

لنصبح عشاقاً في تعطيش الموت (...)

+++

ينعكس لهيب من عشاق القمر

يصبح القلوب بظلام صور المنفى

يوم لا يوجد حرف من الإشارات؟!

وصوت من العبارات..

يحيطُ الكونَ بُسرَّةٍ

كتفاحِ أثريَّةٍ مزَّجةٍ

تفاحِ لأنصافِ الرُّوحِ

تختلطُ ببخار ولادة الأجناس

منْ أين يبدأ بروميثوس

ليحمل الصورة في عجينة النارِ

عند نسيان التفكيرِ تتساقطُ الجمامِج

ارتعش الوجودُ بروحٍ مبنيٍّ بأحجار النسيان

آه .. الضوء مظلمٌ

إنكسرت مرايا العُشاقِ

القمرُ متسائلٌ في نداء الخيول

والشمسُ تسوَّدُ بأناس المظللة

لا يتسعُ الكونُ أكثرَ من كفنِ النمل

ولا يختصرُ لنداءِ الخيولِ

تَدَهُورِ السَّمْعِيَاتُ بِشَكْلِ الْمَنَادِيِّ

وَلَا يَأْتِي صَوْتٌ؟!

وَلَا حِرْكَةُ الْجَوَالِ؟!

+++

إِنَّ جَرْعَتِي تُفَاحَّةٌ تَحْمِلُّ الْكَوْنَ فِي لَزْوَجْتِهَا

يُصُورُ أَلْفَ سَرْطَانِ اللَّوْنِ

تَفْنِي الأَوْرَاقُ فِي الْقَلْبِ

تَطْرَسُّ الْآخِرُ مَا قَبْلَهُ

لَا لَوْنَ لِلرَّؤْيَا؟ ..

وَلَا هَمْسَةً لِلنَّظَرَةِ؟

تَأْتِي أَشْبَاحُ مِنْ أَنْفَاقِ الْمَطَرِ

دَمَيَاتُ رُحْلِ أَنْصَافِ الرُّوحِ

كَيْفَ تُظَلِّلُ بِأَشْبَاحِ الْقُلُوبِ؟

الْكَوْنُ مُتَصَلٌ بِدَغْدَغَةِ الْعَاصِفَةِ

تَحْجُرُ بِدِمِيَّةِ الْأَمَهَاتِ

انقطعتْ سُرُّةُ الْوِجُودِ مِنَ الْخَيَالِ

تُصَمَّمُ الرَّؤْيَا بِأَمْوَاجٍ أُخْرٍ

تُحِيطُ النَّظَرَةَ بِمَلَائِينِ الصُّورِ

آه .. تَنْدَهَشُ عَاصِفَةُ مِنْ سَمَاوَاتِ الْخَيَالِ

انتقلتِ الرَّؤْيَا إِلَى صَفَرِ النَّهَايَا

إِنْتَشَرَتِ مِنْمَلَةُ فِي الغَبَارِ

تَمْسُحُ الْكَلَمَاتِ فِي الأُوراقِ الْمُتَطَايِرَةِ

تَجِدُ عَاصِفَةً مُثْقَلَةً بِالْأَرْوَاحِ الْمُلْتَهِبَةِ

شَكٌ .. . تَصَوَّرِ الْكَوْنَ مِنْ جَدِيدٍ

مَنْ يَجِدُ صُورَتَهُ فِي أَمْوَاجِهِ؟

لَقِدْ جَاءَتْ صُورَةً مُشْتَعِلَةً بِالْتَّرَابِ

مَصْبَاحٌ مَظْلُلٌ فِي التَّلَوِنَاتِ الْخَيَالِيَّةِ

مَنْ مِنْكُمْ يُصَوِّرُ غَرْبَةَ أَنْصَافِ الصَّقْرِ؟!

أنا وأنتم، كُنا متشابهين في اللالون

متجانسين في بويضة اللقيط

هناك شتلاتُ المبيض

تخضرُ جمامتنا في زراعة الفلسفه

يحصد بعاصفة الأرواح المقبل

هذا مصباحُ أثريُ المتزامن بالعمى

تنغمرُ بصيرة في لوعي الحجر

لقد تناقل عنواننا بشهوات الديناصور

تحيي الروح في نداء اللاجنس

لن تتماهى الأساطيرُ المتزامنة

تتجدد أمثلة الجمامجم لصفر آخر

تنتشرُ دوالكم لنهاية المنى (...)

٢٠١١/١١/١٧

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## محيط الحجر

الزمنُ كونُ آنين.. عاصفة رضيع الوجود (...)

قد نشرت الشارة كلماتُ رواية لمريم!

لون فوتون أسود عين الوجود

أيام المحشر في مرايا اللاوجود

فتتصعدُ الشريانُ باللهيب (...)

+++

نسج الأحذية بمسمار الدّماغ (...)

تنزفُ عاصفة الكلمات في المحيط

عزفَ أغنية صبرا و شاتيلا الروح

صوت احتراق عيني بسيف الزمان

كتب برق كوكب حجر الموت

ملء كؤوسكم (..)

إجعلوا دمي خيمة لدماغ الجيش (...)

وتنعكس أياديكم ووجوهكم في مرآة اللاشعور

تموجُ في بحر الدمع والفرحَة !

هناك سرسرٌ ليوتوبِيا روح الحياة !

إمتزجَ أونكم بثليجِ النياندرتال !

صور.. ذبحوا أطفالِي (...)

+++

أنا وأنتم نظراتنا مدينة غريبة (...)

كانت هوميروساً لجمالكم في صحراء الإسماعيل

يبينضُّ ضحايا لثلاثةِ قرون

إشربوا روحي وقلبي وكبدِي (...)!

هويتي رماد للهيب التنور

صارَ نخاعيًّا أَدْخَنَةُ الْكَلِمَاتِ (...)! !

إِلَى لَحْظَةٍ وَرْقُ السَّيْفِ

يَخْضُرُ فِي شَجَرَةِ دَمْوِيَّةِ (...)

+++

صَارَتْ صُورَتِي فِي زَجاجِ الْمَدِينَةِ مُضْرَبَةً بِالدَّمَاءِ (...)! !

وَأَخْذَتْهَا عَاصِفَةُ الْأَزْلِيَّةِ (...)

إِشْتَدَّتْ حَيْمِيَّتِي فِي عَدَمِ اللَّعْنَةِ وَالْتَّنْفِسِ

إِنْحَسَرَتْ بَيْنِ حَبْلِ الشَّيْطَانِ لِلْكَلِمَاتِ

مُحِيطُ الْأَمْعَاءِ غَسْلٌ شَعُورِيٌّ وَلَا شَعُورٌ

كَانَتْ صُورَةً لِقَابِيلِ الْأَلْفِيَّةِ (...)

+++

أَبْصَرْتُ كَلْبًا فِي التَّحْرِيرِ أَبْرَصَ وَمَجْذُومًا (...)

قَبِيلَتْ جَرَحَةُ الصَّيْفِيِّ لِشَفَتِيهِ ! !

تَفَتَّحَتْ بِرَاعِمُ جَرْوِيِّي

تحول وجههُ بدم الصعيق

أصبحُ بُكائي طبقاً من السiberiae !

سقطت حبات البرد من نظرة دمأكم

شربوا الرضيع بالثديا ( ... )

سُكِرت مدينه بـأنيين ياقوتني

إندمجوا وراء خيوط دمي

استولوا على كلب مجنون ومطعون

يعرفون منزلي ( ... )

نفق حرف أـسـكـيمـو لـأسـخـيلـوس

يـخـيـطـ كـفـنيـ منـ الحـجـرـ بـكـلـمـاتـ خـضـرـاءـ

موتي الزجاجي قبر لعنوان اللغة

أـحـيـاـ مـحـيـطاـ فيـ قـطـرـاتـ أـيـامـكـ

يغسلُ تحت أقدامكم كلبُ جائع( ... )

+++

الآن امتنزجَ ماؤكم ببِيافقوتة روحِي (...)

إذن مَحْوي يحمل العزاء لحسرتِي،

روحِي زرقاءُ؟ أو أزرقتَ بنواحِ زرقة عزاء الزرقاءُ؟!

جاء الأَلْزُ في تلوينات بركان كلامَة موتِي

وَتَلَوَّنَتْ نجوم غَربِي (...)

من هذا اليوتوبِيا الكونية جهنُّمْ مائِي

يغسلُك بقرحة (...)

أَصْبَحْتَ زخرفةً وجوهَك صورةُ السيف والأصابع

تنطقُ اللغة صخرة برأية الشيطان

يغسلُ صفحات وجودِي بمشيم اللاوجود (...)

+++

أَضَاءَ بجنسِ المومياء مصباحُ التأريخ (...)

معدتي محيط شرب الهيم لمخاضِ الكون

العاصفةُ السراب صورةُ للروح والهمسة

لَمْ يُشبعنِي زَقُومُ جَهَنَّمُ الْعَالَمُ

أَمْلَى فَقْطٍ فِي مَوْتٍ أَخْضَرٍ

بَخَامٌ أَبِيضٌ نَاصِعٌ (..)

كَيْ يَخْضُرْ أَمْلَى وَرَغْبَتِي فِي لِمَعَانِ سِيفَكُمْ (...)

+++

جَرَسُ خَزَرِ الْمَائِيَّةِ بِدُغْدَغَةِ الْكَوْنِيَّةِ (...)

كَانَ بِكَائِي الْوَحِيدُ لِأَمِّ الْمَوْتِ

مَثَلُ مُوسَى لَمْ أَرْضَعْهُ أَيِّ ثَدَى (...)

عَدَا حَلِيبَ التَّرَاجِيدِيَا

مَثَلُ نِيُوتُنَ لَمْ آخَذْ أَيِّ تَفَاحَةَ

عَدَا فُوتُونَ الْمَوْتِ (...)

دَفَعَتْ تَفَاحَةُ حَوَاءَ إِلَى مَدِينَةِ جَلْبِ الرُّوحِ

انْدَهَشَ الْكَوْنُ بِتَفَاحَةِ الْوِجْوَدِ

لَنْ تَوَجَّدْ بِذُورَةِ الْمَوْتِ فِي أَيِّ مَكَانِ

مرج ماء البحرين (...)

بملح المخاض وجرحة الروح

اختلطوا بحليبِ موتي

+++

في نظرتي حروفُ أوراق الطائر تذوب (...)

صورُ زمن العاشق في صليب النجوم

انفجرت الكواكبُ في فكري

إمتزج جبل القتال بغيومِ الخلود

أصبحت الصورة الوحيدة ياقوتة خلودي

صورةٌ وحيدةٌ تحولت بياقوتِ الخلود

تلونت لوحة موتي بصورة العشق (...)

+++

آخر نغمة طفولتي ريشة لسمندل الخلود (...)

ذاب ماء النار و الدُّر وجودي بخلود الموت

نخاعي أشرعهُ لغة، دعْدَعَة عشق الموت

ملئ بلوتين صورة لمظلمة الوجود

يلمعُ التاريخ في مرآة وجود اللاوجود

أوجدوا صورة ظهوركم في بطنِ الريح (...)

+++

تسلق روحي بحَجَر الكلمة لآخر الأبابيل (...)

كتب تاريفي وتاريخكم في صفحةِ الحَجَر

أنا من حَجَر سينيف

إليكَ العدم

أولئك من الحَجَرِ نهَايَة لغة الوجود

هناك قبر عنواني اليه

كنتُ في عاصفةٍ نظرتي لغة للريح

تستنطقُ بشظايا حَجَر اللغة

في مملكة الحَجَر يستنطقُ لغة الحَجَر عنِ الحَجَر

يزرع الزارع الوجود شتلة موتي بكلمة هو

### قصةُ الحَجَرِ لصورةِ الحَجَرِ

الحجـر (...)

ح (..)

ج (..)

ر (..)

(...) الحـجر (...)

منشورة في جريدة(كوردستاني نوي) الملحق الأدبي والفنـي باللغـة الكـردية.

. ٢٠١١/٦/٥٤٩٥ في

منشورة في الديوان الشـعر(كتـونـة خوارـقةـي طـهـرـدونـ).

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## لغة هайдجر

الفاكس الذهني الأول لفلسفه الموت عند مارتن هيدجر

آه .. جاءت عاصفة لغة المادة ياهيدجر(....)

إنقطعت غيوم الحوار والجمل !

لم يثمر حقل عقلنا برام التفكير(....)

هذا الشك أي وطن فلسطي ؟

الوجود أي محشر أسطوري(....)؟!

صور لغتنا في اللاوجود (...)!!

يدقُّ جرس الكون بريح الكلمة

التاريخ فيه مرايا سراب دم الفضاء

رمز انغمار الفيزياء(...)

تبخرت حلقة مرايا الكون..

باندهاش اللغة انقطعت سكة فلسفة الوجود في اللاوجود.

مسحت أسطورة الوجود في اللاوجود بدغدغة

انغمست اللغة وشبكة العالمة والبكاء؟

لحظة لسقوط الكلمة

العشق مصوّرٌ في سراب الدّم المعاصر

والجمل كفن العشق

هذه اللحظة كانت دكتنا للحوار

الكلمة مقبرة الوجود

واللغة تابوت العالمُ (...)

+++

آه .. إحتلت عاصفة البلاغة الكون(...)

شبكة اللغة.. أَيْ طاعونِ للعشق؟ ! !

أيُّ فوتونٍ فيزيائيٍ مابعد النفح (...)? !

جرس الكون في نظرته علامة

يصورُ ببيضة مفقاء (...)

مصبغة الصور المفسولة بتاريخ الوجود

مسحت في اللغة

لحظة السقوط وانغماس الوجود (...)

عنقود اللغة فيها جرس النهاية

أيُّ شَكٍ سلطان الفلسفة هذه اللغة

هيدجر .. هيدجر (...) هذه اللغة (...)

+++

آه .. هيدجر احتلت اللغة جهنم صحراء المغرب.

ذوَّبَتْ المشرق بريح الكلمة (...)

كانت اللغة شجرة طالعة في الوجود من اللاوجود

هذه اللغة آية أسطورة سلطانية للفلسفة؟ !

الجملة مسجلة في محيط الدُّم الرضيعب

دفن سؤال العشق في جسد الكلمة..

الآن العالمُ متغطش لموت جملة مفقودة

والكلمة حملت موت تاريخ الوجود(...)

دغدغة الريح خريف الوجود من اللاوجود

أيُّ ظلامٍ محشرٍ هذه اللغة؟!

متاهة الوجود لإبليس جمع التاريخ

يغسل التاريخ في مصبغة اللاوجود

كل صورة اشتغلت هويتها

فقط سجلت صورة اللاوجود في اللغة

حملت اللغة موت الوجود(...)

هيدجر .. هيدجر أسطورة هذه اللغة ..

+++

آه .. أية شبكة دموية هذه اللغة .. !؟ !

## خلق الموت في لحظة الولادة

اليوم، نقش صقر العالمُ فوق كفن الميت

تغسل جغرافية الوجود في اللاوجود

الآن الكون عنقود يابس للحظة

يدفن كل العالمُ في قبر اللغة ( . . . )

++

اـ .. هذه اللغة الكونية هي نهائية للوجود ..

سجلت أسرار قيامة اللاوجود في خارطتها

ماوراء ستارة الكون مرايا فلسفة الرضيع

بعد اللاوجود يجعل فمه على ثدي والدته

و قبل الوجود مرايا الوجه الجنائزي

تطين شباك الوجود بريح الأسطورة

غسلت كل الصور الأزلية في الإنهايات

صورة العالمُ هي السقوط والإنهيار

الآن .. الآن .. اللغة فيها رمز لحظة النفح (...)

هيدجر .. هيدجر .. هذه اللغة سرطان..هذه ..

+++

أه .. لقد عبرت عاصفة الكلمة(...)

قفل الوجود واللغة بريح اللاوجود

شتل الوجود في حقول الحشيش

صاغ خارطة اللاوجود في الترياق(...)

اه .. شك سلطاني لهذه اللغة؟ !

مسحت جملة الفلسفه(...)

نظام اللغة خط لانهائي للوجود

واللغة شك سلطاني لخط الصفر

هذا الشك شبكة للغة برعمت الخردل

صورة للفوتون والإشارة..

والرمز والكلمة والمدغدة والعشق

هذا الشّك قبر للغة العالمُ

اللغة فيها مقبرة الوجود (...)

هيدجر .. هيدجر (...) هذه اللغة (...)

+++

اه .. احتلت طلاسم اللغة الكون (...)

الكلمة قبر الشّك والزمن والوجود

قفل الوجود في الشّك (...)

تزوج الشّك والوجود في خارطة اللاوجود

اللغة شّك اللاوجود لجغرافيا الوجود (...)

الآن لغة الفيزيائي انفجارات للفوتونات

هذه اللغة آخر رسالة (...)

هذه اللغة سلطان..

هذا الشّك .. هذه اللغة .. الوجود واللاوجود

أيُّ جغرافية لهم؟!

هيدجر.. هيدجر.. سقوط اللغة(...)

اللغة محيط غسيل لصور العالم !

هذه اللغة هيدجر.. هيدجر هذه اللغة(...)

(...) ه (...) ذ (...) ا (...) ه (...)

هيدجر .. هيدجر .. هذا الشك(...)?!

+++

نشرت في مجلة كلاوين/في العدد ١٠/١٩٩٨

جريدة الأديب العدد ١٨٥/٢٠١١ حزيران

منشورة في الديوان الشعري(كتوتنة خوارثوي طبردون).

## شجرة المناديل

الآن الكونُ دغدغة مهدُ الفوتونية(...)

جرس أنين زجاج الروح قدّام ريح الكلمة !

سقطَ برم بذوره متجانس بسقوط أوراق الفكر

نَزَفَ تيار اللغة حالوب جرس الدماغ !

تجدُّ بكاءً في نفق النهاية :

استشعرت دموية الشجرة بظفيرة الكون

قرأت منديل التوسل بعاصفة الفكر (...)

جعلَ كوجيتو عصر الصفر في الفيزياء

كون بأشعة بنتٌ مجرية في الريح

نقش جغرافياً أسرار الوجود بشعرة الرأس

ما هذه العيون وججمحة محملة باللوغوس ؟

ممتلئ بصور حاموريبي ورضيع الحال والأخرة

في هذه الغابة ججمحة لروح براعم التاريخ

الوجود ورق لرواية سيربيا

أنات العشق بشظايا الحجر

ورطَ ثلج الوجود كوكب النار:

اندلعت الحربُ الكونية بقبح العشق(...)

+++

هذه العاصفة الثلاجية كانت عاصفة ممطرسة باللوغوسيّة..

تجدُ من الحروف المتربة من مناديل الدماغ

ملايين المناديل بقبح وخيط دموي مختلط

تلونت مصبغة الكون بالتبني الحجري

امتزجت صورة الحياة بجموع الكلاب

بشرب الهيم الزمن والفكر والفلسفة

انقطعت جذور الفيزياء من أنفسهم

بذرت مناديل الزمن بترياق

سكت مصيبة الدماغ صورة رؤيا التاريخ

إنقطع الإنسان عن الوجود(..)

والكون عن الرؤيا والجمال(...)

+++

الآن نسج الفضاء مناديلا من ألف لون(...)

سقوط النجوم صورة رضيع كانت قطعة قماش متربة

هذا منديلٌ يستنطق باللغة..

ملون بقطرة العرق والحليب والدموع والكلمة واللعنة

صورة لتلك الأيام في الأرقة والمساجد

سقطت شظايا كلمرة امام النملة

فض ثدياه بريح الولادة

تأخذ بكاء رضيع القمر بسرطان

تغطى سنبلة في رؤيا الوجود بالنجوم

ما هي هذه العاصفة الحجرية؟!

هذا سراب الألكترونية

اخضرت زراعة الأرض بِإنسان منمل

فقدت النملة بريح الولادة

سكنت الحياة في فضاء المنديل

ذاب الوجودُ بحشائش النداء

لوحة لبنت غريبة تبكي لمنديلها (...)

+++

أورق كلبُ في شجرة المفكر (...)

امتزجت كلمة عربية وحرق اللوغوس

أصبحت بذور الأرض بغيار جمجمة البشر

سقطت الجمجمة بورق الفكر

ذاب الترابُ بطقس أنصاف القطة

أصبح الكونُ كتاباً مشرعاً

منديلٌ رِزْمَ لشحن الوجود (...)

+++

حفرت الكلابُ سراب المناديل بناب العلمية(...)

أخضرت الزراعة ببرعم المناديل

تلونوا ببرعم جنس الكلاب

في أرض تخرج دلو الفكر

تحمل شجرة الفكر أوراق مناديل التوسل

ثمرة الحياة برتقالٍ وفاكهه المناديل

رزمني منديلٌ في ورق الروح

كانت صورة للمكلبة السحرية

جذب خيط عشق قلبي بأنينه

خطط عشق النظرة فيزياء الكوكبية

ذهبتُ وراءهُ في عاصفة حجرية

حملتُ متدلياً فضياً....

كتبتُ رسالة الى الكلب القديم

التقينا في آخر بقعة الكون

كوحٌ فحسب بمناديل المدعوم

أصبح فضاء وأرضا وجودنا(...)

+++

المغربُ مهدٌ لأمطار الحجر السبيزيفية(...)

في مرايا رضيع السراب غيوم الفكر

يغتسل فيلم شجرة المناديل في اللاوجود

من يستطيع أن يرى فوتوшوب نفسه؟

يرجع الى رحمه لأول مرة

هناك سقط الندى فوق ورق الكلاب

الكلاب رمز لوجودي ولكِ هناك

قد لف الوجود في غصن المناديل

نسج النباح والخيط من الدُّم والعرق

حملت المناديل شكل الوجود أمام الريح

برقُ في المرايا شظايا حجر الجمجمة

ارتعش الوجود واللاوجود بنباح وانين الأنفاس...

+++

آه .. غربلة الرؤيا وجمجمة الرأس (...) !

أصبحت رسالة انقطاع الكون

ماهي هذه الأمطارُ الملتهبة لزجاج الحجر؟!

فقد الفضاءُ قماش ولادة الكلاب

يغربُ حنجرة الوجود باللاوجود

هويتنا في هذه الأمطار، روح زجاجية الحجر

منشورات الرؤيا في مصبغة منديل الفلسفة

تذوبُ في جسدي وروحني المومياء

تحفر تبانية نفق المدينة بأربع رضعات

ترف كلait كلها، فيها صورتها

حملت المطبوعات والجرائد لونها السحري

تبذر بقماش حجري في مناظر للشعراء

تخضر أوراق التبغ للتفكير والنظرة(...)

+++

أخذت منديلا كان ستاراً لملك النحل(...)

جلبتهني جذور سلطان الخلود

صورته بـِسْمِ الوجود

امتزج بآخر كفني للموت

تذوب النظرة في عشق الموت

ينتشر الموت خيطاً لخلود الموت

كتبت رسالة الى مكبلة العاشق:

(نسجت شبكة الدماغ مناديل نظرتنا)

إِذَا مَتُّ كَفْنُونِي بِذَالِكَ الْمَنْدِيلِ

حَتَّىٰ نَتَصَلُّ فِي مَصْبِغَةِ الصُّورَةِ (

+++

غَرِبَلْتُ سَرَابَ الْفَضَاءِ بِنَبَاحِ الْكَلَابِ :

مُمْكِنٌ يَأْتُونَ بِضَرِيحٍ قَبْرَ الزَّجَاجِيِّ ؟

مَا هُوَ بِرَقٍ اَنْعَدَامٌ لِنَظَرَةِ الْكَلَابِ ؟

فَقَطْ أَنِينُ جَرْحِ شَفْتِيِّ عَلَى أَثْنَاءِ سُرْطَانِيَّةِ

الْكَوْنُ فِي نَارِ عَيْوَنَهَا كَقَارَةُ زَجَاجِيَّةٍ

يَنْسِيْجُ مَنَادِيلَ كَفْنِيِّ بِسِيزِيفِ الْلُّغَةِ ( . . . )

يَفْرَشُ قَدَامَ وَالدَّتَّهَا

فِي صَفَحَةِ سَقْوَطِ الْوَجُودِ لِلْعُشُقِ

يَشْمِلُ لَوْنَ مَنَادِيلَ التَّوْسِلِ

يَسْجُلُ تَأْرِيْخَنَا وَالْوَجُودَ وَالْعَالَمِ ( . . . )

+++

اندهش قصر الأرض من آلاف المناذيل (...)

ممندل الكأسُ بذهب منقوش

شربَ قدح بخيط البناء

يغطي الصورة والنظرة بترياق الفكر

زرعت اللذة واللون بماء الأختنس

يهبُ مهد الفكر بريح النفس

يخلقُ الفكر صورة لغة النخاع

في هذه العاصفة الفلسفية، الشكُّ غطى منديلاً

يتخذ أشرعة لأخر سفينة (...)

هذه مكلبة جاءت ببخار مناديل العشق

خطط حضارة العصر الخامس والعشرين

في هذه اليوتوببياء رؤية الوجود مناديل سرطانية

الحياة شبكة مهرجان الحشائش

لف الصورة والرؤيا في مناديل فلسفية

الآن آخر لحن لكاراما زوف الغينياء...

كل لحظة برجفة فضاء الوجود

تنتشر الرسالة في الكون(...)

+++

هناك أثمرت غابة الدماغ مناديل الكلمة(...)

تستوعب الأرض حشيشاً بزراعة النسيج

الفيوم أسقطت مطر المنديل لعروس النيل

تغطي الفضاء بشجرة مناديل الريح..

حطت نحلة الكون على فروعها وغضونها

معلم الدماغ مومياء بعصير العلك المائي

موز المشرق والجنوب بالشمال والمغرب

تحول الكونُ بلون عين تدمع

احتفلت الشمس والقمر بمناديل شهر العسل

الوجود في عطلة النفس ورؤيا بنات السراب

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

للألفيات قفل الزمن على نفسه (...)

في هذه اللاوجودية أنقطعتُ والكلب والمناديل والبنات

في عصر صفر الآخر..

نحتفل لشجرة مناديل الوجود (...)

٢٠١١/٩/١

نشرت في جريدة المشرق في العدد (٢١٩٠) (٢٠١١)

## محشر العشاق

آه .. غَسق الدم ! !

تحية عسكرية من الهجرة (...)

منْ مسح اللغة وقافة الإنسان ؟ !

الآن لحظة تحطيم الصورة

ملحمة رزم الوجود والتاريخ

بسَط كل شكوك هيدجر (...)

تسقط لغتنا بريح الروح

تنطفئ مصابيح حياتنا

ملهمي، ليس تأريخاً لأسطورة هذا المحشر

كانت تيزاباً للصورة والرؤيا..

تسقي غيوم العشق شجرة السم

أتحرر من فتحة الفجر الجهنمية..

الوجود عقد صورة نهائية للعمر

لتقط صورة العشق في عصر الصفر(...)

+++

آه .. يامحشر احتراق العشق(...)?!

أيُّ سِرٍ تشرقُ الشمس من المغرب؟ !

يدورُ التاريخ ما بعد الوجود

لحظة الصليب ونزول روح المسيح

أو لحظة سقوط الصورة والملامح الأبدية(...)?!

تجدُ الصوت الأزلبي ما بعد الحشر

لحظة لإغفال التاريخ والملامح والضوء وهنالك

تنفخُ في المرايا المنقوشة بالذهب للوجود

+++

آه .. لهذا الهجوم الليلي النهائي (...)

ظفيرة العشق أية لحظةٍ

تزرعُ اللغم من الجسد والروح والنفس

أنين البكاء بلا باسبورت

إرتجاف بالوجود

المشرق والشمال والمغرب والجنوب

مغطى بكاء أول الموتى

المولع بشجرة حواء راية للعشق

وأنا حمامنة نبات السم

سكينة الشكران وشعبية الخلود لبابانوئيل

رموا أصابعي

شك على هذا العشق من غير وأنه

سؤال مسح الوجود والرؤيا والشمس

تقلوني سكينة ابراهيم؟

أو فأس ستالين وفرعون ونمرود وهتلر؟

أو عشق سocrates لسم الفلسفة؟ ! (...)

+++

آه .. لطوفان العشق هذا(...)

مفرق الموت كان وطنا للعشق

روح المولع أمام سيف ذوالفقار(...)

المشرق كان تيزاباً لرؤياه

المغرب مهدٌ لذات الموت

+++

هذا العدم أي عاصفة سحرية للعشق(...)?

أمواج الدم ظلامٌ لرؤيتي

قلمي متعطش لدم العشق

وحليب الثدي والسم والخردل والقرح

متعطش لجرعة ماء مسكونب لتأريخ

سكب آدم دموعه على جثة هابيل(...)

+++

آءِ .. لهذا الانتهاء التأريخي(...)?!

غرب المولع بهجرة المغرب

حمل القلم لون الإنتحار

تلون ثقب عشق فرهاد...

+++

الآن الكون صورة لرؤيا آدم !

تتلون بمرايا (جاك لاكان)

يعبر العالم في سيارة هوسرل

ساكنٌ في لغة هيدجر

لون دافنشي صورة العشق ورؤيا النور

يلبس جسد المولع

تتحطم ضفائر مرايا الوجود

يدفنني في قبر عينيها (...)

+++

هذه المظلمة للوجود (...)

أنا والمولع حملنا ماسحة العمر

ننزل فوق آخر غصن لزمن بابا نوئيل

+++

الآن الزمن بلا تاريخ (...)

الكون بلا صورة بلا رؤيا

الجسد بدون الروح

اللغة دون الكلمة والحوار

تعالي نفتح لغة العشق في جغرافيا الوجود ..

نضيء مصباح عشق الكون

+++

إِنِّي شَخْصٌ أَحْمَلُ تَأْرِيخَ مِلِيَارَدِ الْعَصْرِ...  
.

تَجُدُّ نَدَاءً فَوْقَ بَرْجِ الْكَوْنِ !

صوت تهدم التأريخ أو أذين العشق؟ !

حملت عاطفة بكاء الرضيع

صورة نايتروجين وفوتون البداية والنهاية..

الآن عشق وانتحار الكون ناصع..ناصع

عندَه سُتَّارٌ نفسيًّا

أَيَّةً لحظةً لهذا الشك الأزلي(...)?

الآن أصبح الكونُ لونُ للنرجس الأبيض...

(ناصع .. ناصع)

نشرت في مجلة رامان / العدد(١٧) ١٩٩٧.

منشورة في الديوان الشعري(كتونة خوارقية طهرون)

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## شبابيك موصدة

لن تُفتح الشبابيك

تبست هذه الأرض بريح الصرصار

لاتخضر شجرة العشق

زمن بلا بهاء

فُقلَ شباك الوجود على اللاوجود

الآن لحظة سقوط زجاج الروح

أيُّ وطنٍ عندَ جهنم العشقِ

الكونُ ميلٌ لساعة عاشق

ثانية في عقل أنشتايـن

سحرُ هذا العشق أسطورة للوجود

صورةُ لانتخار الطفولة

الشبابيك موصدةٌ (...)

+++

لنْ تفتح الشبابيك

سقطت عمارة الروح

إنطفأَ النظر والملامح

الكونُ قفلَ العشق بـالإِنتخار

قصورٌ مرايا الطفولة بتابوت

مدّ جسده بزمن

تكونَ سُلُمُ الوجود واللاوجود

أيُّ سحرٍ لعاصفة العشق

ورقُ الزمن كان رؤيا وججمة وضلاعا

احتلَّ عشق جهة المغرب

يصورُ تابوتاً في المشرق

الشَّبَابِيكُ موصدة (...)

+++

لنْ تفتح الشَّبابِيكِ (...)

إنغمَرَ الوجودُ وجغرافياً الوطنِ

الأرض لوجود لها ..

لاتوجد الهوية والصورة للوجود

كانت لغة جسد اللحظة إنسان ثلجي

عند سقوط النظر

أيُّ لحظةٍ تلون النظرة بالدم؟ ! !

حمل الكونُ صورة لشهيد ما بعد الوجود

الشَّبَابِيكُ موصدة (...)

+++

لنْ تفتح الشَّبابِيكِ (...)

احتلَّ جرس الأزل خط العدم

معدمة الأتوم والفوتون والترياق

الأرضُ لون لأنقلابية العدم

عبور قافلة البداية

ذبح العرس النهائي

الآن قلبي ماجلان لمحيط العشق

يدَمُرُ جغرافياً الأرض

عشقي محٰلٰ للأرض

يزرعُ فيها شجرة العُشاق

أسطورة صحراء جهنمية لهذا العشق

أيُّ كونٍ يحتلُّ في النظرة ؟ !

أيُّ ستارٌ تلونت مابعد وجودها ؟ !

شجرة لهذا العشق المهاجر

في أيُّ أرضٍ أُدفن ؟ !

الشّبابيك موصدةة (...)

++++

لنْ تفتح الشّبابيك (...)

اشتعلت غابة الغيم

منْ أين ساحة الطفولة؟ !

منْ أيّ أرضٍ اشتعلَ رحم والدتي؟ !

الشّبابيك تفتح يومياً

رحلوا إلٰي أي كونٍ؟ !

الآن قلبي صنّارة

يحتلُّ ملامح الوجود واللاوجود

كانت منديلاً أسطوريًّا

يحفرُ سكينة عشقِي

آه .. العشقُ أسطورة لانهائيّة

يسافرُ من الموتِ إلى كونِ الموتِ

لابيوجد وطن يصبح مقبرة لجسدها

الشّبابيك موصدة(...)

+++

لنْ تفتح الشّبابيك (...)

أيَّةُ لحظةٍ لخدِل العشق هذه

العشقُ أيَّ مظلمة

عاصفةٌ وطن بلا زمن

تلهُبُ العشق بالفوتون !

الآن قلبي أرضٌ بلا جغرافيا

لاتوجد أرضٌ تحمي جذورَ العشق هذا ؟ !

لنْ تفتح الشّبابيك(...)

لنْ تفتح (...) لنْ (...) تفتح(...)

نشرت في مجلة رامان في العدد(٣٠) ١٩٩٨

منشوره في الديوان الشعري(كتبة خوارقة طهرون)

## كون الروح

تدفق الشمسُ على الأجساد الراهنة(..)

كَبِّتْ سكينة الشراقة قطرات

مزقت ستارة روح الأثيرية

تحت نفس السراب للتابوت

شققت مبيضة الدم(..)

عوٌت عاصفة تحت جناحه ! !

مبشرةً باشتعال خرائط العالم

ظل الغيوم تيزابُ أضاء ندى العشب

رماد النخاع المذاب في الماء

أذاب زجاج الروح(....)

ظلٌّ مصباح الزمن أثر المفقود بلا تاريخ

طار ورق شجرة الزمن

هبَ من المغرب طلس أبو بريص

أنين خزر مائته

شتلَ جدولُ روح المهاجر

برعم لغة أقزام القطنية

توا比ت تحت محيط الدّماغ (...)

كان قوس قزح للموت والحياة

صدأ قمر الأرض

تحت المظلة سقطت عليها قطرة القمر

تربيت ريشة وجناح الأرض

بحر اللحم والعظام

محستُ بداية و نهاية كأس الولي

شمعة فراشة أرضُ بلا إنسان

**صار بضم للأرض والسماء**

**الجذع الساقط لتابوت الإعصار**

**في فكر الصلاة لبأ الروح طلب الموت**

**يرفرف بقطرة دم كون الكأس**

**خط لانهائي في نهاية النداء المفقود**

**مثل قشرة نقش ضرب التاريخ**

**لون البحر ببخار طحلبي**

**صور ولادة العالم عمياناً (...)**

+++

**فوق نهاية ظل ملتهب طبيعة خانقة (...)**

**أسطورة للدماغ**

**تنتشر بنواء ريح مسمومة ذات الدم**

**سنبلة الشعير لغة احتلال أغنية الحياة**

**نفح البوّق بنفس الملائكة**

تجاويف الماء بخار سراب الخريف

ترتبط الروح ببركان الصفر(...)

+++

الخريف سيف لاستلاب برم عم الإنسانية(...)

بخار مغطى بأكيليل النجوم

علامة مليونية لجفن العين

الغيوم تتنفس بأناء النفس لدعابل الورق(...)

سرّ الأرض شجرة العلك أمام كتل الثاج

ينزف في مشدته سبع طباق..

الطبيعة مختبر ل قطرات الجنون.

الحياة برق لآلاف المجاميع الخفية

النهار ثانية للدموع الخفية في الريح ! !

في السماء تكون الشعر (...)

تمر هجرة أبابيل الغموضة

حباب المهد أطفالٌ لمْ يتنعموا بالشمس..

بؤبؤ الدَّمْ !

يوقظُ الملائكة

في حلم المومياء بالورق(...)

فوق شجرة مطر التراب

لنْ يغادروا الأمواج الواقفة(...)

+++

العالَمُ مهدُ شجرة الحياة(...)

دمية غطت الخريطة والمصباح...

المقبرة وقصر في الغيم

بأستمراً مُسح هواء الكون

العالَمُ بين الجنون وهبة السكوت

ما بين موت المغلق وحياة الأبدية

انتشروا في فضاء التابوت

يُخدش جلودهم

مثـل بـحـر مـن الـقطـط يـخـيـط السـمـاء

ورـق شـجـرة الموـت يـغـطـي الطـبـيعـة

لبـأ سـرـطـانـيـة الأـنسـانـيـة

سوـدـاـ الكـأسـ الدـمـوـيـ لـلـحـيـاـة

ندـاءـ العـمـرـ لـآـدـمـ وـ حـوـاءـ:

أـئـكـمـ يـمـوتـ وـ يـحـيـاـ فـي هـذـاـ السـوـادـ المـخـتـلـطـ؟ـ

+++

منـضـدـةـ الحـيـاـةـ أـمـامـ آـلـافـ الـأـجـسـادـ الغـابـرـةـ(...)

نـظـرـتـهـ مـرـايـاـ لـنـفـسـ تـخـيـطـ عـمـراـ بـلـاـ هـوـيـةـ

قلـنـسـوـةـ شـرـنـقـةـ عـالـمـ مـفـعـمـ بـالـنـارـ

تـذـوـبـ الشـجـرـةـ فـيـ حـضـنـ الـمـطـرـ

يـخـطـفـ دـمـوعـ الـعـاصـفـةـ وـضـوـحـ الـخـرـيفـ

مـوـجـ حـرـائـقـ الـرـبـيعـ كـانـ شـعـرـةـ لـلـمـرأـةـ

وقع في المهد حملها

يولدُ على غابة الجريمة

الحليبُ برع شهوة الشمس

العالَمُ ينقش ورق الزهرة

أثراها لوحة مكتوبة بالدم(...)

+++

في الشمال الى الشمال(...)

الآفُ من الإضاءات الألكترونية

ينورون حضارة المقبرة

الحياة تنزف دم الخلود

الآف الأصوات من مثلثات الكلاب

في الأنفاق الخفية للمحيط والتراب

ينفحون بملامح الكون

يلزمون رايخ الشمس

للتحرر من الحياة المستعارة ومومياء الموت

هزّ العالمُ بنداء مجموعة الروح(...)

+++

أغنية من الروح تحت الشمس(...)

تنادي لشق السماء،

السماء تحفر الأرض

والأرض تحرث الكون...

والكون يخنق الوجود(...)

+++

فوق أبراج العالمُ(...)

ضرب جرس لحظة الموت !

طارت طيور الروح وهبّطت في اللحظة

تنظر الأرواح بلا خرائط عن جبل الماء

لشجرة الحياة الأبدية

مثل نار قصر الجحيم

ظل شمس للمقبرة الدائمية(...)

+++

لهيبٌ من المغرب(...)

وشعلة من المشرق

كان آدم هالة لباخرة ذهبية في المشرق

ينشر عليها حواء تفاحة الطرد

مهدهم الرضاعة قيد القمر

الشمس خيطت لهم كفى الموت

هبت موج البحر ضجر أبعادهم

اختلط الليل والنهار بلا لون

كلباس الدمية لتلك البيضة الشيطانية يلبس

إخفاء مرآيا منقوش بذهب الحياة

إختلطت بيضة العمر ببالون الألام

يجعلوه في قبر الزجاجي

الجبل نفس..

ملُّ بطن النفس

سفينة آدم إهتزت بلهيب أحمر

للقاء بسفينة حواء

صار هناك سفينتان بلا حركة، لحظة جمود التاريخ

يدقُّ الجرس تحت راياتهم اللامرئية

لابدِيَّة.. لانهَايَةٌ (...)

لأنهَايَةٌ لابدِيَّةٌ

(...)

نشرت في مجلة رامان في العدد(١٣٩) ١٩٩٩.

منشورة في الديوان الشعري(كتوتنة خوارقوةي طهرون)

## ملوك النقشبندية

اندهشَ برق كوكب التهليلة(...) ! !

نُقش صورة ملك محي الدين في نجمة الموت !

حملَ مصباح النقشبندية ضوء روح الأجداد:

في كهف الخلوة وتلسكوب العبادة

أصبح صعلوك الملك مصباحاً بخبز الأعشاب والتهليلة..

غطى الفضاء ملكاً صعلوكاً للنقشبندية بالملا قادر

مصباح بروح الملائكة وتفكير محروميه الموت

حملت صورة ملوك النقشبندية

يخضر ضوءً في الزمن كشمعة سليمان(...)

+++

تغطى صخرة كهف العتمة بخلوة النقشبندية:

تلونت الجبال بنداء موت الحياة(...) ! !

إمتزج أكليل البراعم في غيوم ملك سراج الدين

غطى قوس قزح مطر روح الحجر والشجر والفضاء !

أفرز محيط المرايا الياقوتية خود التصوف( ...) !!

فرش عليها ملوك النقشبندية مزودة بسجادة الصلاة ....

غرد طائر الوجود نغمة في الهواء :

ملوك الصعاليك بخبز المرسوم المرآتي لما وراء الموت

أضاءَ بموج الخلوة شمعة التصوف( ...) !!

+++

شعلة العقيق لموج روح التهليلة( ...) !!

فطر تنفس خانق الأعناق لألف ليلة منق بها الكفن

بنداء موت الطائر بُرعمَ في شتلات الملك:

برق ملون بقلب مذاب الصوفية

مملكة المشاهد لريح صلاة نفحة الجهنمية،

تنفسَ جمر ملك عثمان وعلاء الدين ومولانا

كتبَ مصور الأعناق عالم صخرة الحجر

ظهرت دغدغة ماوراء الموت في حزر المائية

علامة بريق التربة في جبل الطور،

مدينة وضوء النفس لكلمة الدعاء ونسيج الروح

تلون في زمن ممتنج بضوء النقشبندية( ...) ! !

+++

غسلت مصبغة الغيوم غابة مومياء الحي( ...) ! !

برقت صخرة ضوئية بقافلة أهل القيامة

هبت عاصفة مطر روح نقشبندية اللازمن( ...) ! !

إلتأم قرص نور الحسن البصري وملك الضياء

تحول بكاء الجهنمية لصورة الزمن سراباً بالمحيط،

لمعت الأوراق الخضراء على شجرة موت النقشبندية

أضاءات ليلة العتمة بذلجة قدوم النقشبندية( ...) ! !

+++

إشتعلَ الكون بمصباح سقوط نجوم الموت( ...)

إِمْتَنَجْ قُوسْ قِزْحْ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ بِالْمَعْرَاجِ

وَابْلُ الذِّكْرِ لِعَزَّالِ الدِّينِ وَشَمْسِ الدِّينِ وَمَلَأْ جَلَالَ

هَالَّةَ بِجِيلَانِيِّ وَكَاكِ أَحْمَدِ وَبِرَاعِمِ الْمُلُوكِ

رَسَمَتْ صُورَةَ النَّفْسِ بِهِيَّةَ كُونِ مَتَنْفَسٍ لَّا هَبَ

حَمْلُ الْفَضَاءِ فَرَاشَةُ الشَّمْسِ الْمَكْفَنَةِ

(مشكاة الزجاجية المكوكبة لزيت شجرة الزيتون) ..!

أَعْادَ بِالضَّوْءِ بِدَائِيَّةَ وَنَهَايَةَ الْوِجُودِ وَاللَّا وِجُودٍ ..

نَظَرَةُ كُونِيَّةِ مَلُوكِ الْكَفَنِ كِتَابُ أَبْيَضِ مَطْوَى ..

بِالْمَحِيطِ الْذَّهْبِيِّ ذَابَتْ نَظَرَةُ الْعُقْلِ وَالْقَلْبِ وَالرُّوحِ ..

جَعَلُوا الصُّورَةَ مَوْجَ في مَعْرَاجِ وَتَارِيَخِ مُحَمَّدٍ

حَمْلُ الزَّمْنِ وَجُوهُ الْمَلُوكِ الْمَلُوَّنَةِ

نَشَرَ الْقُرْآنَ بِشَظَائِيَا النَّفْسِ في أَوْرَاقِ الْجَوَاهِرِ ..

٢٠١١/٦/٣ و ٢٠١١/١/٦ و ٢٠١٠/١٢/١٧

منشورة في الديوان الشعري (كتبة وتنـة خوارقةـةـي طـهـرـدونـ).

## صور المحشر

هذه الصورة تغطي فيزياء النظرة(...)

أصبح وجود الأسطورة لكم ولهم

ما هو هذا المحشر الصوري(...)! ? !

حمل جبل الفكر دماء الكون(...)! !

+++

هشمت عاصفة النظرة شباك الوجود(...)! !

لُون النسيان بعقيق الطفولة

أصبح زمن الموت شبكة للعشق النهائي(...)! !

يغطي سقوط ورق التلكس الفلسفي له

كسرت مرآة الطفولة بالفكرة(...)! !

أصبح الكون صفة ملونة..

مببضة نسيج لألف الألفية(...) ! !

+++

حفرت أقدام المحسن في قلبي(...)

ذابت متاهة الوجود في الصورة

أيُّ دهشةٌ تصل إلى محشر العشق؟

كي أكون آخر مسافر للكواكب(...) ! !

+++

نزلت شهلاً الوجود والعدم رحيم النسيان..؟ ! !

برعمٌ طفل القمر(..)

إنفجرت الشارة من العميان.. ! !

تلونت ساعة الزمن بطينة حواء؟ ! !

ختم زمن الموت عصر حجر الموت.. ! !

من يصورني في هذه العاصفة الحجرية(...)؟ ! !

+++

عقد حجر الأزل ألفية الوجود (...)

تلونت جوهرة العدم ببذور اللأزل

لایوجُد تيزاب يغسل روحي في المحشر؟ !

صورني حجر الأزل بفوتون اللازمن

أصبحتُ أول صورة للوجود في مملكة المحشر (...)

+++

نشرت في الملحق الأدبي والفنـي لجريدة كردستانـي نويـ في العدد(٦٢٨) في

٢٠٠٩/٦/١١

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سرطان الياقوت

أَيُّ رِمْزٍ إِنْتَعَاشَ دَمٌ تِيزَابَ عَقِيقَ الرُّوحِ...؟؟!

لَكِي يَقْرَأُ لِغَةَ الْحَجَرِ مِنَ الْعَدَمِ

عَزَائِي لِسَبْلِ الْمَوْتِ ذَهَبَ لَهُ (...)

أَذَابَ تِيزَابَ الْعُشُقِ يَا قَوْتَ الْوِجْدَوْدِ

كَتَبَ لِغَةَ الرُّوحِ الْخَفِيَّةَ فِي الْمَوْتِ (...)

+++

فِي أَيِّ دُرِّ إِنْخَرَطَتْ لِغْتِي وَلِغْتِهِ (...)?

فُقِدْتُ فِي أَيِّ مَحِيطٍ لِلْعَدَمِ (...)?!

أَسَقَطَتِ السَّمَاءُ آثَارَ بِذُورِ الْوِجْدَوْدِ !

فَقِدَتِ الشَّمْسُ فِي نِدَاءِ الْقَمَرِ وَالنَّجَومِ

هَنْذِ الْكَوْنُ بِغَرِيْلَةِ عَشْقِ الْأَتْوَمِ !

جَعَلْنَا الْوِجْدَوْ بِلَا فَرَاشَ فِي الْمَشِيمِ

وَلَدَنَا فِي الْمَوْتِ الْيَاقُوتِيِّ لِلْمَوْتِ (...)

+++

فِي أَيِّ أَنْيَنِ لِلْمَوْتِ إِنْتَعْشِ دَمُ الْعَشْقِ (...)?

بِبَرْكَانِ سَرْطَانِ رُوحِ الْوِجْدَوْ (...)! !

أَضَاءَ الشَّمْسَ فِي الْمَوْتِ

بِرْعَمِ عَلَامَةِ النَّدَاءِ قَذْفُ الْبَذُورِ

تَغْطِي الْوِجْدَوْ بِعَاصِفَةِ أَخْفَاءِ الرُّوحِ ! !

أَصْبَحْنَا فِي الْمَوْتِ عَشَاقًاً مِنْ غَيْرِ الْأَوَانِ (...)! !

+++

حَمَلْتَ عَيْنِي بَكَاءَ الْعَصْرَيْنِ (...)! !

يَكْتُبُ فِيلِمْ جَهَنَّمَ الْكَوْنَ

أَيُّ لَحْظَةٍ تَشْتَعِلُ الصُّورَةُ فِي الرُّوحِ? ..

تنطفي العين في حجر الشياطين

إنقطعت مشدة عشق الأرض (...)! !

يصورني قلب من الحجر

في نداءٍ نخاعٍ خفاء العالم؟!

أنفاسي ترابٌ لدماءٍ تيزابِ الجواهر

أي مطرٍ أجلبُ لعيونِ الوجود؟!

لكي يكتبُ لكمْ تاريخَ الحجر (...)!

نشرت في الملحق الأدبي والفنى لجريدة كوردىستانى نوى باللغة الكردية فى

العدد (٦٢٧) فى (٩١/٣/٢٠٠٩)

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## مهرجان الروح

من صفحات روح العالم المتظاير...

كتب التاريخ السري للحضارة بالدم !

بأسراب النداء الخفي إندھش خرز الكوني:

الآن الزمن يتنفس بخفي البركان

أخذت الشرارة بصورة بنات لهيب الريح(...)

تغطي العاصفة فضاء سدرة الروح

كان خرز المائي نداءً لآلاف الأصوات:

نحن روحٌ لفوتون قنديل الوجود(...) !

+++

طارت صفحات الروح بآلاف الصور(...)

بغيوم الدَّم لأنقطاع الزَّمن

غسل عصر الموت اللاوجود..

كان نداء الوجود للقنديل وأنت وأولئك:

نحن غابة بنات الأتون والخردل

أشعلنا لهيب الزر على شمس روحنا

ثُبنا في أتون القنديل والنيل وإمرالي

كي نَصْلُ لآخر الكوكب

في المريخ ورُحل..

تسقط غيوم روحنا

تحيا الحياة بصلاحنا

نرمقُ الكون (...)

++++

الآن تكون الروح محيطاً للوجود (...)

أسطورة الموت تحول القنديل بالمحيط !

تشخت ملايين ياقوتات الروح على الأرض !

تلون زجاج الأيمالي بالتيزاب

هناك من هذا جهنم لهوميروس

يلهب بروميثوس فوق روح الحياة

العالم يماهي لحليب الثدي ومطر بنات الوجود ..

يطبع التاريخ بأسطورة الدّم (...)

+++

ختمت الصفحات المتطايرة الكون بالعظام (...)

تحول الوجود لمهد الريح .. ! !

فك النسيج صفحات الحياة

ُقفل الوجود في اللاوجود ..

صُور فراش الزمن بتبان

نقش نداء الوجود التاريخي في اللازمن

الآن الروح عنقود لموت الزمن (...)

محيط البذور ببنات النيل والقنديل والكواكب

فتح مهرجان الروح مشدة التأريخ:

في لحظة حذف لهيب الموت العميان...

كنا هوية للموت..

إنطفات رسالة الفاروق وطبيعة الزمن..

كتبت الأمومة بزمن النووية

ذبنا في الجبال الذرية (...)

+++

نشرت والصفحات المتطايرة ببلايين الصور(...)

غطى الوجود بجسد العرس الدموي

في قصر اللاوجود تمضي تصادفية الموت

كتبت مهرجان الروح بنات سحر اللهيب

حمل الزمن غيوم اللحظة الملتهبة..

نقش أقدام البنات مغطى بأحمر في القنديل

لفوتون آخر إنقطاع الزمن (...)! !

صار تناف جمجمة كردستان إبقاء أو إمحاء ...

+++

احتلت الصفحات المتطايرة بزلجة صفحات الفضاء ... ! !

بذرت بلايين البناء الملتهبات في الشمس.

فاكس في كوكب المريخ:

فتح إنتحارنا عين الوجود على العميان

نحن هوية لثورة بنات نظرة التغير

بنات نيل القنديل لمونديال روح الوجود

يمتزج كوكب الوجود واللاوجود بتراجيديا

قدم بقدمكم نتقدم، إذهبا لكي نذاب (...)

+++

تغطي الصفحات المتطايرة الكون بالصور (...)

كتب عمياء الوجود بلغة اللاوجود ..

إنجذبت الطائرة الورقية للوجود ببنات الموت

أوصل محيط الموت ألف قنديل الى الغيوم

جعل الجبل محيطاً ببنات الموت العلمي

صار الماء نخاعاً وعظاماً بذوره الأثوم

والروح بتلسكوب ابقاء وإمحاء..

تنادى بلايين روح المتفرقة للكون:

هناك من وطن العظام والروح والدّم والعين

تتصالوا إمراضي والعالم والمريخ والعيون(...)

+++

إنهزت الصفحات المتطايرة للوجود(...)

الآن تندesh صفحات الروح في الفضاء(...)

تضيء بلايين العيون..

وصل المشرق بالمغرب

مغطى العالم بصورة البكاراة

زمن الكون مغلق بالبداية(...)

نقش الوجود بصورة البنات..

غطت تصادفية الموت فضاء المشرق

طعَّمت شجرة الوجود بالبنات !

في هذه اللحظة الشمس تتعشق بالموت

يرفع الوجود عينيه بلهيب الروح

مهرجان بلايين بنات لنيل وقنديل ومملكة المريخ

أصبح عصر الشَّك إمتزاج الرُّوح (...)

إلى سيدة (ذيان) متفرجة جمال العالم.

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سيزيف الروح

لهيب غابة بذوره الإنسان (...)

كتبت أسطورة فيزياء لهوميروس

تلون سيزيف الروح مسماً

جعل جيفارا البروميثوس في كوكب الوجود

تنشطى الروح ورقة ورقة

سقطت نجمة الوجود

ضاع التاريخ في ألف ليلة للوجود

غطى المحيط بروح الزمن

برعم ورق الخلود بالماء

آخرس الوجود في الصمت

تغير لون الكون بقدح السم

إمتزج بدماء جيفارا(...)

+++

حجر(...)(بذوره لغة الموت(...)

مدينة مظلمة السراب

بعاصفة مبيض النجوم

في فرجة نخاع سقوط الورق

ينسج المحيط بالنجوم والشمس

حجر(...) صفحات الممطرسة

سيموطيقاً لرضيع العالم

زراعة أسطورية للروح والجسد

بعاصفة ورق الموت

حمل برعم زهور الروح

سيزيف لغة الياقوتية

قلادة حب الكون (...)

في الطوفان قطعة مرايا التراب

نقش الصور الطفولية في الالوجود

بذوره بنجمة جيفارا (...)

+++

رقشت شجرة الفكر لغابة الموت (...)

يختبر الورق بلغة السراب

زراعة سينيفية لشتل مشهد الريح

ينشق ياقوت الروحية بجبل الجسد

بنيليات موت طائر مترنح

تعطي عرس المطر بعصر أبيض

لقد رضع محيط الكلمة برضيع الأموات (.)

احتل صندوق العاصفة موج المحيط

يتلون النسيج بزمن صفر الوجود

صور جليد اللازمن بـم (٠٠)

زلزل الجبال بصورة الريح للوجود واللاوجود

أصبح بخار الدماء ريح لرضيع الزمن

احتل الكون بالستارة والكفن والوجوه

تهز دغدغة جيفارا مهد الحياة (...)

منشورة في الديوان الشعري (الأعمال الشعرية الكاملة) (كتوتنة خوارقه) ي

طهرون) باللغة الكردية.

## فلسفة الكون

يحتفلُ الكون بألوان متباعدة (...)

إنفجر كوكبُ الزمن في النسيان

لا توجد صورة للتبانة ؟

تململ الوجود بالتكلوجيا الروحية

ذابت الحقيقة في الماهية والأصل (... )؟!

وإنعكست أشعة الشك من القلق والإنغمamar

مُساحت ماهية الوجود والموجود في الفناء ؟

لإنخراط السقوط في الذهن (... )؟

+++

هناك كوكب لا يسيطر على الوجود (...)

تجد نداء الرمي التصادي

يلون الكون بألوانه المتناثرة

ينفخ نداء النفح مما وراء (...)

+++

من مناد في عجينة المنادين (...)?

يشبه الوجود ب طفل منغمر

ينادي للأرواح الطائرة

نداء من المنغمر الى عصر الصفر

يستقصي الزمن في صهيل الخيول

من هناك؟! من مناد (...)?!

+++

أشكك بنداء الخيول (...)?

تصهل موسيقى الفناء في الفيزياط

تسجل بأشعة القوس قرن

تختم الوجود بإشارات النباح (...)

+++

أُشكك باشارات الكلاب؟!

ويستقصي الموجود في اللاوجود

قفل الزمن بنداء الكلاب (...)! ! !

+++

من هن في أنفاق الزمان (...)?

ظاهرة كونية كما اكون في كن فيكون (...)

أبحث عن أم الموت

ترضعني في الجنون

من أنتم؟! من هناك؟!

+++

لاتسألوني عن الخيول الراحلة (...)?

اجهضني أتعطش لحليب الإجهاض

من أين أم الموت؟!

ترضعوني من عجينة مصبغة كونية

من اعشاب الكحولية القاتلة

لكي ارسم لوحة للعالم (...)

+++

كيف تنتظرون الى هوية والوجود؟!

والجامجم القادمة

لكوني ابن اللقيط

من يجد لي مشيمة ولادتي؟

من ينادي في مدينة الحرام؟

+++

يشكّنني الإنتحار الفلسفي

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## في طرائق مسدودة

والعواائق المشيدة بالظلمات

انعزلت في انفرادية التمرد

كي ترضعني أم الموت (...)

رضاعة إنتشارية فلسفية

ان يجمد تفكيري الفيزيائي

في عجينة فلسفة الموت (...)

+++

أُفكر مع حركات الثنائي (...)

في لحظات اللاشعور الجماعي

الموت يرضع العمر

### بِتَفْكِيرَاتِ الدَّلَالَةِ

وَيَغْمُرُنِي فِي الشَّبَكَاتِ الْمَرْمُوزَةِ بِالْإِيقُونَاتِ

لِلْإِسْتِيقَاظِ مِنْ غَرْبَلَةِ الْإِنْغَمَارِ (..)

فِي الْلَّاحِلَمِيَّةِ الْلَّازِمِيَّةِ الْلَّاجِوْدِيَّةِ الْلَّالْغُوْيَّةِ

لَا يَجَادُ زَمْنٌ أَبِيسْنَ (..)

+++

يَسْقُطُ الْكَوْنُ فِي نَدَاءِ الْمَنَادِيِّ (..)

تَبَخِّرَتِ الْمَشِيمَةُ مِنْ إِجْهَاضِ فِي الْمَدَائِنِ الْحَرَامِ

مَنْ يَرَافِقُنِي إِلَىِ الْمَصْبِغَةِ ؟

هُنَاكَ أَرْضٌ مُسْمِمةٌ بِشَرَائِينِ الْكَلَابِ (..)

+++

مَنْ هُنَاكَ فِي شَبَابِيكِ النَّدَاءِ (..) ؟

الْدَّلَالَةُ وَالْإِيقُونَةُ هُوَيَّةٌ لِلْإِنْغَمَارِ

الآن تجد اعصار الإجهاض

يرسم دواليكم للمنادي

نختنق في عاصفة الرمي التصادفي(...)

+++

إنشقت الكواكب من نسيج الفضاء(...)

تمردت الحروف على العلوم

يحيط العالم في الطلب والذرارات(...)

من هناك؟! من ينادي؟! من مناد؟!

+++

٢٠٢٢/٩/١٥

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## نخلة برقالية

**للراحل الموجود ابراهيم الخياط**

صورةُ فِي مَتَاهَاتِ الْخَيْوَلِ  
 تَصْوِرُ بِعَزْفٍ سِيزِيفِي  
 تَنْفُخُ فِي عَشَبَةِ الْخَلْوَدِ  
 اَنْتَشَرَتْ فِي مَصْبَغَةِ التَّفَكِيرِ  
 شَخْصِيَّةٌ يَقُولُ اَنَا لَسْتُ اَنَا  
 اَفْكَرُ بِغَيْرِ الْمَوْجُودِ  
 وَانْتُمْ لَسْتُمْ شَاهِدِينَ  
 نَحْيَيْ فِي بَخَارِ دَجْلَةِ وَالْفَرَاتِ

+++

اَحْتَرَقَتْ غَابَاتُ النَّسِيَانِ فِي الْخَيَالِ  
 دَعَتِ النَّارُ لِلْبَرْدِ

وَعَيْوَنُ زَمْ زَمْ تَوَقَّفَتْ عَنْ نَزْفَهَا  
 حَانَ طَرَسُ التَّارِيْخِ  
 تَرَمَّزَ اِبْرَاهِيمَ فِي جَذُورِ الْاجِيَالِ

+++

مَنْ اِنْ اَنْتُ؟ نَحْنُ مَحَاصِرُونَ  
 عَاصِفَةُ الْاَرْوَاحِ مِنْ فَدْكِ  
 الزَّمْنِ يَقَاسُ بِمَمَاتِ الْاَحْيَاءِ  
 الْاَرْضُ تَبَلَّتْ بِالْدَمِ  
 اسْتَوْطَنَتْ شَجَرَةُ الْمَوْتِ

امهات اجهضن بالعقر  
 تنفس اعشاب الخلود في اللحد  
 غربلت عاصفة الارواح  
 يقاس الزمن بممات الاحياء

+++

اه حان سقوط الكواكب من الفضاء  
 استوطنت شجرة الموت  
 الان ساعة فناء اللاوجود  
 العالم تغطي باللاحلمية في الوجود  
 من اين تنادى ياابراهيم؟  
 تعنى البصيرة بالاجهاض  
 تزرع الجنون في تراب الفرات  
 وآلارواح في مصبغة الانصاف  
 تنشر تمثلا من ممات الحياة  
 زرع نخلا من برقلات الروح  
 اعاد اصحاب الكهف الاحد  
 بروميسوس بجسد ابراهيم الخياط

+++

تورق روها من لوحات السقوط  
 يرسم انجليلو تمثلا بعكس موسى  
 طورط في جغرافية الرافدين  
 ينفصل دم بنى امية عن بنى هاشم

+++

اصوات تنادى هناك وهناك

تمثال من نسيج الحلم  
 روح لهوميروس التبان  
 وجسد من بروميثوس التقنية  
 تتشكل الارواح الممات  
 تغتسل فى نسيان العرقية  
 تدرج لوحه حامورابى  
 احاط ببرج اي菲尔

+++

صورة من اعلى الطوفان  
 ارض تخرط فى المجاميع  
 تغطى باللحلمية الاساطير  
 تحترق فى خيالات اللاوجود  
 تبيست متأهات الفرات  
 انعكست البوابات البغدادية  
 نخلة برقالية (لازمنية)  
 ترمز روها لابراهيم الخياط(..)

+++

اعصار الزمن انتشر مدينة النمل  
 تورق الغرقد بكويرا  
 تصور كيلوباترا فى خيول المنادي  
 هدهد ينادي للانصاف فى الملوية  
 ابراهيم بخودة نبوخذنصر  
 تعصر النملة الساعة فى غزة  
 يخيطون العالم باحجار المسومة

+++

اعاد سفن اسكندر بسيزيف العشتار  
 ارتفع الطور بنور المشكاكية  
 انتعشت الكويرا في عصا الموسى  
 تضرب نتانيهو وسود البيض  
 تنفجر الارواح في الانفاق  
 تتطاير بورق البوردى لاهرامات الغزوية  
 احاب الله ابراهيم بروح القدس  
 تبيست نواتي العرقية  
 دم على الدم لرضع غزة

+++

وداعا في مملكة بلقيس وسلیمان  
 قصة من الف ليلة وآلاف الليل  
 ليال بغیر نهار  
 شمس من دون القمر  
 يا ابراهيم حان مرbd البرتقالات  
 السماء تعكس جمالك  
 والزمن يستقدمك للافياط  
 خرز رش ماء يعيد كلامك  
 يافلسطين.. ياعراق..

بعض المقاطع منشور في الجريدة المشرق العدد ٥٥٠٦ في ٤-١-

## شهادات، مقالات و بحوث

معرض فكري للراحلين الحاضرين

شاكر مجید سيفو و ابراهيم الخياط



سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## إنجاد الأنـا والتمثـل الكـوني في (مـجمـوعـة سـقوـطـ الـكونـ)

قراءة: شاكر مجيد سيفو

ما يشكل رهبة العنونة لمجموعة - سقوط الكون - للشاعر صلاح جلال هو هذا التصريح المدوّي في ميتاكارثيته وجميع مقولاته الشعرية، وإحساسه الفلسفـي الأنـويـ الحـادـ بالـحـيـاةـ وـالـكـائـنـاتـ وـالـوـجـودـ وـالـكـوـنـ.ـ فيـ ثـيـمةـ الإـهـدـاءـ يـرـسـلـ الشـاعـرـ بـنـيـةـ تـعـاـضـدـيـةـ قـلـقـةـ يـسـوـرـ منـ خـلـلـهاـ قـطـبـيـنـ مـتـنـافـرـيـنـ فـيـ الـعـنـىـ وـالـمـبـنىـ،ـ لـكـنـهـ سـرـعـانـ ماـ يـتـدـخـلـ فـيـ صـنـاعـةـ الـعـنـىـ الـكـلـيـ لـخـلاـصـةـ الإـهـدـاءـ (..... لـكـيـ نـتـصـلـ فـيـ الـفـضـاءـ صـانـعـينـ عـالـمـاـ الـجـدـيدـ /ـ حـيـثـ تـنـبـتـ وـرـدةـ فـلـسـطـيـنـ فـوـقـ الـحـجـرـ...ـ)ـ إـنـ نـصـ الشـاعـرـ صـلاحـ جـلالـ هوـ نـصـ الـفـكـرـةـ بـأـمـتـيـازـ،ـ يـمـنـحـ شـرـعـيـةـ فـلـسـفـيـةـ فـيـ مـعـطـيـ شـعـرـيـ تـتـدـاـخـلـ فـيـ صـنـاعـتـهـ تـرـاـكـمـاتـ سـسـيـولـوـجـيـةـ سـايـكـوـثـقـافـيـةـ،ـ تـبـدـأـ مـنـ بـيـاضـ الـكـلـامـ،ـ تـخـرـجـ الـشـعـرـ مـنـ هـدـوـئـهـ إـلـىـ قـلـقـةـ الـمـيـتاـفـيـزـيـقـيـ،ـ فـالـكـتـابـةـ الـشـعـرـيـةـ عـنـدـ صـلاحـ هـيــ كـتـابـةـ عـلـىـ الـمـحـوـ،ـ مـنـ جـهـةـ،ـ وـهـيـ كـتـابـةـ تـبـدـأـ مـنـ بـيـاضـ أـيـ أـنـهـ تـبـدـأـ بـفـعـالـيـةـ الـكـلـامـ الدـاخـلـيـ،ـ إـنـ الـكـتـابـةـ الـوـحـيدـ أـوـ الـكـلـامـ الـوـحـيدـ الـتـيـ تـبـدـأـ مـنـ بـيـاضـ هـيـ مـاـ صـدـرـتـ عـنـ اـدـمـ فـقـطــ كـمـاـ ذـهـبـ "ـبـاخـتـيـنـ":ـ (ـزـمـنـ +ـ زـمـنـ)ـ /ـ وـمـرـأـةـ الـطـفـولـةـ فـيـ أـرـجـوـحـةـ الـفـلـسـفـةـ وـ((ـالـوـجـودـ وـالـعـدـمـ))ـ /ـ .....ـ وـرـجـعـتـ وـرـقـةـ الـعـالـمـ إـلـىـ شـجـرـةـ أـوـلـ أـبـ

قتل آدم حواء

وجفت التفاح (آدم)

الآن الآن شجرة تفاح هي وطن فلسفة الموت

إنَّ هذه الأرض كُوِّنت شجرة فلسفة موت الوجود..ص(٣٢)

تتحصل نصوص المجموعة بحبكة لغوية بنوية ونسيجية داخلية صارمة في كليانية انزيادات المعنى والدلالة وحتى المركب اللساني المفتوح في مفهومه الاتصالي ((الفاكس))، ويرشح عن هذه التراكمية الميتافيزيقية، هذا المعطى المعرفي الكوني الذي يشغل على أنساقه وموجات بُثَّه الفلسفية والشعرية، يجنب الشاعر صلاح جلال في نصوصه - سقوط الكون - إلى ذلك الولع الرهيب بقراءة الفلسفة شعراً، من الداخل السيكولوجي، وتتجسد هذه القراءة في منظومة من العلامات والإشارات الدالة على جنون الشاعر وعيشه المتمظهرة في فوضى شكلانية الكتابة النصية خارج الاستعمال العادي للمفرددة وحملتها الدلالية ونزعها العاطفي، إنَّ الشاعر يندمج كلياً في هذا التمرد الوجданى والسحرى والغائى والفنوسي والميتافيزيقي، ولأنَّه يرى (الشعر هو تأسيس للوجود بواسطة اللغة، فأَنَّ الفلسفة هي نسيان لهذا الوجود عزيز الحدادي في موضوعة الفلسفة والشعر) إنه يكتشف التجلي الحقيقي لحياة الفلاسفة الذين يكتب لهم ومنهم وبخاصة هайдغر، إنَّ الشاعر صلاح جلال يحيا شعرياً على هذه الأرض، (كما يقول "هайдغر" مستشهاداً بـ "هولدرلن")، لكن كيف يمكن للوجود أن يكون شعرياً بجوهره؟ هذا ما يكتب فيه صلاح جلال في الفاكس الثاني لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر وهو يناديه ويخاطبه وكأنَّه يجلس قبالتَه:

(هيدجر.. هيدجر.. أنظر وقد صور جغرافية اللاحقيقة؟ !

الحقيقة خفت ماهية الوجود

أية كلمة بقىت أسمها المدينة؟

منْ قرأ على الصخر جملة حب؟

من أشجار السماء نظارة قاست الفضاء

هبت ريح وخدمت ريح

أمتضى سلك طوفان الفلسفة الوجود والعدم إنّ عدم كاموا، قد سلّ سُم سقراط

وغلقت عينا سارتر بتصوير بيكيتي

رفع سارتر سلم الوجود إلى السحاب ديكارت، هيجل، هوسرل، ملوكوا العدم  
هيدجر.. غارق في العدم والوجود

الآن هي لحظة سقوط لغة الوجود والعدم... ص ١٨

يؤجج الشاعر مشهد الشعري في تشظي صورته الدرامية كي يصل إلى جوهر الشعر تتوياً للوحشة وتاريخها الشخصي المشطوب إلى أثنين، تاريخ العالم، تاريخ الشعر، إنّه داخل حاضنة السرد الشعري متسمّاً بالنفور من الوجود في سعي منه إلى تأثير حكايته الشخصية مع العالم للوصول إلى تلك: (الأبدية البيضاء) التي يراها بخياله الشخصي، إنّ الشاعر صلاح جلال يبني نصه الشعري من هذا الإرسال التأملي المتمشهد في المعاني، الإقامة المضطربة داخل هذا العالم الذي يتحرك فيه الأموات والأحياء، مع الأشباح والرموز ونقائض محتويات المداليل ومؤولات الدوال التي تنبع بالحياة والوجود والفناء ورغبة امتصاص الأبد:

(إنّ هذه الأرض ماء الروح المكان الفضائي لقبل الوجود

وإنّ فضاء السيميائية فضاء مكونات من الفلسفة

إنّ علاقـة رـمز تراجـيديا الموت معلـقة بشـجرة الفلـسفة

هـنا قـطـرة حـلـيب فـقط هـي هـوـية لـغـة القـبـل الـوـجـود ...صـ(٢٨)

يفضـي النـص بـخـاتـمة إـعـلـانـية تـقـرـيرـية تـكـاد تـخـتـصـر هـذـه المـنـظـومـة الحـدـسيـة الصـورـيـة الـتـي يـتـحـرك عـبـر نـسـغـها عـالـم الشـاعـر وـخـطـاب الشـعـر الفـلـسـفي وـالتـفـلـسـفـيـ:

(هـنا أـرـض زـراعـيـة لـفـلـسـفـة موـتـ)

الـوـجـود وـالـعـدـم إـنـهـا زـرـاعـة لـفـلـسـفـة ( )

إـنـهـا لـفـلـسـفـة ( ) ...

من الفـاكـسـ الـذـهـنـي الثـالـث لـفـلـسـفـة الموـت عند مـارـتن هـيـدـجـرـ.

يـتـشـعـبـ النـصـ الشـعـريـ فيـ مـجـمـوعـةـ ( سـقـوطـ الكـونـ ) بيـنـ منـحـنيـاتـ ماـ وـراءـ اللـغـةـ وـالـلـغـةـ، وـالـشـعـرـ، حـسـبـ فـالـيـريـ - هوـ لـغـةـ فيـ اللـغـةـ، فالـشـاعـرـ يـؤـثـثـ مشـهـديـتهـ الشـعـرـيـةـ منـ تـنـاظـرـ وـتـواـزـيـ وـتـقـابـلـ وـتـضـادـ وـائـتـلـافـ وـاخـتـلـافـ كـلـ تـلـكـ الدـوـائـرـ وـالـخـطـوـطـ وـالـمـرـبـعـاتـ وـالـمـسـطـطـيـاتـ، الـحـرـفـ وـالـكـلـمـةـ وـالـجـمـلـةـ وـالـصـورـةـ بـفـرـجـالـ التـخيـيلـ، فالـتـشـكـيلـ العـبـثـيـ لـهـرمـيـةـ النـصـ يـنـحـوـ نحوـ الـلامـأـلـوفـ بـقـوـةـ، وـالـمـغـايـرـ إـحدـىـ السـمـاتـ الغـرـائـبـ الـبـارـزةـ فيـ تـمـشـهـدـ الصـورـةـ الشـعـرـيـةـ وـيـقـاعـهـاـ الجـمـاليـ وـالـدـلـالـيـ وـالـفـنـتـارـيـ الـذـيـ يـتـحـركـ فيـ مـسـاحـةـ عـرـيـضـةـ منـ التـشـعـيرـ، هـنـا إـذـ يـتـبـدـىـ الشـكـلـ الـذـيـ يـتـهـيـكـلـ منـ إـرسـالـيـاتـ الـمـلـفـوـظـاتـ الـمـتـجـاـوـرـةـ فيـ الـجـوـهـرـ وـالـصـوتـ وـالـتـشـكـيلـ وـالـإـحـالـةـ، هـنـاكـ أـنـيـنـ ذـاتـيـ دـاخـلـيـ عـمـيقـ يـسـتـجـمـعـ نـدـاءـاتـ باـطـنـيـةـ عـمـيقـةـ تـطـلـبـ الـحـرـيـةـ وـالـأـرـضـ وـالـوـطـنـ، بـمـرـارـةـ مـوـجـعـةـ .. يـخـصـّـهاـ الشـاعـرـ مـنـ الـمـبـاشـرـةـ

بلغتِ الحادة، بلغة الشكّ، الذي يرسم بفأعليته رسومات للذين يفكرون بهم، بأسئلة الإشكالية الميتافيزيقية، بجينالوجيا كلمة الوجود، حسب تعبيره - (أشكك (..) في تلك اللحظات الأسطورية لـ (ما وراء السؤال) (..) في تلك الصور التي ضاعت على لسانهم كلماتهم.

ولأنّي أفكّر (بك) و(بنا) و (بهم) وبالوطن. أرجع إلى (ما قبل الوجود) (..) إنّ الشجرة أيّيست "الفكر" وأثمرت أوراق الطفل.

من الفاكس الذهني الرابع لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر- ما وراء الموت.  
ص ٤٣

إذن اللحظة الأسطورية هي التي يحلم بها الشاعر، هي المسافة الحادة بين الأرض والسماء، هي أسمى تعبير عن الوجود في صيده الممتع للشعر، في صيد الغموض وبثّ الجمالي التراكمي في الصورة، في الجمع بين لفتين، المجاز، ومجاز للمجاز حسب تعبير الشاعر الراحل محمود درويش في حديثه عن لغته الشعرية "يجهد الشاعر بقوّة مخياله الشخصي لتمثيل كلّ حضارة الفلسفة وأفاقها وجسورها وتناصاتها مع كل الأجناس الأدبية والفنية، ليخلق ذاكرة وذائقه المتلقي في تقنيات وحفيّيات نصوصه وديناميكيتها الدلالية وتحليلاتها في فضاءات المغامرة الشعرية وغرائبية الكتابة الشعرية الجديدة وحساسيتها الحادثوية، وامتداداً للسؤال الفلسفي في مواجهة الموت يرسل الشاعر سيلًا هائلاً من الأفكار التي تتناص مع منظومة الفكر الفلسفية الكوني مخاطباً القوى الذاتية النفسية التي تفكّر مثله بالكون، من جهة والتي تختلف في تفكّراتها عنه:

(أشكك (..) في ذلك الظلّ والعلامة لصور(..))

أشك في ضوء العين وبطن الشمس.

منْ الذي يحفر الحفريات الأركيولوجية والجينالوجية؟  
الشكّ في (...) الصور الذهنية لفلسفة الموت هذه اللحظة.

وألان لدى ماركس جينالوجية الهرمونية ( لأفلاطون ) ... ص ٤٦ )

يتضمن نص الشاعر جلال إلى ذرويات ومعانٍ تتعدد في الوصف والتوصيف، يتعالق فيها متسمٌ من المدى التناصي، وتنشطُّ الذات الشاعرة من فكرة المستعاد بوهج الراهن الفلسفـي الوجودـي حين يحول الشاعر العبارة من وصفيتها إلى تدوينها الوجودـاني في الاقتراب من حكمـة زرادشت نـيتشـه القائلـة " اكتب بدمك وستعلم أنَّ الدم هو فكرك" ، وإذا كانت الكتابة الشعرـية الحداثـية هي رؤـيا، فإنـها تؤسس للمدلـول الأنـاسـي في الذاـكرة لـللغـة العمـيقـة، (( وتحـررـ من قـيـودـ اللـحظـةـ وتـكرـارـ العـادـةـ وـانـحـبـاسـ أـفـقـ المـعـنـىـ باـعـتمـادـ تـارـيخـ الكـتابـةـ ذاتـهـ وـالـلـوـنـ يـعـشـقـهـاـ الـقـدـيمـ الـمـتـجـدـدـ مـرـواـ بالـحـجـرـ وـمـنـهـ إـلـىـ الـورـقـةـ ))ـ هـذـهـ هـيـ الرـؤـياـ الـزـاخـرـةـ بـدـلـالـاتـ رـهـبةـ الـمـكـانـ وـانـكـشـافـ الـمـشـهـدـ الـأـيـرـوـسـيـ فـيـ فـيـضـ الـحـوـاسـ وـتـرـاسـلـهـاـ، إـنـ نـصـ الشـاعـرـ يـمـثـلـ جـسـدـ الـفـكـرـ الـذـيـ يـعـيـ وـيـفـكـرـ وـيـحـدـسـ وـيـحـلـمـ باـسـتـمـارـ، حـتـىـ تـكـارـ المـعـانـيـ منـ أـفـعـالـ الـكـيـنـونـةـ وـالـاستـرـسـالـ أـوـ التـحرـرـ منـ الـمـاضـيـ الـفـلـسـفـيـ، لـلـانـجـادـ فـيـ الـحـاضـرـ بـكـلـ قـيـمةـ الـجـمـالـيـةـ وـالـانـطـلـوـلـجـيـةـ، وـاتـسـاعـ دائـرـةـ الـفـاعـلـ، لـتـشـمـلـ أـعـقـمـ الدـوـالـ فـيـ الـنـفـسـ وـالـجـسـدـ وـأـبـعـدـ الرـمـوزـ فـيـ التـمـثـيلـ الـكـوـنـيـ.

( أنا وأنت وهم ونحن وأولئك، مضينا فيما بعد إلى نار الفكر

الأخضر وزرقة السماء كانا لهيب فلسفة من الموت، لهيباً من " حجر "

## رموز الله ظاهرة في زرقة السماء. ص(٥٩)

ويستعيد الشاعر مشهدية الماضي في لغة شعرية تحمل بين طياتها ألف الموجة المصاحبة لكهرية الذات الشاعرة في أقصى حالاتها الهاوية من أفق العدم:

(أنا طفل لزمن الصفر

أتيت من وطن العدم

أم أنا بذر لشخص قبل الوجود في خطوط الأسطورة

وأنا ساقط من الوجود على زمن العدم / .... أنا أمسكت منزلاً قبل الوجود  
(٦٣..ص)

يكاد الشاعر صلاح جلال يقفل على سقوط الكون بأنوجاد الذاتي الشخصاني في أشعاع الصورة التي لابد من فَكَّ طلاسمها ورموزها.

نشرت في جريدة البيان، الاتحاد، المشرق،  
منشورت في مجلة بيفين/العدد/٢٤٠١١/٢٤ بعنوان(تشكلات الشخصي وبيني الأختلاف  
في تجربة الشاعر سركون بولص وإنجاد الأنما و التمثيل الكوني في مجموعة  
سقوط الكون)(لشاعر صلاح جلال).

منشورة في جريدة المؤتمر العدد(٢٢٩٥) في حزيران ٢٠١١ بعنوان (سقوط  
الكون)(لصلاح جلال... كهرية الذات الشاعرة.

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## تشعير الميتافيزيقيا وتشظيها في سدرة الحسين

قراءة: شاكر مجيد سيفو

يشتغل الشاعر صلاح جلال باللغة التي تمنح لجملة نصه الشعري هذا الإنفتاح الدلالي الواسع والعربيض على مساحة الفنون والمعارف الأخرى كالفلسفة، وهي بالذات وبالتحديد المعين الرئيسي لذوبان أنساقه الشعرية في مرجلها، حيث يدفع الشاعر بهذا الإتجاه إلى إذكاء وإثراء حاشية النص ومتنه باستعادة طاقة اللغة وكنوزها المعرفية والجمالية والكونية: (يتजذر تعليم الوجود بتفاح الفلسفة) يتتبادل هذا النسخ الفلسفية والنسخ الفكرية لإستيلاد شعرية النص في لسانية تعبّر عن وجودية المادة واحتفاء الشاعر بإنجادها الشيئي والدلالي والتعبير عن معطيات تتوالى وتترافق وتتراتب في بنية عامودية تعيد للمرتن قوته ونسجه البنوي: (أمسكت تفاحة الزمن.....)؟ ! انا وانت كنا تفاحا مسموما للوجود واللاوجود / وصلنا الى سماء العدم/الغيوم متنقلة بانفاس الرضيع/الروح تصور تصادفية الموت / عصارة الوجود صارت برعما / لا اجناس / لا شيء سوى قدح سم الاتومية / يقتسل الحي في ماء التفاح....) يتضاعف متن النص في تجذير رموزية التفاح ودلالته الميثيولوجية والكونية والجمالية والنفسية، اذ تنتشر رموزه إلى أبعاد تخيلية حادة، تأتي بالحزن تارة و أخرى بالخيبة وأخرى بالفناء، او بالإحالـة إلى ماضوية العقل الإنساني العزائي في صورته الغرائبية والميثيولوجية المكرسة في الموروث النصي القديم، او في الاستبطان النفسي للازمة الانسان، الذكرة والأنوثة وجدلية العلاقة التبادلية بينهما، توافقها وتضادها معا، تنزاج عنونة الكتابة عن محصلة مرجعية الرمز والمرموز في شعريتها عبر مرآة كونية

عاكسة لكتشوفات الشاعر الجديدة ورؤيته الإبداعية الشرة والعميقة، فالنص يحتضن رؤيات اشكالاوية تقع في دائرة السؤال الفلسفى وتتجهين الابداعى فى بنائه النصية الكيانية وخبرة العالم الحدسية والرؤية الجديدة للعالم، يقف الشاعر فى منطقة العلاقة التالية بين الشاعر والرمز اليقيني المرجعى فى الموروث الميثولوجي الاسلامي (سدرة الحسين) او (الحسين) رمزا مرموزا خالدا فى الذاكرة الجمعية، اذ يمارس الشاعر كل فعل اللغة الابداعى وتشظياته وانشطاراته على المشهد الشعري الشخصى وتتمثل هذه القراءة فى تضاعيف هذا النص الجميل الموسوم بـ(سدرة الحسين) (روح ..... ) مضرج بدماء تفاح فيزيائى (.....) /امتنج لسان برموز الوجود بروميثوس اصبح هوميروس الدين الزمان / سقى نصل سيفه / بالاثاث / استيقظ روح الوجود / لف جمجمة بعقيق الشذر الزمن / مفصولا عن الجسد يرسل عبدالله ليزيد / احتقن سوريا بمطر الملون / بذرت الأبابيل الوجود / تحول لون الكون بمشيم المريم / قذف صندوق دون ان يوجد فيه موسى في النيل / جلب دماء الحسين لـ(آسيا وحنا) الطبيعة ناصعة البياض مثل البدء والنهاية (.....) ينتج المركز البؤري للنص رؤى تحيل الى بانورامية تتدخل في حالاتها المعرفية في قوة التشاكل والتشابك بين الأحالة المرجعية الميثولوجية وحملة الاشارة الفلسفية في المكون النصي في مقاربة عالمية وعلائقية توحدية تجمع عناصر النص الى رؤية التاريخ وكشوفاته ومدخلاته الحكائية، اذ تنطوي الحكاية التاريخانية في جوهرها على الكشف الطقسي الشعائري والغرض الشعري في النص اجاية على متن الحكاية التاريخية ومعادلة النص المتشكلة في تشبيدها سيميائيا عبر تطور بلاغي يشي بالتقدير والسرد واليات الحكي والتشكيل المتقطعي للصورة الشعرية ومعانيمها الذروية، ويتحرك الشاعر من بنية العنونة

للنص اذ تنطوي على فعل التشكيل الشعري وثراء معناه المقصود كما في هذا النص (نداء كلاب الفلسفى): (كلاب تأتى وتحمل دمية الخلود / مكحلين العيون بانعدام شقائق النعمان / حاملين نداء ساعة موت العالم / تعالى جوريه مواسم ليالي الظلام / امسك قوة عين شموس ليالي القمر / لينير بالموت ظلامي قلوبنا / تطبع رواية سيريرا المجانين.....) تتعدد مفاصل التشكيل الشعرية لهذا النص، اذ يواصل الشاعر حكايته الشعرية في انتقالات حادة وتحولات اكثر حساسية شعرية كلما تقدم النص في مراحل تشكله الشعري، اذ يفيد الشاعر من وحدات العالمة الكونية في أسمها الجغرافي والارضي وشفرات اللون وبصرية المكان وسيميائية الطبيعة وعناصرها ومخلوقاتها وفضاءاتها (انت سليل ملائكة الثلج لم تر النار؟ ! / يتفجر روح الخفي الموت في بركان الازمن / كن حذرا كي لا تتبلع الشمس عينك/زخرفت نباح جغرافيا المدينة بالحديد / يذب الفضاء في صورة الكلب (.....) ينتقل الشاعر في كل مفصل الى بنية ميتافيزيقية تترافق مع ساقتها في عناصرها البنائية والدلالية والحكائية، اذ تكمن المعاني المقصودة في كل مفصل لوحده، وأحياناً تتداخل المفاصيل، لتكون وحدة كلية تجمع بؤرات النص ومعانيه في سلسلة من الحكايا الشعرية التي تنفتح على العالم والكائنات والطبيعة والإنسان، في نفس الخط تنفتح الصور الشعرية من بؤرتها المركزية الى مجسات صورية وتركيبات بصرية وكيانات روؤوية، وتتجسد هذه القراءة في تضاعيف هذا النص الرائع (شك... زرقاء السماء صورة لشبكة الفلسفة)(....)! / بريق مبيضة يابسة روح الطفوالية/ شكل دزجين الوجود والعدم هناك الفيزيائية/ سقطت شجرة المفكر ورقة كلمة الشك/ اخضو ضر برعم لغة موت التصادفية/ اعصار النسيان خلفت ورق شجرة اللغة/تفقس بيضة الفيزياء

دالينا صور زمن الحجر / بذر الكائنات القطنية من زراعة التفكير / حمل مرايا الوجود لون الفوتون ..) وتتلافق الصور لتجلى في منطقة الحساسية الشعرية الجديدة في أعمق كثافتها وصيورتها واليات تشكلها لفضاء شعرى اخاذ بشحنته الكهروشعرية (اخضوضر كوكب الموت شجرة الشك / غاب فضاء التفكير من كون الصور / ذات الصور في تراجيديا محيط الفلسفة / حمل جلد كلب خريطة لكم وللآخرين (....) من نصه (امبرialisية الكلب) يغادر الشاعر في عدد من مفاصل نصوصه مراكز التكثيف والاختزال ليدخل الى منطقة الاستطراد والاسترسال في عملية تشكيل سرد شعرية تت Darren بمحمولات الرؤى المعرفية واللسانية الشعرية او المشعرنة، لكن التكرار يتفرع نحو تبئير وحدات المكرر ووحداته البنائية السرد شعرية، وتفاعل الوحدات الشعرية على مساحة خارطة المشهد النصي الشعري (يدفع نار الرضعة عصفورا في حلم النجوم (....)? يطيف عشا للارضاع الحلمية للفلاسفة / يختزن في نهايات اجناس الازمن / يفتح اسمال الجنون في عتبات العروش / تنبت وردة في بوبيضات الاذل / ان انكسارات بوبيضات الاحلام في الملائم / يصخر عمارات الابدية لأرواح المولد....) من نصه (عش الارضاع) يعمل الشاعر على تناول مستويات النص الداخلية ومجاورتها لمعانيها وفعالياتها سعيا منه للذهاب والوصول الى حراك عناصر النسيج النصي من الداخل الى الخارج، او في لعبة تداخل وتخابط لغرس ما تمليه عليه البنية اللفظية من قوتها الاستعارية التي تعمل بأقصى طاقتها الشعرية في استيعاب معامل كل كلمة من اجل خلق صورة كلية لشعرية النص (تنبع الكلاب القطنية في الأنابيب / تحرث في صخرة مزرعة الشهوات / قنينة الوجود عشاء لأطيفات اليسوء / السماء في ينابيع الذهب تمنع الأرواح / يفرض الكون للماضي وبقعة للأجيال / احترق مضمون الوجه في

مصبغة للأوطان) من نصه (نباح المذبح) يضخ الشاعر شعرية عالية بحملة العلامة اللغظية ومنظومة مجازاتها الاستعارية في سياقات مقاربة الماضي والذاكرة وإحساس بالألم والشكوى ووصف الحال الشعري وحكياته التاريخية الشخصية والجمعية

اه.... دهاليز رغبة الانتظار توقيظني في طوفان الهجرة ! ! :

ما هذا العدم الخفاء

يشكل مدينة لا حلمية الأسمال؟ ! / ما هذا الصورة تنشر كائناً من الفيزياء؟ !

هناك مزرعة للأرواح التقنية (....)

ترنج الكون بامحاء النار)

من نصه (طوفان الأسمال).....

منشورت في جريدة البيان العدد ٨٢٣ في ١٢/١١/٢٠١١

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## قراءة في قصائد(سقوط الكون (١) للشاعر صلاح جلال

د.قيس كاظم الجنابي

لم يكن الشعر بعيداً عن الفلسفه بقدر ما هو قريب منها، فقد كان أكثر الفلسفه شعراء، كما كان بعض الشعراء فلاسفه، عبر نشيد فكري يتوجه من أجل لقاء حميمي بين اللغة الشعرية ونظريات الفلسفه المحمدمة بالرؤى، ولابد ان الشعر نتاج العبرية الاكثر سمواً و وهجاً والفلسفه أكثرها من نتاج العبرية فانهما يلتقيان على جملة مستويات: منها توقد العقل الانساني وقدرتة على تجاوز الحدود المتوقعة له، واجترار الاساليب والافكار من خلال استخدام اللغة كأداة للتعبير والكشف لبيان علاقة الانسان بالكون وتفسير حقيقة الوجود والبحث عما هو ورائي (ميتابيزيقي) وغير محسوس أو متوقع. هنا أستطاع الشاعر الكرديستاني (صلاح جلال) أن يخترق الصنوف ويؤشر فلسفته عبر القصيدة الجديدة، من خلال نظرة حية الى الكون والوجود واللغة والموت والزمن عبر لغة تستو عب المعرفة فتصبح لها وعاء فينطلق من عالم المعقول الى اللامعقول من خلال حركية ميتا لغوية (ماوراء اللغة) وميتا زمنية (ما وراء الزمن تبحث عما وراء الأشياء والموت من أشكالات وعقبات لكي تؤسس حضور الخطاب الفلسفـي في القصيدة ومرئياتها الداخلية، أي قصيدة المعرفـية التي تتجاوز الضربـات اللغوية السريعة والصور الشعرية ذات الصلة بالواقع والألوان والأحساسـ. أن الشاعر صلاح جلال يؤسس الخطاب الشعـري /المعرـفي قادر على الحـفر في ثـنـايا الحـقـيقـة وما بـعـدهـا معـالم تستقر عليه ثـوابـت العـقـل ومـدرـكـاته المـلمـوـسـة ضـمـنـ بـحـثـهـ مـاـ هوـ وـرـائـيـ وـغـيرـ منـظـورـ. تـلقـيـ اللـغـةـ عـبـرـ تـشـظـيـاتـاـ الـمـحـدـودـةـ مـعـ تـشـظـيـاتـاـ الـعـقـلـ الـلـاـ مـحـدـودـ،ـ منـ

خلال رؤية عقلية مفجرة بما هو غير يقيني حيث يتحول الشعر الى حوار فكري بين الوجود والعدم، والموت وما وراءه، والعقل وما وراءه والبحر و(الكون / الأرض) وما وراء ذلك من رؤى وافكار ومستجدات اذ يشكل الكون بوصفه صورة من صور الوجود / الزمن/ اللغة محورا لفهم حقيقة الحياة والفكر، وما يعنيه الوجود وعدهم حينما يشكل التناقض بين الاشياء جوهر التفكير الفلسفى، او بين حقيقة الكون وسقوطه، او الموت وعدهم، والزمن وعدهم بوصفها اسئلة تبحث عن اجوبة تتغول في التفكير الانساني من خلال فلسفة :هيدجر، هوسرب، دارون، ديكارت، نيوتن، اشتلين، فوكو، ايوكو.. وغيرهم محطات معرفية لاسbag نوع من النشيد العقلي (الفكري) المتواكب في جوهر حركة القصيدة ومنطلقاتها الأساسية.

ثمة محاولة للقبض على جغرافية الكون في قصيدة (شجرة اللغة) للتدليل بأن الأرض هي جغرافية المكان الاثيري للاسطورة والوجود، لأن نشأة التاريخ كانت هنا، واخر لحظة للبشرية فيها، فهي وبالتالي موطن الشك واليقين معاً وموطن الوجود والمادة، والبداية والنهاية، وهي التعبير عن حقيقة الوجود، ثم، يكمل الشاعر افتراضاته هذه في قصيدة(سحب الفلسفة) من خلال توضيح علاقة الوجود بالعدم انطلاقاً من (كامو) و (سقراط) وطروحات: سارتر، ديكارت، هيجل، هوسرب الذين ملكوا العدم في وقت غرق(هيدغر) في الوجود والعدم، في وقت يرى العلم ان الزمن ليس منفصلاً عن المكان تماماً ولا مستقلاً عنه وإنما هو متعدد معاً وإن الاثنين يكونان معاً ما يسمى(zمن\_المكان ) أي (الزمكان) وهنا يقف الشاعر ليؤسس فكرة الكون بوصفها تعبيراً حياً عن الزمان، المكان، أو توزان الوجود، والعدم،

الكون متوازن يخط فلسفة تابوت

غطى فراش هيدجر المدينة

الاف من بيض الفلسفة أمتزجت بسحابة

وصوروا مع الاماء حقيقة الوجود والعدم،

بقطار الفلسفة راحوا يحفرون الوجود والعدم

وقد ضاع في شبكة الفلسفة

وأنشأ تقنية الريح فضاء لمدينة سحابية (ص ٢٢)

قادت هذه العلاقة بين الوجود والعدم الشاعر نحو تلمس حقيقة الزمن بوصفه ايقاعاً حركياً لسيرورة الكون وفاعلية الحياة وما يخترنـه من حقائق أبرزها حقيقة الموت وماوراءه من عوالم خفية لماتزل بعيدة عن يقين الفلسفـية، وهي حركـية تنطلق من بدء الخليقة واول خطـيـة تفجرـت من قـضـمـ التـفـاحـةـ حتىـ لـحظـةـ الاستيقاظ المبكر اليـومـيـةـ، كما طـرـحـ ذلكـ فيـ قـصـيـدـتـيـ(فلـسـفـةـ الموـتـ)، (ماـوارـاءـ الموـتـ)ـ حينـماـ يتـواـزـىـ معـ حـرـكـتـيـ الكـونـ وـماـوارـاءـ بشـكـلـ يـجـعـلـ عـمـلـيـةـ الـبـحـثـ ذاتـ ابعـادـ شـمـوليـةـ مـعـبرـةـ عنـ روـيـةـ فـلـسـفـةـ متـوـغلـةـ فيـ ثـنـايـاـ اللـغـةـ وـالـعـقـلـ بـوـصـفـ اللـغـةـ نـتـاجـاـ لـلـعـقـلـ وـثـمـرةـ منـ ثـمـراتـ تـطـورـهـ مـثـلـماـ الفـكـرـ هوـ نـتـاجـ اـخـرـ مـنـهـ، لـذـاـ وـجـدـ فيـ فـكـرـةـ الطـرـدـ مـنـ الجـنـةـ المـحـورـ الذـيـ تـقـومـ عـلـيـهـ فـلـسـفـةـ الموـتـ لـأـنـ الانـسـانـ بـسـبـبـهـ مـنـعـ مـنـ الخـلـودـ وـانـزـلـ مـنـ الـاعـالـيـ إـلـىـ اـرـضـ الحـقـيـقـةـ المـفـرـعـةـ، وـلـازـمـهـ حـقـيـقـةـ الفـنـاءـ:

قتل ادم (حواء) وجففت التفاحة (ادم)

الآن الان شجرة التفاح هي وطن فلسفة الموت

ان هذه الارض كونت شجرة فلسفة صوت الوجود(٢٠) (ص ٣٢)

لذا بدت، هنا، محاولة فهم حقيقة الزمن وتداول الايام، من خلال تمثل نشأة الكون والاسطورة والتاريخ، ثم علاقة الزمن بالموت وماوراء الموت وكيف ال مصير الانسان الى نهاية مريعة بسبب تفاحة محمرة.

اصبحت فلسفة الماوراء (الميتافيزيقا) تشكل هما نفسيا و وجوديا يلح على الشاعر وهو يحاول ان يرسم لنفسه وجودا متوجلا في حركة الزمن لتجاوز محننة الموت، عبر اكتشاف فلسفة الموت للوصول الى ماوراء الطبيعة(ميتافيزيقا) من حقائق تبدأ باللغة والارض والوجود والزمن ولا تنتهي عند حقيقة ثابتة، انه بحث دائم عما هو مجهول وغائب وغير يقيني وغير قادر على التشكيل من خلال ما هو معروف وملموس ومادي ويقيني، أي من خلال ثنائية الوجود / الكون، وقد كان الموت / الزمن تيارا يقف بموازاة هاتين الحقيقتين ثم الانطلاق الى ماورائهما كما في قصيدة(ماوراء الموت التي يقول فيها:

ان هذه الارض فيها اخر صورة (الذات) و (الروح) و (الوجود) (٢٠)  
فضاء فوتون مع (نفح) قد لونوا ماوراء(الروح)  
تلونت بوبيضة (اللاوجود) بال (الوجه ) و (الصورة) ! !

فتح خيمة الفلسفة في ماوراء (الزمن) ل(اللاوجود)(٢٠)(ص ٣٦)

الشعراء يكتبون بالحدس، والفلسفه يؤسسون النظريات بالعقل، وكثيرا ما يتحول حدس الشاعر الى ومضات فلسفية غير منتظمة في اطار نظري، لكنها تصلح ان تكون مشروع ا لنظرية فكرية، وهذا ما جعل الشاعر يخترق الشعر ويوظفه ليكون

شفرة معجزة عن حدسيّة الشعر وشعريّة الفكر /الفلسفة) في ان واحد عبر شجرة اللغة وحركة الوجود /الزمن وماوراء هما من نظريات، ولكي يوضح صورة الوجود بوصفه تشكيلًا ماديًّا استمد من البحر والكون ملامحة للخروج بحقيقة العقل الشعري وهو يستظل بكينونة الوجود من خلال فكرة (الحجر فلسفة الوجود) واساس نشأة المعرفة، وانه المادة التي حفظت لنا وثائق التاريخ فهو صورة زمنية للوجود بطريقة غير مباشرة:

أقام زمن الوجود في زمن انفجار (الحجر)

يدبُّ الوجود في العدم وتحدُّث العدم عن الوجود والزمن

اللغة الان رمزه (هو) المستقر في فلسفة الحجر

الفضاء جسدي انعدام لغة الوجود له لون عدم فيما بعد الزمن

مثلث حجر لاميتا الحاضر والنهاية وخلل وجود،

حط لي بغبار الزمن وأنمحي بهجمات الزمن،(ص ٥٥)

فالوجود تعبير عن حركة الزمن والعدم تعبير عن حقيقة الشك واللايقين بما هو موجود في الكون، والشعر هنا أشبه بنشيد عقلي ينبعُث لتأسيس منطقة على وفق حركة الكون وما يتصل به، فكان الشعر وعاءً ماديًّا للعلم تبقى فيه الفلسفة جوهر الفكر، وتؤثث فيه اللغة الجسد أو الاطار المادي للنص وهذا يجعل القصيدة تقوم على اشكالية اللقاء بين اللغة والفكر، وهو لقاء محفوف بالمخاطر بسبب حركة الداخل / (الخارج، مما يؤكد بان النص الشعري(علمياً/عقلياً/فكرياً) يتواشج بلغة تتمسح بالشفافية وتخفي صرامتها في الداخل، حيث يقوم : الشاعر بـلعبة دور المراوغ الذكي الذي يجمع بين اتجاهين مختلفين،

يتجسد الزمن بوصفه فعلاً سيرة الكون والحياة، وحقيقة الوجود في حركة تضاد

مع الموت، ويلتقي معه في ان واحد، بوصف الوجود تشكيلًا يوميًّا لحركة الكون  
في قصيديتي(سقوط الكون) و(أنغمار الزمن) كما(في سقوط الكون) :  
هيا ادخل الى عمق الميتا زمن أنت وهو وانا والذين بعد  
يرسم الكون الان صورة للسقوط  
وليس لنا كينونة  
في ظلمة الوجود  
أحرق الزمن صورة الوجود (ص ٦٩)

ترتبط فكرة ماوراء الزمن (ميتأزمن) بحركة الكون وحقيقة الوجود بوصفها فعلا  
زمنيا

حاول الشاعر عرضه في قصيدة (أنغمار الزمن) اذا يقول :  
هذا الزمن حجر مسمى بعصر حجرية الانوار  
هل تسحبين في امواج الفية الصفر الفتاذية للوجود؟!  
من منكم يحمل ساعة حتى يصور وجودنا من جديد؟!  
قطار الهواء يمر على زيد أجسادنا ويكون كالصلصال  
ثم نولد من الفية الشكوك النفخية أيضا ،  
الآن لحظة مافوق الزمن من ما قبل الزمن للالزمان

حفرية للجدل( .. ) حفرية للحاضر( .. ) لغة أزمان اللالزمان، ص ٨٠  
اذا كانت حركة الزمن تخترق الحواجز، فانها اتخذت الحجر مادة لخلق لغة رمزية  
تنطلق من الأسطورة (رمز الماضي) لتوسس علمًا/فكرا /فلسفة يكشف عن حركة  
الوجود/الزمن/الكون/الأرض ثم يكشف عن فاعلية العقل الإنساني بوصفه قادرًا  
على تفسير الكثير من الظواهر الكونية علميًّا/فلسفيا عبر لقاء حميم بين العلم

الفلسفة/العقل وبين الشعر/اللغة للكشف عن أشكالية العلاقة بين الشاعر/الفيلسوف أو بين الفيلسوف/الشاعر للوصول الى لحظة ما فوق أو مابعد الزمن/الوجود، الالا وجود، او قبلهما عبر التوغل العلمي نحو جدل الما ضي/الحاضر /المستقبل، وعبر لغة الزمان/اللازمان، او لغة الوجود، وهذه هي المهمة اذا ما اضلع بها الشاعر فانه تحول من مصور للاحسيس والعواطف المحتملة الى عالم العقل البعيد المرامي في تشعباته الفكرية الطويلة،

اصدر عن مطبعة رنج، ط ١(السليمانية ٢٠٠٣ م)

٢- موجز تاريخ الزمن، هوكنغ، ترجمة باسل محمدالحديثي، دار المأمون (بغداد ن ١٩٩٠):ص ٤٨

منشورة في جريدة الاديب- العدد /١٥٩ - ١٦ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨ - صفحة (١٢)

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سدرة الحسين وقصائد أخرى

د. قيس كاظم الجنابي

تشبعت روح الشاعر الكردي صلاح جلال برحيق فلسفة (هايدغر)، واستلهمت عبرها سيرة الحياة والكون، فكانت قصائده مشهدًا فكريًا يرقى نحو محافل التأمل، من أجل بلوغ مرحلة متقدمة في التعبير عن جوهر الفلسفة الإنسانية، وهو يتقدم بقصidته لتكون صورة حية حقيقة عن واقع مفترض، ولكنها تتغلب عميقاً نحو الذهن / العقل لتصدح نشيداً له، فقد كان الشعر قد أصدر مجموعته الشعرية الأولى بعنوان (سقوط الكون) عام ٢٠٠٢ م، بالسليمانية، وقد لاقت احتفاءً طيباً من كل النقاد، وفي عام ٢٠١١ م أصدر مجموعته الثانية (سدرة الحسين) وهي تضم عدة قصائد تجمع بين توجهه الأول في (سقوط الكون) وهذه المجموعة الجديدة، فما زالت آثار (هايدغر) واضحة مع مؤثرات صوفية نابعة من تراث الشاعر والمفكر محى الدين بن عربي (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م) من خلال استلهام الأفكار والشخصيات التي عبرت عنه تراثه العريق.

أول ما تحيلنا قصيدة العنوان (سدرة الحسين) إلى رموزين كبيرين من رموز الموروث العربي الإسلامي، الأول هو السدرة التي هي شجرة ذات قدسيّة خاصة ترتبط بشجرة الحياة، وسدرة المنتهى، اذ يقدس الفكر الشيعي الشجرة لا سباب عده منها أنها تعبير عن شجرة آدم وتراث الأئمة حتى أصبحت تعبيراً مقدساً عن علاقة النبات بالقوى الإلهية، ولعل وجود شجرة آدم عند التقاء دجلة والفرات هو واحد من هذه الرمزيات المتغلغلة في الفكر الديني، وذاكرة الناس، وربما كانت رمزاً وجدياً للذكرى ولقائهما بالإلوان أو تعبيراً رمزي عن علاقة الحياة بالموت

في رحلة تعويضية مهمة تعبّر عن علاقة عشتار الام الكبرى بالشجرة، وبالحديث النبوى الشريف الذى يقول: اكرموا عمتكم النخلة، فهى اخت ادم، وفي بعض الروايات ان الله خلق آدم وحواء فزادت طيبة من ذلك الخلق فخلق بها النخلة، والجزء الثانى من العنوان يستلهم شخصية الثائر الحسين بن علي (عليه السلام) الذى تمتزج صورته هنا بـ رحىق الشجرة، فى لقاء حميم بين الخضراء رمز الحياة والام رمز الشهادة لتكتمل دورة حركة الوجود والزمن لتأسيس معادلة تعويضية توافق بين الموت والحياة، حيث تصبح الشهادة / الموت روزًا للحياة / الخلود.

(٢)

تحاول قصيدة (سدرة الحسين) ان تستلهم النور الإلهي والتوجّل داخله بحثاً عن فلسفة ذهنية متوجّلة إلى الأعماق الفكرية الجديدة من خلال قدرة الشاعر على إِحالَة ما هو عادي إلى ما هو فلسفِي / عميق / وجودي / ميتافيزيقي، وبهذا تحوّل النص الشعري إلى حضنة فلسفية للتعبير عن الإدراك الحسي الذي لينتفض مثل عصفور اكتوبي بـ ساعات الشمس المحرقة ليُعيَد بصياغة الطقس الديني بوصفه تعبيرًا فلسفياً عن لغة الحياة والشعر، فقد كان ابن عربي يقول عن الروح:

روح من الروح في جسم من النور      الماء أودعته في حام بلور

يعطيك ظاهره أسرار باطنـه      كالمبصرات اذا ما فُضّ في النور

وصلح جلال يقول في (سدرة الحسين)

في هذا العدم لِللغة العصرِ الأبيض (...)

أثارَ نفقَ الوجودِ بدعواته !!

تولدُ خميرةُ تراجيديا العدم على الوجود

أطعْمَ ورقَ السدرةِ السيفَ والروح

في كثييرِ الآيات

تغيرَ بشجرةِ خضراءِ اليقين

طفى ببلايينِ الرضيع فوق الماء

بُذرَتُ الأرضَ بالسيف (...)

أي يكتب الشاعر قصيده من خلال تمثيله لرؤيا الوجود، أو رؤيا الحياة، ثم يحاول ان يمزج بينهما بطريقة ذهنية قادرة على استلهام المشروع الفلسفى الجديد الذى يتخد فلسفة الوجود طريقاً له، وهذا التزاوج يشبه إلى حد ما الصراع الخفى بين النور والظلمة، ويعنى بالظلمة كلمة الحياة والاضطهاد، والنور نور الحقيقة.

(٢)

ان الجانب العقلى لا يتمادى كثيراً في صناعة اللغة بوصفها الجانب الضروري لبناء صورة شعرية متقدمة، لأن متطلبات التعبير (أحياناً) تقتضي من الشاعر لغة خاصة مشحونة بالمصطلحات، وهذا ما يدفع القصيدة من مجالها الحمى إلى ميدان المنطق، لأن المنطق أو الـ (Logic) هو حكاية / وهي الهي، يقترب تدريجياً من المجاز الشعري، ويتربيع على عرش الاستعارة بوصفها حكاية مختزلة، أنها

حكاية مختصرة في عبارة، وما تزال تحتفظ بـ (الاعقلانية) أصولها جميعاً، وبهذا يمكن للشاعر ان يمزج الرموز الواقعية بالرمز الفلسفـي / العقليـ، كما في قول صلاح جلال:

انفجر الكونُ منِ الفوتون والسدرة (...)

ينسجُ تفاحَ أرضِ كربلاءِ

تُعطيها حواءُ لباساً حديدياً

مسحـها نيوتن وأينشتـلين

بذاك التفاحِ المتمردِ منِ النظريـاتِ

وتلـونـتْ كربـلاءِ بألوانِ الكـون (...)

ما سمح للشاعر بـان يمزج صور ورموز الأنبياء الآخرين بشخصية، لـذا يقول في قصيدة (السدرة والزيتون والتـفـاح):

في هذا الليل أمسـكَ الكـونُ تـفـاحَ الفلـسـفة (...)

قال: لـن أتناول سـُمَّ الفلـسـفة

الآن حـربُ كـونِ التـفـاح

يزرعُ سـُمَّ الفـيـزـيـاءِ (الـكونـ)

إندفعَ قدحَ السُّمِّ

حَلْمُ يَوْسُفَ لَمْ يَرْوِيْهِ لَاحِدٌ (...)

أَشْعَلَ نَوْحَ سَفِينَةَ الْعِلْمِ

مُوسَى وَجَفَّفَ مِسَارَ الْبَحْرِ بِالْتَّرَابِ

وَوَجَّهَ عَصَاهِ إِلَى عَصْرِ الْأَتُومِ

هذه القصيدة تقول على افتراضات فلسفية ربما تناقض المسلمات الدينية، لأنها تحاول أن تؤسس لها خطابها الخاص بها، ليدفعها باتجاه (فضاء التفاح والسدرة والزيتون) وذلك ان التفاح رمز للخطيئة وصورة من صور الجسد، والسدرة رمز كوني كبير، والزيتون رمز حياتي عظيم يحمل معه قداسته، لاعتقاد الشاعر بأن السدرة والزيتون شجرتان تصنعن جدل الثقافة.

(٤)

ثمة محاولة في قصائد الفلسفية لقراءة فلسفية عبر النظم الشعري، لأن الشعر يعد وسيلة من وسائل الرؤيا / الإيحاء مثله مثل الفلسفة التي هي رؤيا من نوع آخر، وهذا ما يجعل الفلسفة تلتقي بالشعر عبر أنطولوجيا الوجود وسيورنته القائمة على صراع التضادات، ولعل قصيدة (إمبريالية الكلب) واحد من القصائد الفلسفية المهمة، بيد أنه يحاول جاهداً حشد أكبر عدد من الأفكار والشخصيات، كما في قوله:

كتب بكاءً على حجر الفرعون الأزلي..

عربية الآن عصر نسيان الكلمة

برق لها المحيط والأرض والسماء

لم يقرأ أى فيلسوف القدر

اختبط أينشتاين العشق في الغيمة بفيزياء

كتب أفلاطون جمهورية النسيان.. تصادفية الموت

تكون مدينة السقوط من أنا أفكر

جعلتني في محيط شك بيضة الكون

برعم طائرة النظر لشجرة الفكر

اذ يذكر أسماء واصطلاحات فلسفية عديدة مثل (حجر الفلسفة، أينشتاين، أفلاطون) ويشير إلى مقوله ديكارت: "أنا افكر أنا موجود" وما شابه ذلك، وهذا بحد ذاته جعل اللغة الشعرية أشبه بشياعة تعلق عليها أفكاره الفلسفية، ولكن لا بدّ من الاعتقاد بان الشعر والفكر رافدان يتبعان من ينبعو واحد، فيما لان تفسير حركة الوجود والحياة بأسلوب متقارب، وشعر صلاح جلال هو شعر تشبع بوهج العقل وعرض حضوره في رحم الفلسفة، مما يحيلنا إلى إشكالية أو عملية واضحة في دمج المعرفة بالوجودان / العاطفة / الشعر، ويدفعنا نحو التساؤل حول جدوى التعبير الشعري عما هو معرفي، وكيفية استخدام الرموز الفلسفية وتوظيفها

للتعبير عن الوجدان، فنقول: هل غاية الشاعر هي الإشارة أو التوظيف؟ وهل لديه مأرب أخرى؟

والشاعر صلاح جلال مهتم بفکر (هايدجر)، لذا عد قصيدة (فلسفة الموت) هي (الفاكس) الثالث لفلسفة الموت، حيث يقول:

دفن (هايدجر) في كفن ورقة اللغة

وإعصار اللغة تكون ياعصر الفلسفة

و رجعت ورقة العالم إلى شجرة الأب الأول

قتل أدم (حواء) وجفف التفاح (أدم)

الآن.. الآن شجرة التفاح هي وطن لفلسفة الموت

هذه الأرضُ كونت شجرة فلسفة موت الوجود(..)

إذا كان الشعر فناً أدبياً راقياً، فإن الفلسفة فكر أنساني متقدم له خصائصه يلتقيان عبر القدرات الحدسية التي يمتلكها الشاعر والفيلسوف في الكشف عن جوهر حركتي الحياة والوجود، وذلك لأن الشاعر يظل باستمرار يحاول أن يرتقي بفنه نحو العقل لا أنه بحاجة دائمة إلى قوة تفكير الفيلسوف، كما كان الفيلسوف بحاجة دائمة إلى حدس الشاعر، وهنا يصبح الشعر الفلسفى مزيجاً من هاتين الحاجتين، وهما يتعادان من أجل خلق صورة جمالية متقدمة تعبر عن صيورة الفكر، وديمومة الوجود، ورقى لغة الشعر، بحيث تبدو العلاقة بين المعرفة واللغة

أشبه بعلاقة الروح باللغة، يقول امانوئيل كانت: الروح في العمل الفني هي المبدأ الذي يشع بالحياة وفن الشعر هو الفن الذي تستطيع ملكة الأفكار الجمالية ان تظهر فيه بكل قدرتها، وهذا بدوره دفعه إلى الاعتقاد بان الفكرة الجمالية هي تمثيل للخيال مصحوب بمفهوم معين، ويرتبط بألوان عديدة من التمثلات الجزئية، مما لا يمكن اللغة الوفاء بالعبير عنه، وبالتالي فان تمثلاً كهذا يجعل التفكير يُضيف إلى المفهوم أشياء كثيرة نعجز عن تسميتها، لكن الشعور بها يحيي ملكات المعرفة، وجعل بين الروح واللغة بوصفها احرفاً لا غير. مما يعني ان الشاعر قادر على اكتشاف جوهر حركة الوجود عبر لغة وفكرة وحدسه مثلما يفعل الفيلسوف حين يتمثل وعيه العميق.

(٥)

في قصيده (فلسفة موت صلاح جلال) يحيل إلى معضلة وجودية خطيرة لما تزل مصدر قلق كبير للfilosophe لأنها هي فلسفة الموت التي كانت الهاجس الكبير لكلكامش، ثم حاولت الأديان فهمها (تفسير منطقي وحلول مقنعة لها، بهدف ابعاد الإنسان عن هاجس الرعب والخوف من النهاية الحتمية، ثم تطور هذا إلى إحساس جمعي بنهاية العالم، لذا يقول:

آه من حذف كتابة دغدغة الوجود

كل حرف ذاب في كلمته وجملته

انتم باي إشارة تزيينون جغرافية الجسد؟!

وكيف تحولون كرة الأرض إلى كوكب الحجر؟!

واللغة في الرمح مسح شكلها وإشارتها ووجهتها

والوجود في غربلة اللالغة نسى كلمة الموت (...)

ولعلني أتساءل: هل حق الشاعر حقيقة مهمة لأنطولوجيا الوجود من خلال لغة الشعر الذي منحه قرصنة اللف والدوران والهروب من الكشف عن الحقيقة التي يعدها الإنسان العادي أشبه بالصدمة الكهربائية التي تقض مضجعه؟ وهل هذه الأفكار التي تعرضها القصيدة عن الموت تعبر عن معناها المباشر وتعبر عن عقيدة الشاعر الفلسفية؟

لدي الكثير من التحفظات على محاولات الشاعر في مزج الفلسفة بالشعر أو التصوف اليماني بالفلسفة الإلحادية، لأن ثمة تناقضًا كبيرًا بين الجانبين، وهذا يعني أن يتحقق نحو المراوغة، الهرب وراء لغة الشعر من أجل التعبير عن توجهه الفكري الوجودي، لأن الشعر يمنحه فرصة للتغلب في فضاء الغموض، ويعطيه مبررات الابتعاد عن الفهم الظاهر للأفكار المطروقة.

منشورة في جريدة دليل النجف وجريدة الأتحاد

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## الارتقاء بدلالة النص في (سدرة الحسين)

علوان السلمان

( ..... انت مطالب بالتمرد.. وان يكون تمردك ما يستعيد بعض حيويته من جذورك .. وتضيف اليه من اصالتك.. فتتصبح جزءا فاعلا من عصرك وغير منقطع عن ماضيك ..) هذا ما ي قوله الناقد جبرا ابراهيم جبراعن الحادثة .. والتي هي في الشعر ظاهرة متصلة .. كونها دائمة الصراع داخل نصها وشعريتها في بنيتها التعبيرية والمضمونية ..

والقصيدة الكردية حسرا كانت قفزتها النوعية في التجديد مع اطلاقة القرن العشرين وتحديدا على يد الشاعر عبدالله كوران للتخلص من قوالب الشعر المتوارثة.. تبعته نهضة شبابية من شعراء الكرد سايروا في نتاجاتهم روح العصر وكان ضمن حشدتهم الشاعر صلاح جلال في مجموعته الشعرية(سدرة الحسين) الصادرة عن مطبعة له ريا ٢٠١١ .. والتي ضمت بين دفتيرها ثلاثة وعشرين نصا شعريا تراوح ما بين الوصلة والنصية الشعرية.. فكان من الشعراء الذين حققوا ذواتهم واندماجهم بالواقع الحياتي العياني.. فخلق لنفسه خط شروع شعري تمثل في جمال توظيفه الصوري .. ومطر من الاهداء لروح الحسين الخالدة والرياح .. مطر الإهداء

الروح الخالد للحسين

كان يرتقي مرقده في رؤيائي

مغطى بأوراق السدرة

موحداً الشيعة والسنّة

تحت فضاء رايته

تورق برابع اللُّغة من اللالِّغة (... ص ٣

فالعنوان (ثريا النص) الجملة الاسمية المركب من الاضافة ينبعض الشاعر فيه

صوب الكلمة الموحية .. الرامزة .. فسدرة الحسين كمنارتة يستظل بظلالها رموز

الحق من المجاهدين .. وهي تفرض ظلها على ظلالهم .. فتغلقت وشكلت عنوان

قصيدة داخل متن النص .. روح .. مصرج بدماء تفاح فيزيائي (...)

أمتزج اللسان برموز الوجود

بروميسوس أصبح هوميروسًا لدين الزمان

سقى نصل سيفه بالآيات

إستيقظ روح الوجود ! ! ص ١٤

لقد اعتمدت نصوص الشاعر عدة مستويات منها ما يتمثل بالرؤيا الصوفية وبنية

تعبيرية اتكاً - على لغة شاعرة متفاعلة والواقع .. اذ اعتمادها التناص الديني

كركيزة لتدوير الحدث باعتماد عنصر الدرامية والرؤيا المتمردة .. اضافة الى

اعتمادها الموروث وانحيازها للانسان والجمال .. مع توظيف رمزي ودلالي قائم

على الثنائية .. وكانت نصوصاً متداعية معبرة عن النفس الانسانية القلقـة .. كون

القلق الانساني جزء من مشاكل العصر المنطلقة من الذات والمعبرة عن احساس

شامل متخط الجزئية ..

فالنص عنده نابض بمحاكاة الذات الانسانية ومتجاوز للزمكانية .. اضافة الى ارتكازه

على التفرد والتخيل والتساؤل..

أي الكتابة تصور الموت في روياها؟

كيف تطبع لغة الروح في قطعة لغة الوجود؟

من رأى لحظة الموت في كتاب الريح؟ / ص ١٥٦

انها نصوص شعرية مشحونة ببطاقات ذهنية.. تأملية.. متمثلة في ايقاعية الصورة الشعرية التي تتدفق من بين ثنايا النصوص الحية بشكل يتطلب تحليل مكوناتها النصية للوصول الى استنطاق مستوياتها الدلالية.. فالصورة الشعرية بوصفها (انعكاساً للحالة الكامنة داخل الذات) تملي على الشاعر الخروج من المألوف صوب سياقات عضوية مليئة بالايحاءات.. والخيال الذي (يختصر البعد بين المشرق والمغرب ويرينا الاضداد ملتممة ويتينا بالحياة والموت مجموعين والماء والنار مجتمعين..) كما يصوّره عبدالقاهر الجرجاني في باب المجاز.. وقد اعلت (سدرة الحسين) من شأنه ووظفته لتوسيع المساحات الدلالية وتكتيف الصور الذهنية التي تعتمد الترميز كي يتمكن من النفود الى جزئيات الوجود.. وهذا يعني ان الشاعر اعتمد التجربة الصوفية كخلفية ثقافية.. روحية منحت الآفاق التأمل في الذات والعالم الخارجي من اجل التقارب بين العالمين الذاتي وال موضوعي تناغmia..

من يهاجر في اسمال الارواح..

يصور الكون قرية فيزيائية

العالـم مـتعطـش لـقطـرة الـمنـي

يـزرـع مـراـيا الـفلـسـفة باـحـجـار مـسـوـمة

يـقطـف تـفـاحـة مـن نـسـيـان الـأـرـوـاح

### الارض ايقونة النداء

ختتم باطفال طينية / ص ١٠٤

فالتحفاة رمز الوجود البشري اذ بسببها نزول(آدم وحواء) الارض بعد اغواء الشيطان لهم.. لذا فالنص يسعى بتدخله والنص الديني الى توسيع مجاله الدلالي متجاوزا حدود تشكيل اللغة الى تشكيل الرؤية.. اضافة الى استخدامه الاستعارات التي من خلالها ينوي الشاعر ايصال رسالته الفكرية ومن ثم استكمال المعنى والصورة داخل اطار شعري..

فالشاعر يعمد الى استحضار (عصا موسى - عرش بلقيس - جعفر الطيار - كفن هابيل - آل يعقوب - مريم - عيسى ...) ليشكل مشهدية صورية توظف لتشخيص الغربة .. واغناء النفس ثباتا..

برد العشبة بالنار

حمل في ضوء الزمن فوتون اللازمن

الكون كالبدء دفتر مطوي

ناصع البياض / ص ٢٢

وهنا يقدم الشاعر بلغة انسانية سردية هما انسانيا .. حيث تعبر الصورة عن المكنون الحقيقى وراء التوظيف الدلالي الذي يكشف عما يدور في ذهن الشاعر ويحقق هويته .. اضافة الى استعاراته الخارجية الملئية بالدلالات والمعانى والصور..

التصدق(احمد آدم) بورق سدرة البداية

من يحملني في رحمها مدة الحمل

لأكون مولودا في عصر الجهل

لقد عشت سينينا مع نباج الكلاب(..)  
ما الاشارة في شبابيك الازل؟ / ص ١٠١

ف(احمد آدم) الشهيد الشاعر الذي اغتيل طائفيا لفظ وظفه الشاعر كصورة من صور الواقع المملوء بالحروب والنعرات اللاوعية والاقتسام الناشر لغريته على اطراف الروح الشاعرة ..لذا كان الشاعر يستخدم التعبيرات المشحونة بالتوتر من اجل المحافظة على العاطفة المتمردة..واعتماد الرمز لتطوير الفكرة مع نبرة اليفة تتخذ من ضمير المتكلم(الانا) منطلقا لها صوب الآخر..

تصور انا وانت وهم والوطن(..)

هذا الوطن آخر حلم لهيدجر واول صورة لهيرقيلات  
هذا الحجر اللغة اللاوجود المتصور لما وراء الزمن(..)

ان هذا الوطن تفكك للنفس

هذا الوطن(..)(هذا)(..)ال(..)وط(..)(ن(..)/ص ١٤٠

فالتشظي الذي اصاب لفظ(الوطن) يعني ان الشاعر يريد ان يخلق مناخا واقعيا له بالفعل فيحقق ايحائية تتساوى مع المعنى العام للفظة..والتنقيط ما بين الاقواس دلالة اشارية لجعل المتكلقى مشاركا الشاعر..لذا فالتشكيل الفني ظل في نص الشاعر يقطأ باعتماد اسلوب التشخيص من اجل الربط بين اجزاء الزمن وعناصر الصورة الشعرية ومظاهر الطبيعة والانسان..فقدم اجواء شعرية تميزت بعمق الفكرة وجمال وقوه الارياع الداخلي الذي اسهم في تطوير البنية الفنية للنصوص.. فمنها القا جماليا وكشف عن حالتها النفسية العيانية..كون نصه اعتمد البناء الذاتي المعبر عن كون الشاعر الشعري..اذ قصائده منتزعه من المرئي والمتصور..وبنائه في بنية لفظية تجمع ما بين براعته في خلق الصورة التي

هي(التأويل الذهني للموضوعات الحسية) كما يقول هيغل..

لقد استطاع الشاعر الارتفاع بدلالة النص الى المستوى الذي يحقق انزيحا في تكثيف الصورة الشعرية وتجاوز طرق التعبير التقليدية والزمكانية بالخروج عن النمطية والانتقال الى جمالية الكتابة ..كون الابداع (دخول في المجهول) كما يقول ادونيس.. ولا يفوتنا ان نشير الى ان الترجمة افقدت بعض النصوص نكهتها ..كونها اعتمدت الحرفية واللهجة الدارجة كتذكير المؤنث (الطبعية ناصع البياض) ص ١٤ ..والتعريف اللامبر له كما في (احمرعش البلقيس) ص ١٥ مما ادى الى تغيير الاسلوب الفني الذي وظفه الشاعر نصوصه الاصلية. ومن ثم ضياع الادراك الجمالي للصورة الشعرية..

منشورت في جريدة المشرق العدد ١٤٠٨٠ في ايار ٢٠١٠

## سقوط الكون:

بعلم: أحمد الشيخ علي

الشاعر بوصفه قصيدة!

يرسم الان الكون صورة للسقوط ...

وليس لنا كينونة

في ظلمة الوجود !

يمثل النص الشعري الذي يقدمه الشاعر الكردي صلاح جلال أنموذجاً أدبياً

خاصاً ومغايراً، ولعل الخصوصية والمغایرة في شعره إنما تتأتىان من باعث معرفي

يتواافق عليه الشاعر، فينبع بوثيقته الشعرية بعيداً عن ألاطár الرومانطيكي الذي

هيمن على مساحة العطاء الشعري المتداول والسايـد في الأدب الكردي.

ان ما ألمحت إليه من باعث معرفي يطبع نص صلاح جلال ويمنحه شرعية

الخلوص بمنجزه بعيداً عن سائـيـة الشعرية الكردية التي أستهلكتها قرائح الشعراء

عبر تاريخ الأدب الكردي، يتمثل بهذا الأيغال الوعي والنـاهـد لـتوظيف الفلسفـة

ومعطياتها توظيفاً شعرياً متضافراً مع أحـتمـام اللغة التي يبرع الشاعر صلاح جلال

في تقديمها مجردة من محمولاتـها المعجمـية الـبدـائـية، مـحققـاً بذلك أـنـزيـاحـاً دلـالـياً

متعددـاً، فـينـفتحـ النـصـ بذلكـ علىـ آفـاقـ مـتجـددـ بالـغـةـ الـأـنـتمـاءـ إـلـىـ الحـسـاسـيـةـ

الـشـعـرـيـةـ الجـديـدةـ التيـ تحـاـوـلـ الـأـنـفـتـاحـ عـلـىـ الـمـعـارـفـ وـالـفـنـونـ الـمـجاـوـرـةـ.

ولعل كتاب سقوط الكون الذي يقدمه لنا صلاح جلال مضموناً أيه ستة فاكسات هي (الفاكس الخامس: فلسفة الحجر، والفاكس السابع: أنغماز الزمن، والفاكس الرابع: ما وراء الموت، والفاكس الثاني: سحب الفلسفه، والفاكس السادس: سقوط الكون والفاكس الثالث: فلسفة الموت).

بحسب ورودها في الكتاب، للفاكسات، إضافة إلى أغفال الفاكس الأول الذي لم يرد في الكتاب أصلاً، والفاكس الثامن الذي حمل عنوان: (فلسفة موت صلاح جلال)، الذي يمثل معادلاً موضوعياً لحياته المستمرة بحسب ما يوثقه لنا نصه.

أقول لعل هذا الكتاب ينزع إلى نوع من العبثية التي تشي بها الفوضى الشكلية مدعاة بفوضى اللغة وأعتباطيتها، لقد عمد صلاح جلال إلى هدم الرسالة الشعرية المتدولة، وفككها بغية الوصول إلى نتيجة مفاجئة وصادمة تقدم الجمال بوصفه تجريداً كاملاً. وأنبه هنا إلى أنه إنما عمد إلى ذلك (الشكل = اللاشكل) ليقيم نصه بموازاة الخراب الكوني الذي يحكم الوجود. معتبراً عنه بـ (سقوط الكون) وتداعيه الأبدى.

أن صلاح جلال عبر أعماله في الرواية والمسرح والشعر، يختصر ذاته المجنونة. فهو شاعر مجنون بأمتياز. ويتجلى ذلك في ما قدمه من أعمال: -موسيقي موت في غير أوانه، رواية ١٩٩٧.

-النفح وصور الريح، رواية ٢٠٠٠.

-جبل الماء) و(محيط تراجيديا الموت)، مسرحيتان، ٢٠٠٠.

ولعل من يتبع دراساته ومقالاته في النقد الحديث والفلسفة التي يعتني بها كثيرا سيد تجليات جنونه قوية وحاضرة. لقد أستطيع صلاح جلال أن يستعيد الجنون والطفولة والعقربية بقصد وحضور وعي يثير الدهشة ويبعث على التأمل. أن صلاح جلال، بأختصار شديد - كينونات متعددة تتحقق في صورة واحدة. أنه قصيدة غريبة تعيش بين الناس.

يمثل الأديب الكردي صلاح جلال لحظة متميزة في مسيرة الابداع الادبي الكردي ويتأتى هذا التصور عندي من خلال ما وجدته في نصوصه الشعرية (الفاكسات) التي حاولت الخروج من النص الشعري من ريق الرومانسية وأثر الطبيعة الذي طبع الشعرية الكردية بطابعه. في شعر صلاح جلال نداء بتلمس النص المتأمل، هذا النص الذي يأخذ من الفلسفة قوة الحظور والتشكل بعيداً عن التراكبات الميئنة الصلة بالاثر الرجعى، في نصوص صلاح جلال التي قرأتها مترجمة الى العربية كان الخيال مجنحاً وللغة جباره تسعى للإنجاد الخاص في إطار حداثية باللغة القوية / احمد الشيخ / (مقدمة للفاكس الرابع). (احمد الشيخ علي).

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سقوط الكون قراءة نقدية

رؤوف عثمان

أصدر الشاعر صلاح جلال آخر دواوينه الشعرية المترجمة والذي يحمل عنوان (سقوط الكون) حيث يحمل بين دفتيه مجموعة قصائد مترجمة من اللغة الكردية إلى اللغة العربية، فلسفة الحجر، أنغمار الزمن، ماوراء الموت، سحب الفلسفة، شجرة اللغة، سقوط الكون، فلسفة الموت، تاريخ الصفر، أما المترجمون للقصائد فهم كل من أيوب خالد، جمال جامي، طاهر عبدالواحد، هوشيار شيخ أنور، محي الدين محمود، عبدالحسين، كما قدم الأخ أحمد الشيخ لهذا الديوان معرفاً أياه بقرأة شعره يتصور المرء للوهلة الأولى أن عوالم قصائد صلاح جلال مشحونة بنبضات الشفافية بضمبالية فلسفية تراوح بين الشك الوعي بالقيم الحياتية السائدة عبر الأزمان والأماد، والموت الذي يعلو بقامته فوق بطاح قصائده وعوالمها فاغرا فاه لاقتناص الضحايا أثناء الليل وأطراف النهار..أن ثنائية الحياة والموت عند صلاح جلال تتواءزي مع الطفولة والاكتمال حيث مسيرة العمر التعبى الآيلة الي أنطفاء المكرة أهداء:

مع الرياح التي تهب

يم رعب كفن والدي على أنفي

وأحب أن أرضع ثدي والدتي  
وهي في ترابها. كما لو كنت طفلاً  
وكما يرضع أطفال فلسطينيون سماوات أثداء أمهاهاتهم  
لكي نتصل في الفضاء صانعين عالمنا الجديد  
حيث تنبت وردة فلسطين فوق الحجر.  
طفي علي عوالم قصائد صلاح جلال التفكيك اللاوعي للتركيبة المنطقية لا ولية  
الحياة بكل تعقيداتها الفلسفية الضاربة في المجهولية حيث يفرض علي المنظومة  
الفكرية للمتلقي أيقاعاً مغايراً للمألوف والتعمن اللاوعي والأنفلات من عقال  
المتلقي بوصفه المحور الثاني والمستقبل لعملية المعرفة يحول دون توصل  
المنطقية بين النص والمتلقي والمبدع يقول صلاح:  
أن هذه الأرض لهي شكٌّ متمرد من العقل (...)  
ليست لديها شمسٌ ولا صورة الرؤيا  
الحب في محيط العدم  
والحوار مكتومٌ في الفوتونات  
بعض الصيحات قد دخلت كون الصمت  
الصمتُ أنطفأً

بلايين الأرواح سقطت

الوجود قد هذ مع أرجوحة الوليد ! !

بيضةٌ مركبة... .

أن هذه الأرض (...) هذه الأرض (...)

(..) و(..) و(..)

لهذه المنظومة التصورية والحدسية لسيورة الحياة وحركة التاريخ عند صلاح ترسخ الشك الانطولوجي الصارخ في مكامن الوجود منذ فجر التاريخ والى ان تغيب شعاعات الشمس حيث يصير شك صلاح الى شك عبشي يشيح بوجهه عن كل ما يؤطر العناصر المتساوية باحرف وكلم، لقد شخص الاخ احمد الشيخ هذه المنعى الشعري عند صلاح، قائلا: (لعل هذا الكتاب ينزع الى نوع من العبثية التي تشي بها الفوضى الشكلية مدعمة بفوضى اللغة واعتباطيتها.. حيث هدم الرسالة الشعرية المتداولة وفكها بغية الوصول الى نتيجة مفاجئة وصادمة تقدم الجمال بوصفه تجريدا كاملا) ان الكلمة تخمد عند صلاح حرارتها السياقية الشفيفية ويعوض عن هذه الحالة بعمق المفردات الفلسفية والكلمات الحائزة على فضاءات الموت وتشطياته المتلاشية في دجية شكوك صلاح ما أكثرها ! أكاد ان أقول ان صلاح يتحرك في مساحتين متباuditين حيث يمسح بأنامله الحركة كأي طفل منظومة الكون والحياة زماما ومكانا عن الوجود، ثم يعيد بناءها كشيخ مكتهل ولكن بحلم طفولي.

جريدة الاتحاد (العدد ٤٨٣ في ٢٦ / ٢٠٠٢)

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## نشيد العقل

شامل عبدالقادر

يسكنه القلق من قمة رأسه حتى نهاية العصب الأخير من الأصبع الأخير من قدميه أكتشفت فيه جنونا أقرب الى العقل الهائج.. يدخل مقهي (شعب) وهي أشهر مقاهي السليمانية التي يرتادها متذوقو المدينة، مثل مهووس فقد نصف عقله يقرأ في عيون الآخرين سقوط العقل ونهضة الجنون من خلال قصائد يكتبها يحاول أن يدمر كيانات غير مقبولة يعدها جزءاً من سقوط الكون.

جلس الى جنبي وتحاورنا في شجون الأدب ولللغة الكوردية.. كان الرجل يبحث عن لغة ثالثة يستطيع بها أن يقفز الى العالمية بعيداً عن كهوف كوردستان وغاراتها الثقافية الضيقة التي تقطع عليه مرور كميات كافية من الأوكسجين الحضاري الذي يفقده في مدينة !

هو الفيلسوف الشاعر.. المجنون الذي فقد نصف عقله.. صلاح جلال .. يخترق الثقافة بأدواته عصرية ولا يترك قيد امنلة أو حاجزاً صغيرة أو كوة ضيقة بـأنعزال فلسفة عن الشعر يكاد يكون صلاح في السليمانية عالمية بـاعتباره أكثر شعراء مدينة فلسفة.. برغم توهجه صلاح وعقريته فهو يسموا كثيراً في تواضعه ورصانته تخيل مجنوناً رصينة .. أن صلاح جلال ومن خلال علاقته السريعة وفجائحة أعده أكثر المجانين رصانة في قضية الكون ساقط على رأسه ! يستخدم صلاح توقيت العقل للوصول الى حقائق ربما أكثر عمقاً وذهنية ومن فلسفة ماركيز وصفاء لغة السحرية.. بـأندماج صلاح بـكوردستان وشعبه البسيط يطير مثل طائر خرافي في

أجواء تمتلي بآيات الجنون وسخط والغضب. أجد أن شاعرنا الكوردي العالمي صلاح جلال أكثر تألق بل سرعة تتجاوز أكثر قطارات أوروپا السريعة بالوصول إلى سماوات العالمية لا يبحث عن شهرة أو نجومية أو تألق.. بل يحفر في جبين العالمية سطورا من حكاية شعبه الكردي المظلوم! ينام صلاح في تابوت الفلسفة ويغط في نوم عميق في قبر الشعر لينتاج كائناً كونياً مسخه الي حد ما، هو الأعلان عن موت فلسفة في أعماق الشعر.

جريدة المشرق العدد ١٢٠٠ في آذار ٢٠٠٨ بغداد

## سدرة الحسين

حميد المختار

الشاعر الكردي صلاح جلال واحد من الشعراء العراقيين المهووسين بنقل القصيدة من سكونيتها الأولى إلى كونية جديدة مطعمه بنجوم الفلسفة وعلم النفس ومصطلحات علم اللغة والدلالة، فضلاً عن مزاوجته للأسطورة والتراجم، حين يكتب جملته فهو يحاول أن تكون ذات أبعاد بنائية محددة قد لا ترتبط بما قبلها أو بما بعدها. لغة نافرة عن نظام العقل اللغوي العربي المتعارف عليه. والمتأمل لشعر هذا الشاعر يكتشف أنه وشعره متشاربان جداً، فهو واحد من الشعراء الكرد الذين كتبوا ونشروا نتاجاتهم الأبداعية خارج رعاية المؤسسة الثقافية الحكومية سواء في الأقليم أو في بغداد، يكتب وينشر كتاباته على حسابه الخاص أو بمعونة الأصدقاء والمعارف، شعره مزيج من كل معارفه وثقافته منطلاقاً من إنفجار الكون إلى سدرة كربلاء ومن حواء إلى نيوتن وتمرد التفاح على مومياءات الروح والحرفيات وصولاً إلى تطريض السينيزييفي الذي محنته كربلاء. أما قصidته التي تسمى الديوان بها (سدرة الحسين) فهي أسلوب واضح لأتجاه الشاعر في كتابته النثرية ومحاولته إخراج القصيدة من أسر المكان والزمان... في هذه القصيدة وفي غيرها من قصائد الديوان يكثر من استخدام مفردة السدرة.

موضحاً إنها إشارة إلى الآية الكريمة(عند سدرة المنتهى) وهي شجرة موجودة في

الجنة، وفضلاً عن السدرة فهناك أيضاً الزيتون وهمما كما ينوه شجرتان صنعتا جدلاً كثيراً في الثقافة الغربية وبالأخص عند ماركس ونيتشه ودولوز وعن الأخير صارت لهما جذور فلسفية. القصيدة ليست مرثية للحسين ولكنها قصيدة معرفية إستخدمت رموزاً قرآنية وشهودات عرفانية وأحداثاً تأريخية: (قذف صندوق في النيل دون أن يوجد فيه موسى) / جلب دماء الحسين لآسيا وحنا / الطبيعة ناصعة البياض مثل البدء والنهاية.

أو كما يقول في مقطع آخر:

(أوقف عزائيل الزجاج الذهبي للروح/ ببخار دم شجرة الوجود/ سقطت على دم الحسين/ تيبست شجرة اللغة في الكتابة/ ذابت سيوف الوجود في نظرته ..)

وكثيرة هي الشواهد الشعرية والأسطورية والقرآنية والفيزيقية إنها سمات لغته وثيمات شعره وملامح قراءته للتاريخ وللأساطير وللروح. إنه يتخذ هنا من الحسين رمزاً بعيداً عن التصور الشعبي سواء في الطقوس والمعتقدات. فقد صار دم الحسين رحماً في صندوق موسى العائم على البحر. حتى أن عيسى أيضاً ولد من دم الحسين، ودم الحسين تربة حمراء صارت تنبت أنبياء على أديمها.

أخيراً: يقول أن الشاعر صلاح جلال نفع هو الآخر في رماد الوجود فأنتج شعراً.

منشورت في جريدة الصباح العدد (٢٤٥١) في ١ شباط ٢٠١٢.

## عندما يستظل الشاعر ( سدرة الحسين )

د. محمد محسن السيد كاتب عراقي

ديوان " سدرة الحسين " الذي ضم الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر صلاح جلال، حيث نشره على نفقة الخاصة جاء في مطر الاهداء كما اطلق ذلك الشاعر عليه ما

نصه :

( الروح الخالد للحسين

مغطى باوراق السدرة

موحدا الشيعة والسنّة

تحت فضاء رايته

تورق براعم اللغة من اللالجة )

والصفة الغالبة على اغلب قصائد الديوان هي الطابع الفلسفـي الذي بات يشكل ابرز معالمها وهذا الامر نراه بشكل لافت للنظر من خلال تداول مفاهيم ومقولات فلسفـية معروفة، اضافة الى كون اغلب القصائد يحمل وصفـا مطولا .

في قصيـته الاولى ( السدرة والزيتون والتـفاح ) نراه يقول ببعض ما جاء فيها :

شتـل الشـيطـان وحواء الـكون بـتفـاحة ! !

امـطـرت حـواء الـلـعـنة وـقـالت : لـن اـتـناـول

يـجب ان يـعود التـارـيخ الى اـول النـفـخ ! !

امـسـكـت تـفـاحة الـزـمـن

انا وانت كنا تفاحا مسموما للوجود واللاوجود  
وصلنا الى سمّار العدم

وفي القصيدة ذاتها نقرأ :

وطن الماء والروح والتفاح والنار  
كون دازاين افقية الوجود

وهي اشارة واضحة الى العناصر الاربعة للوجود عند فلاسفة اليونان القدماء ( الماء، الهواء، النار والتراب ) .

وفي قصيده الثانية التي تسمى الديوان باسمها ( سدرة الحسين ) نجد بوضوح توظيف رموز دينية واسطورية واضحة مثل : مريم، موسى، الحسين، بلقيس، يعقوب، جعفر بن ابي طالب، لقمان، ازارائيل، ابراهيم، هابيل، النيل، كربلاء، ايوب، ذو القرنين، سلمان، هوميروس، سينييف، المسيح، اسرافيل، كلكامش، المهدي، سفينـة نوح .

وفي قصيدة ( نفح النفح ) يقطة مع هولدرلين، وفيها يثير مجموعة من الاسئلة المهمة التي يستهلها بـ هل، ما، مشاكسا لمقولـة ديكارت الشهـيرة ( انا افكر اذن انا موجود ) مستفيدا في الوقت عـينـه من نص شـكـسبـير ( هـامـلـت ) وجود السـاخـراتـ فـيهـ وـتوـظـيفـهـ لـمشـغـلـهـ الشـعـرـيـ جـاعـلاـ مـنـهـ لـازـمـةـ تـكـرـ بـانتـظـامـ فـيـ هـذـهـ القصـيدـةـ وـمـاـ جـاءـ فـيـهـ :

ما السـاعةـ فـيـ سـقوـطـ تـدـاعـيـاتـ اللاـ حـلـ !  
من يـحاـكيـ قـصـةـ بـسـقـوطـ حـرقـ اللـوـغوـسـ

من من الفلاسفة يشق الطريق لعاصفة ما بعديه !

من هذا ؟؟ من انتن ايتها الساحرات ؟ !

ما هذه الاسرار الازلية تتطاير مع ظلامنا ؟

ما هذه الارض لم يشق عليها احد ؟

من انت في هذا البلد ؟ ! ؟ !

وهنا نصل الى قصيدة ( نفح الوجود ) التي لم تخرج ابدا عن الطابع العام والغالب على الروح الفلسفية لقصائد الديوان وليس ادل على ذلك من وجود اسماء فلاسفة مشهورين في متن القصيدة ومفهوم الفلسفة الذي ذكر كثيرا فيها .

في قصيده ( نداء كلاب فلسفى ) نقرأ ما نصه :

في هذا الوجود انا والكون وحيدان

سدى نبحث وراء العاشق

لم يولد من أي شجرة !

بعد ذلك يجيء دور قصيده ( امبريالية الكلاب ) وهي من عنوانها تحمل روح السخرية والتهكم الواضحتين وفيها نقرأ :

سقوط جيش كوكب النسيان

كون امبريالية الكلاب شك الوجود

وهنا نصل الى قصيده ( نفح الصور ) التي استهلها بجملة ( نهاية الوجود ) لتكون لازمة تتكرر في متن القصيدة مرات عدة، اضافة الى تضمينه اشارات لنصوص قرآنية معروفة .

في قصيدة ( انغماس الزمن ) وفيها نجد اشارة الى انها الفاكس الذهني السابع

لفلسفة الموت عندما رتن هيدجر وفيها نلاحظ كثرة الاستئلة الهامة التي يثيرها الشاعر والتي بدأها جميعاً بـ ( من ) . وهنا نصل لقصيدة ( عش الارضاع ) ومنها نقرأ :

عشت في الاعشاب المجاورة لخلود الاموات  
تطاير برأسمال البجع في صحراء اللاشعور  
تنزاج بملكة اول مقتل مابعد النفح !!

وفي قصيدة ( نباح المنبوج ) التي اهداها الى طائر غير شرعي لم يسميه حيث نقرأ في نهايتها :

من ينبح ؟ من يماضي ؟

يزلنج النباح من خارطة العشق  
تعرض الخارطة بنباح المنبوج

وهنا نصل الى قصيده ( القارعة ) التي يستهلها بعبارة ( من القارع ) لتكون كلازمة تتكرر في متن القصيدة مرات عدة . كما نجد فيها يقطة ابداعية مع نصوص ( تطرييسات ) للمبدع عباس عبد جاسم ( روح لمائكة الوجود ) للشاعر الراحل احمد ادم .

وفي قصيدة ( وردة المهاجر ) والتي اهداها الى الطائر المهاجر . اما في قصيدة ( يقطة الدهاليز ) التي هي الاخرى كثر فيها التساؤل بـ ( من ) بشكل ملحوظ كما انه يشير في بعض جوانبها الى الشاعر الراحل احمد ادم بشكل مباشر والى ( سدرة اسم طفلة الشاعر . بعد ذلك يجيء دور قصيدة ( طوفان الاسمال ) التي اهداها الشاعر الى نت يولد من ماء الحجر وفيها نقرأ :

املك وطننا من علم الاسمال

**الملونة بثلاث مدن :**

الاولى من قطن

الثانية من نار

الثالثة من يقطة

احتقرت الاولى بالثانية

ونشأت المدينة الحجرية

فانغم العالم بفلسفة ثلجية

بعد ذلك نصل الى قصيدة ( نسيان النفح ) والتي اهداها الى الطائر اللقيط .

اما في قصيدة ( سحب الفلسفه ) التي جاء في تعريفها انها الفاكس الثاني لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر وهي قصيدة طويلة نسبيا يس تعرض فيها اسماء اعلام الفلسفه المبرزين : سارتر، ديكارت، هيجل، هوسرل وافلاطون . اما في قصيدة ( فلسفة الموت ) والتي هي عبارة عن الفاكس الذهني الثالث لفلسفة الموت عند

مارتن هيدجر حيث يختتمها بالقطع الاتي :

هنا ارض زراعية لفلسفة موت الوجود والعدم

انها زراعة الفلسفة

انها الفلسفة !

ونصل الى قصيدة ( ماوراء الموت ) وهي عبارة عن الفاكس الذهني الرابع لفلسفة الموت عند مارتن هيدجر ثم تأتي بعدها مباشرة قصيدة ( فلسفة الحجر ) وهي الفاكس الذهني الخامس لفلسفة الموت وقد اهداها الى فلسطين المحتلة وفيها نجد اشارات واضحة الى ايات قرآنية معروفة

وهنا نصل الى قصيدة ( سقوط الكون ) وهي عبارة عن الفاكس الذهني السادس

لفيلسوف الزمن مارتن هيدجر وفيها يكرر ايضا اسماء اعلام الفلسفة المبرزين  
امثال افلاطون، هيجل، سocrates، هيدجر، هيرقلات، التوسير .

انا القصيدة التي ما قبل الاخيرة في هذا الديوان فهي ( فلسفة موت صلاح جلال )  
وهي الفاكس الذهني الثامن لفلسفة الموت ومن عنوانها يتبين انها رثاء لروح  
الشاعر ذاته ومما جاء فيها :

انا رضيع عصر التفكك لغة موت العالم  
احب حليب خلود كلacamش من فلسفة الدنيا  
خرجت من جامعة الموت والجنون في مدينة ممسوحة  
تناولت سم التاريخ في فنجان ملك الكلاب

وهنا نصل الى قصيده الاخيرة ( تاريخ الصفر ) التي دون فيها الكلمة المركبة (  
حلبيشيماء ) والمكونة كما هو معلوم من حلبة وهيروشيماء وفاجعهما التي  
لاتنسى من الذكرة على مر العصور والاجيال .

نشرت في جريدة المشرق العدد ٢٢٤٦ في ٢٤ نيسان ٢٠١٢

## إهتزاز الكون في فيزيائيات الشعر

### مدخل لقراءة القصيدة الكونية في سدرة الحسين للشاعر

### ريbaz محمد جزا

القراءة كتجربة الأنسانية والفكرية تلتزم بقوانين الفلسفية والفطرية في ذات الشاعر كأنسان (كوسمولوجي)، لأن (قراءة القصيدة) توصل القارئ إلى عالم غير شخصي ويتجاوز الشخصي (ولذا فإنه وبالمعنى الدقيق للكلمة هائل والأتصال دائماً تقريباً قصير).<sup>(١)</sup>

ويصل القارئ من مكان إلى مكان الآخر ومن مرتبة إلى مرتبة أخرى، كأنه عالم سحري جاذب في كوكب الأدب عموماً والشعر خصوصاً. أن كل حديث عن الشعر ينتهي بسؤال عن الماهية (ماهية الشعر) كما سأله الفيلسوف الكوني مارتن هيدجر في مقالاتها عن (ماهية الشعر) في الرؤيا الهولدرلين يفعلها في نفس القصيدة مثل الحالة من حالات الأعمال الطوارية للأنسان ويحاول الشاعر صلاح جلال من أتساع الكون والوجود والزمن في اشاعة المترzman في لحظات الشعرية ويتحول أزمانه الفلسفية عبر استنتاجاته واستنباطاته في الصورة الشعرية كحالة من قبلة (الشعر والفلسفة) بعد انقطاعهم طوال التاريخ، يحتفلون في محيط القصائد الكونية:

(أيام تحصد حبة لنسيان العشق

لحظة تهاجر فيها كواكب النفس في النفس)

أيام من لحظة النسيان، نسيان الوجود، نسيان العشق، نسيان الإنسان، أو

أنماض كأبن النسيان و يعيشها كمخلوق غير شرعي من الأرض:

(لم يحرث أحداً في أرض التفكير  
تنبع الكلابُقطنية في الأنابيبِ  
تحرثُ في صخرة مزرعة الشهواتِ)

مشكلة الشاعر تبدا من مشاكل وقضايا الكونية كمشكلة رئيسية وجوهرية، من هنا تأتي إستدلالات القصائد الشاعر الكوني صلاح جلال من كثافة الرموز والدلائل و سأولات المنتشرة لم تتحقق من قبلها ويستنتج في الان، من صورة الشعرية الحاصل لتاريخ الوجود في زراعته المغایرة كمرکزها الإنسان، مثل مخلوق الهيدرونيتي وليس منتج في مجال الفكر والفلسفة بل تنتجها الشهوانية كشكل مزرعة الأجناسية ويأخذ عن الشاعر خروج عن التقاليد والعادات باللغة الفيزيائية الكونية كشكل الإنسان حسب نسبة

هيدجر كما قال لها دازين :

(تصدرُ هوبيتي إبناً غير شرعي  
سيمارسني بعرسِ ملكةِ الطيورِ  
منْ هناكَ في أوطانِ الغيبةِ !  
هل تجدُ لي عاصفةٌ من بلدانِ الخلودِ !)

من هنا يتحول الشاعر الى (طائئ) من اطيور السماء التي ليس لطيرانها حدود، وهي تبحث عن الأوطان؟ ويسأل عن البلدان التي أبعدت العاصفة هوبيتها، ومرة أخرى يغريهه الخلود بشكل العظيم ومبكر و غير مألف وغیر مكشوف:

(استيقظُ من حلمِ ماوراءِ حفريةِ السقوطِ

لاتفتحُ أبواب الشرع في اللا شعور

كنتُ روحًا غيرُ شرعيٍ في عتبةِ الكائناتِ)

آه.. الشاعر بريءٌ من إسقاطِ (الكون والأرض) وأي شيءٍ فيهما ولا يفتح بباب البشرية من اللاشعور لأنَّه مخلوقٌ غير شرعيٍ من الكائنات الفاسد في هذه الأيام كهذه.. معاملةٌ خاصةً مجاوبةً لأنَّ الشاعر الكوني بفطرته وليس إنساناً طبيعياً فقط بل لأنَّه الكوكب لا يناديها بعكس صورة المشابهة في الخلق الواردات، وبحقهما لن يقبل عيشٌ سخيفٌ براكماتية:

(تنقطعُ حبالَةِ الزَّمْنِ بِتَعْرِيسَةِ الْلَاوْجُودِ

مَنْ يَقْضِمُنِي فِي اقْتِفَاءِ أَجْنَاسِ الْكَلَابِ (...؟!)

الشاعر متعب في الزمن اللاوجود يجعلَ الإنسان بطلاً وباطلاً منها، ثم يعيش في محنَةِ حبالِ الزمن، بنوع ما ( فهو يراهن على إزاحة القارئ بالانتقال من قراحته / ٢ ) إلى المشاركة الفعلية مع الزمن المهيمن. (وبحيث يزدوج تحليل المقطع بنفس تحليل البنية النفسيَّة الشاملة / ٣ ) إنَّ إنسجام الذات مع الخارج يوجد نمطاً من الأيمان يمكن الركون اليه / ٤ )

قصيدة نباح المنبوح الشاعر صلاح جلال يركز على حالة فلسفية جدية وتحيله القصيدة بالأعتماد كأنه يكتب الرسالة الأسطورية ويعتمد على جدل من طريق المعنى والحلم والخيال.

وأيُّ هكذا هو يعجبني كثيراً و يثيرني (فأنَّ الجمال الحيوي هو المثالي في تميزه عن الخطبي لكنَّ هذه المثالية تستدعي أن يكون الفنان ملئاً بالفضائل والواجبات التي تقترن بمخلوق ما / ٥ )  
 (صور سقوط ترابي في مشرقينِ المغاربِ (...)

### تبنيُّ كلاب السقوطِ في مشارقِ الجنون

نقطة اللامع وبريق كثير في هذه القصيدة من غير كلمة يحدث فيها قصيدة  
نباح المنبوح، مليئة بمفردات ودلالات متعددة الأفقية، مفرداته فهي ذهنية  
غالباً، صورة أكثر ميلاً لكلٍ /٦) ومحاولاتها يصورها بخيال وشاعرية

(يجُد صوتاً غريباً في أنفاقِ الجروات (...))

تتسعُ قافلةً منْ أحتضاني للمولدات

نهاجرُ إلى قصرِ الملوك لزواجِ المكلبة (...))

من هنا الشاعر صلاح جلال يحمل عدة قراءات وتصنيفات في عالم الشعر،  
من هنا مثل (ديوجينية) قصدي (ديوجيني لايركوس) يؤذن كرسول في عالم  
(الشعراء والfilosophes) باللغة (كاللغة العصر التي تعتمد التراكيبية المنطقية في

الثبتت والأستدلال .. ٧/)

(يزلّج النباحُ في خارطةِ العشقِ

تعرشُ الخارطةُ بنباحِ المنبوح)

لا يتطلب من الشعر معرفة الأشياء والناس معرفة علمية دقيقة أو تقديم  
التقارير، وإنما يتطلب منه التعبير الجميل عن الشعور القوي بهذه الأشياء  
بهؤلاء الناس . ٨.

الشاعر يطلبني زلّج من خارطة العشق وتعرش الخارطة بها بأسم (خارطة  
نباح المنبوح).

### المصادر

١- مجلة المدى/ فصلية ثقافية/ العدد ١٦/ ١٩٩٧ / الشعر نهايات القرن

- ١٩- والقلة والكثرة/أوكتافيو باز/ترجمة ممدوح عدوان/ص.
- ١٧- النص الروائي/تقنيات ومناهج/تأليف بيرنار فاليط. ١٩٩٢ ص.
- ١٦- نفس المصدر/ص.
- ٤- عصر الرواية/مقال في النوع الأدبي الدكتور محسن جاسم الموسوي/  
بغداد ١٩٨٥ ص.
- ٥- نفس المصدر/ص ٦٣
- ٦- نفس المصدر/ص ٧١.
- ٧- نفس المصدر/ص ٧١.
- ٨- النقد البنائي والنarrative منماذج تحليلية من النقد الأدبي/محمد  
سولريتي/ ١٩٩٤.
- ٩- قصيدة نباح المنبوح منشور في سدرة الحسين/الأعمال الشعرية الكاملة  
للشاعر صلاح جلال. الطبعة الثالثة ٢٠١٢.
- ١٠- منشورت في جريدة المشرق العدد/٢٢٧٤ في كانون الثاني ٢٠١٢.

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## قراءة سريعة لـ(سدرة الحسين) لشاعر صلاح جلال

بقلم: جمال جامي

يبدأ الشاعر صلاح جلال في ديوانه الجديد ((سدرة الحسين)) برسم خارطة لعالم متكون من ماء حجر و متعجن بحجر، و ملفوف بصمتِ كالزلزال، ولتسليط الضوء على مجموعة قصائد هذه و تحليل مدلولات و ما يرمي إليه الشاعر في تلك القصائد أرتأينا أن نعيش ولو للحظات مع خيال و أفكار شاعرنا الفلسفية لنستلذ و نتمتع بل ونسمع فكرة ونظرة متميزة من هذا الشاعر الفذ و الفريد في أطروحة قد يبدو لي جديدة نوعاً ما ولكنها مُستندة لأفكار و اراء فلاسفة عظام (كهايدجر) و آخرون... إلا انه وفي كل الأحوال ( عالم ) وأفكار شاعرنا ليس كأفكار وأراء البعض منا، فهو و بأعتقد يُمحى ( عالمنا ) الذي نعرفه نحن و نتفهمه و ندركه سواء لنظرتنا له حسب ماجاء في روايات دينية أو وفق ما يُحللُ المفكرون والفلسفه لنشوء وظهور الكون و العالم ولو وجوده، إن نظرة سريعة على تلك القصائد بهدف قراءة موضوعية و نقديّة لتميز ما تحملها هذه القصائد من افكار و طروحات فلسفية قد نظلم و نفترئ رؤيه شاعرنا حول ما يجول في خاطره و أفكاره المتميّز، ولا نعطي له كامل حقه لأن طروحات و أفكار مع هذا النوع يستوجب على الناقد بل و على القارئ أن يخصص له الوقت الكافي و الدراسة المستفضة و لتحليل الشمولي العميق لكل جوانب مرامي و غايات ما يطرحه شاعرنا في ديوانه ..... لذلك فأأن دراستي لقصائد لليست دراسة نقديّة موسعة بل مجرد قراءة لحيثيات و

الجمل التي سُطرت من أجلها هذه القصائد وما مملها الكلمات من أفكار و طروحات شاعرنا لذا فأنني سأختصر تحليلي لكل قصيدة من القصائد على حدة ويرتكز روئيتي و تحليلي على ما أتصور أنا وليس بالضرورة ما يرمي إليه الشاعر ...

## القارعة :

يُصور لنا الشاعر (العالم) الذي يقصده و وفق ايديو لوجية ان هناك في مساحات هذا الكون وفق (القمر) قرية من الحجر ولد فيها (اليسوع) ويبادر الى القول بأنه يقتفيه أثره (سائل) في ذروة أعصار يقظة النسيان ! (سائل) سواء (ماء) او (نطفة) يقتفيه أثره في غمرة اعصار النسيان **فيوقظه**، يرى الشاعر و من خلال تزلج (قشرة مدينة) كما صورها من ضمن (المدن العديدة) في السماء أن (مدينة) للنمل و مدينة اخرى لولادة حرام ! و هنا يسأل (من يقرع) ...؟ من يدق ؟ من يحلم ؟ يوقيته (أعصار) من النسيان اللاموجود ... ويبحث عن (كائن) لي وضعه بحلب من حجر ... في حين و كما يرى أن (بابانوئيل) ولد من يقظة عنكبوت فهل يستطيع (أحد) ان يروي ضمئه بقطرة صغرة من النسيان ؟ نظرة فلسفية (لعالم) قد لا تتفق معه في تحليل مكوناتها و تركيباتها إلا أنه يرسم هذا العالم وفق تصوراته و نظرته بشكل متناسق وبصورة مبدعة معززة بمبررات أسرار هذا الكون !

## وردة الحجر ... الى طائر المهاجر

في هذه القصيدة نجد أن الشاعر يحاول أن يبحث عن أرض لم تبنت فيها نبتة ولم ينتشر فيها جسد حيث تسقط فيها كواكب الجحيم، يريد أن يبحث عن أرض لم يكن بل لم يتمني أن تكون هذه الأرض التي نعيش عليها نحن، لم يكن مع فكرة

في نفيه على هذه الأرض حيث سقط عليها ونづف دمًا كان موروثاً من الشياطين لم يكون السبب فيها حصل على وجوده والذى يصفه دائمًا في قصائده باللأمور... فهو يرى إن الوردة التي تبقى خالدة ولا تذبل ولن تموت هي تلك الوردة التي نبتت في للأجود حيث تسقط مع اشب السماوات هكذا يرى إن ماموجود لم تكن موجودة في الأساس بقدر ما ألارغم على إسقاطها من السماء إذن لا وجود لوجوده على أرض الحرام، لأنه ميت منذ لحظة وجوده أي منذ زمن الصفر كما يصفه، لا يتوقف شاعرنا في قصائده عن استخدام التعبيرات الفلسفية لوصف كل ما يشعر به من الازدواجية والتضارب بين إنتكاسات وتداعيات الواقع الذي يعيشه على الأرض وبين خياله وأفكاره الطوبادية و الفلسفية في ان واحد، قليل في الوسط الأدبي ( المحلي ) و (الأقليمي) من يكتب القصائد بهذا الأسلوب الأدبي و الفلسفـي ؟ ! ! أعتقد إنه يكتب بالنمط الجديد وهذا هو النمط للأدب الحديث ...

## نفح الوجود :

تفكر عجيب ليس من الواجب الخوض في تحليل ما يجول في الفضاء فما موجود في الفضاء من صنع الأله (الواحد القهار) وهو من الغيب ولا شأن لنا إنه من علم الغيب ... مما يرمي الشاعر في قصidته أنه يبحث في فضاءات هذا الفضاء لواسع الشاسع ومن هان يراوده فكرة صرخ القلط وسلام النمل تخيط الفضائيات وبطي سجل الكتب يختصر الكون إنه يحاول أن يمحى كل ما هو موجود فينفي ويمحى بـ سبب ذلك الصـمت المـطبق في السـماوات . ... لعل مايفكر به (صواب) إن كان كل ما في الوجود كان أساساً وبالاصل من إرادة الخالق الذي خلق من عدم الوجود وجوداً للأشياء كلها ... وإنما فهو يخالف

الواقع على الأرض وما موجود في مساحات فضاء السماء،  
نفح النفح :

وهنا يحاول ان يمحى طلوع الشمس فهناك وكما يقول ارضاً لم تطلع عليها  
الشمس وإنه يحلم الظلام بلقيط غير شرعي ! ويسعننا بأنه ماضي في موت  
الأنوار ! وهنا مرة اخرى يسأل بأنه يُفَكِّر

الآن روحه الموجود لم يلتقي مع فكره أبداً وان كان يفَكِّر ... ان نظرته روئيته  
لأرض هو سماها بأنها ليست للذكور، فيها حصة حيث يقول ( هناك ارض لم  
تشمر فيها سنبلة الذكور ) بل ان هذه الأرض ملك الساحرات فهن ( ترليون وجهه  
ولكن ليس للذكور اثر لوجودهم فيها ... إلا (الساحرات) مستوطنات فيهن ...  
لذلك فهو ( الوحيد ) بينهن يصرخ بوجوههن ( من أنتن أيتها الساحرات ) ... !  
ان افكار شاعرنا كأ فكار ذلك الذي يحلم في ليلة لصيف ! فجسده كما يسأل هل  
يتميّز من الحجر ... هل إنه ينتمي إليهم، ها هُنّ منهم، هل يشبههن ... إذن يسأل  
ولا يتوقف عن ذلك لأنه لا يعرف من هو :

( من أنا ؟ . من أنا .. ؟ من أنتن ! ؟ )

ولا إجابة بالطبع لما يطرحه من أسئلة عليهم ..

يقظة الدهاليز :

ليس للحب مكان في حياء شاعرنا في عالم مُقبل بالانغماس لذاك فهو يحارب سعال  
يُجسر الحب.

ان حبه للعالم هو الحرب، الحرب العالمية في العشق . فهو في سُباتٍ عميق في  
( دهاليز اللوغوس ) فهل يوقظه احد ! ؟ حقاً لا التصور ..  
طوفان الاسمال ! يملك وطنناً من علم الاسمال، لثلاثة مدن، قطن، نار، يقظة !

فأحرقت أثنتان من المدن و نشأت مدينة حجرية ... فهل سيوقيظه حتى المدينة الحجرية، أشك لأنه لم يكن يوماً ما يفكر لذلك الا ويراده فكرة إنعمار العالم بفلسفة ثلجمية ... !

نسيان النفح :

تتطاير صفحات ذاكرة شاعرنا في إنعكاسات الشكوك فقصة (يعقوب) لأبنه يوسف دون إخوانه لن تتنعش احد من صخرات الأزل فتضيق الوجود نفاحة ذئاب . ليس هناك قميص ولا دمية للمولدات قصائد شاعرنا لا تخلي من التعبيرات الفلسفية وسرد للأحداث التي مرت على البشرية منذ ألف السنين فهما يُبرز المميزات والخصائص والخصوصية في أشعار صلاح جلال والذي يجعله مميزاً وفريداً في الاوساط الأدبية ويحتل مكانة مرموقة وسط النخب الثقافية الحديثة . ولهذا فقصائد يلقى صدى واستقبالاً لدى العديد من محبي الشعر الحديث محلياً وعربياً كونه يكتب باللغتين العربية والكردية وبنفس الأسلوب والمنهج الفلسفي الذي عودنا عليه صلاح جلال .

جريدة المشرق العدد ١٢٥٩ في ٦/١٠ ٢٠٠٨

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

**كوكب اللغة والأزمنة الفلسفية قرأة لقصيدة (سدرة والزيتون واتفاق) للشاعر الكوني (صلاح جلال)**

ريbaz محمد جزاء

إن سلطة اللغة في النصوص الشعرية، نوع من الحياة الكوكبية في عالم الأدب، ويستحق تزايد هذه السلطنة الكونية في مرآة الشعر لأجل تبني الخلود في كتابة القصائد، وهذه السلطة ليست سلطة وقتية أو دينية أو مatriالية، بل سيف الإنقاذ القرون والأزمان البشرية نحو مدارس أدبية خارج أنماط الدوغمائية، وهو المجال الواسع لترابط حول تاريخ الشعر بدون افتراق وابتعاد عن المعانى التقليدية تستخدم في اللغة اليومية البسيطة وهو سلطة قراءتها صعب جداً ويحولنا لطيران بداخلها وأعماقها من كلماتها لولادة أدبية قريب من خرق المعجزة السماوية. من هنا نرى أن المقاييس لا تتجدد فقط بشكل غير مرئي وغير ملموس، بل (إيسوتريكية- إستنباطية) ولذا قراءة على هذا المستوى لهذا النص المفتوح يحتاج إلى قارئ راقي ومستنفتح في تحولاته القرائية إلى قراءة منتجة في حقول المعرفة، لأن هذا النص الذي نقرؤه يحمل معرفة متنوعة وذات خلفية قوية في بنائه، يحتاج لقراءات متعددة لأنه يبحث عن البوادر الجديدة والقديمة من جميع فروع الانتاج البشرية. القراءة في كل مستوياتها من وضع البنية التأكيدية والمفروق ومتفاوتة يصلنا إلى عالم غير شخصي وفي هذه القصيدة (السدرة

والزيتون والتفاح) يندمج بعالم فلسفى في المرتبات المتنوعة والرفيعة في عالم

القصائد الشعرية الكونية:

**شكك .. انقطع نسيج التفكير**

(انكسرت في لحظة الشك، مرأة الروح ....)

(التفكير في الشكل جديد للكتابة، فتغيير التفكير الفلسفى بظهور الوجودية، وتغيير التفكير النقدي بظهور البنية، وتغيير الشك) .

١ بظهور بوادر في كتابة جديدة القصيدة الكونية التي تحمل في دفتيها صور الوجود: (لأول المرة، في التاريخ، فيدور من حول الأرض في مركبته الفضائية العجيبة تحت إعجاب العالم المتحضر وإنبهاره معاً).

٢ عالم لتجسيد الفنطازيا عند الإنسان المعاصر لأجل الكشف والتحقيق(الذات والوجود والكون) بعمومياتها وإشكالياتها المتنوعة، من هنا يجد فراغاً كونياً بين الأزمان ولهذا ضرورة المرسل لترابط عالمين متفرقين كزمان منقطع من أصلهم: (أن يكون الشخص هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية، والذي يولد فعلاً، ويموت حقاً) .

/نجوم الفكر أشرقت ببرعم اللازمنية /

بذور الأجناس تُعيدُ الحاضر للبداية

/غَسَّلَتْ مِرَاةُ الْفَلْسَفَةِ الْلَّاجِنِسِ /

(شُتِّلَ الإِنْسَانُ بِسُقُوطِ التفاح ) في أكثر الأوقات أقول عن هذا ياربي كم صعب كتابة الشعر والقصائد، لأنه يدعوني إلى الحقيقة ويدخلني إلى مدينة جمالية كي يملئ الكلمات من الداخل في قصوراتها وتشظياتها المفتوحة على التأويل..من هنا يتكون شر، كشر النسيان أو الذاكرة، وتكرار التساؤلات العظيمة عن ماهية

الأنسان من الجانب الفلسفى وباللغة الفلسفية وكامل الشعريّة التي تمنعني استمرارية مع الأزل والقبالة الحتمية بريع الحياة والموت. ثم الكاتب لابتداء الحياة، وفهم السلطة، ويواجهني الموت ويربطني بالخلود ويكتبه كي يثبت الكتابة كنوع من مفهوم الخلود. كما يشير الشاعر الكوني صلاح جلال : ( أمسكتْ تفاحة الفلسفةِ الزمن؟ أنا وأنتَ كُنا تفاحاً مَسْمُوماً للوجود واللاوجود / وصلنا إلى سماءِ العدم .

يؤكد جوليا كريستيفا في كتابه: (معنى ولامعنى لتمرداً)، على تصوره كأدب سفر مثل الغيوم غير مرئية، في حالة من هذا الفلسفة كمع리ّة يتجلّ عن التكاملية والحقيقة تضافر لملكية الإنسانية وهكذا في بعض الأحيان تصادف الأططرابات وطال يستنتاج في كل الأبعاد الحياتية ! كما يشير (صاحب القصيدة الكوني السدرة والزيتون والتفاح-الشاعر صلاح جلال) :

وصلتْ غيمة القطِ العلميِّ إلى القمر /  
غرقتْ مدينة الروح في سُمِّ اللحظة /  
(نشرتْ دغدغة الحليب بِسُمِّ الروح) في قصائد كهذه تتعكس مرايا الوجود واللاوجود في أقمار انعكاسات الفلسفية :  
ان علينا مواجهة حقائق المسؤولية فعليا ) ٤ .

فالقصائد الكونية التبشيرية مليئة بمخطوطات في نجوم تنبؤات لمستقبل البشرية يجعلنا امام حركات تاريخية في ازمان غابرة سحرية كالطوفان ستجد في لحظة لانعرف شيئاً عنها ولاندري كيف يعصف هو فقط تسجيل روحي في تاريخ جيل يجب ان (نسجله في رؤيانا وكيف نفك في الحقيقة واليقظة...) (تسجل الانتحال من حالة البراءة إلى حالة التجربة،.. وتعالج الفرق بين الظاهرة

والحقيقة) ٥ .

(في هذه القصيدة نحي ونولد ونعدم في تجليات صورة مائية الشعرية بامواجها  
الخلقية) :

((عند خلق الجمال أساساً في معالجته لما هو داخلي وباطني)) ٦ .  
هنا صحراء في التفكير كيف يتجلو القاريء؟ اينما يشعل ضوءاً فلسفياً لطرس  
اسمه في عدميات اللامنتهي في التاريخ:

(فالحياة مليئة بالمعنى لكن المعنى المظلم المرتبك أو المربك) ٧ .  
الشاعر في محيطه الفكري يصور لنا هذه المغامرات عبر شفراته ويضيء بمصباح  
فكري في مجرى الحياة والعدم :

(جئتُ من نارٍ ناصعةً البياض...) /  
بدرٌ أمطرَ عليه تفاحَ الفلسفة /  
الفضاء لونَ كتابَ تفاحَ الفيزياء /  
(زخرفَ هذا الليلَ بياقوتِ الروح...)  
(أسقطَتْ دموعَ التفاح شَكَ الموت)

بل كاتب القصيدة يختار الحياة كسرمية أو خلودية في طول وأمددها أثناء  
القصيدة الشعرية كمرأة فلسفية للحياة :

(إذن لا يعقل أن يفكر المرء خارج إطار اللغة، فهو لا يفكّر، إذن، إلا داخلها  
أو بواسطتها...) ٨ .

واللغة يسقط في سدمة والزيتون كادة معرفية تأتي من غيوم المعارف لا  
كاستخدام الكلمات بل تخبط بمنظومة فكرية شغلها فلاسفة التاريخ وتنسج  
باديان المقارنة وتطوف بايجاد طوفان التساؤلات الفكرية لعصمنا ولأجيال

القادمة(لأن اللغة هي المعرفة) ٩ . (الكونية بنسبة الشاعر (صلاح جلال)كان

يسميه ب(كوكب))

(الكونُ تطعَّمَ بتفاح الأتون)

لوَنَ عَصْرَ الشَّكْ بشيطان/

أصبحنا ناراً لبشر عصر الجمل/

جَفَّ محيط القطةِ ماءَ الثنائية/

في المرأة ديناصور وتفاح السُّمِّ/

تورق سمندل الروح/

نجومُ القبرِ أمسكتْ ورقَ ملك ورد الزَّمن/

غطى فوتون الموت جغرافيا الوجود/

(قططفت المدينة ببذور الروح)

(حملَ فضاءَ الزَّمَنَ صورتكَ من المطر)

هذه التصاویر تاتي من الماء وتدفن وتولد في اساطير الوجود وهو الماء والماء

حي وهكذا يرتبط التاريخ والوجود والكونية والخلق في منظومة فكرية في

مستوياتها اللغوية للشاعر الكوني صلاح جلال:

) والحق إن مسألة المستويات اللغوية داخل). ١٠

الشعر لا تولد من فراغ المعرفة، بل تولد من فراغ معرض بالمعرفة لكي نفتح ابواب

لم نشاهدتها من قبل ولم نشاهدتها في عصرنا بل مستقبلنا لاجيالنا بانهم

مصورون في وجهنا ونحن نصور فيهم وهذا يسمى صلاح جلال الوجود البشري

تصاویر نحن والآخر ولم ننفي ولا ينفي الغابرون، نلتقي كلنا في محيط الصور،

(القصيدة تعنى المذهب النقدي المتسامح) ١١

كتصيدة تبني ارضا خارج هذه الأرض وجودا غير هذا بل يصور هذا بذلك في انعكاسات اقمار التفكير:

(إن كاتب القصيدة عليه أن يستعمل جملة من المستويات اللغوية) ١٢

ومن هذا الارتباطات الخلقية في اللغة الكونية يجد لنا ادبا مشابه رقميا في اللغة المشتركة في الفكر والخلق والنظر والاستدلال:

(مربوط بلغة كونية شاملة وصعبه .الزمن أو الأزمان (شبح الوهمي المخوف ١٣) هو في التصور الفلسفى، ولدى افلاطون... تحديداً كل (مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق. ١٤) أما القصيدة:

(فيبدو إنها تحظى بحرية مطلقة ...والعمل المفتوح. ١٥)، فتعدد المعاني، بالأخص قصيدة (سدرة الزيتون والتفاح) تمثال نموذجي لهذه المسألة لأنه (انسجام الذات مع الخارج يوجد نمطا من الایمان يمكن الركون اليه.

١٦) أخضرَ الزَّمْنَ عنِ إِنْسَانٍ ذَهَبَيِّ الْعَصْرِ...)

رفَّ نسيجُ الجنسِ اللاجنسِ

أينَ سحرُ سبنَةِ الشاعِرِ بِتفَاخَةِ

(فالزمن هو السيد الذي يعجز البشر أمامه) . ١٧ ولابد أن يكون الشاعر جريئاً وشديداً وصاحب قضية فلسفية ولغوية ومن فوقها الشعرية وتوجه لكلماتها الشعرية بلون كمثل اللغات الكونية وحارس منها. وهي فلسفة تعتمد الجدل والأسطورة، والمنهج والمعنى والحلم ...) ١٨ وهكذا من عين الوقت جمالية وماورائية وعميقاً وواسعاً من مجالات أخرى (فان الجمال الحيوي هو "المثالي" في تميزه عن النمطي لكن هذه المثالية تستدعي أن يكون ..الشاعر ملما بالفضائل والواجبات التي تقرن بمخلوق ما) ١٩ فلغة العصر التي تعتمد

التربية المنطقية .. والاستدلالات. ٢٠ (أمامفراته فهي ذهنية غالباً، وصورة أكثر ميلاً لكل ما هو حسي أو ملموس .. فالعواطف والأنفعالات تكاد تختفي من اللغة).

٢١

(تعالوا نعودُ إلى محيط الزَّمَنِ...)

(غرقنا في عصر أَيِّ أمْرِيْمِ؟)

في النهاية (إن رحلة الناقد للبحث والكشف رحلة اشكالية لأن الطريق إنها تنتهي حيث بدأت الرحلة .. رحلة البحث عن المعلوم المستحيلة وممكنة لأرتياز آفاق

المجهول بداهة، يكون البحث عن الغياب لاعن الحضور). ٢٢.

الشاعر صاحب لغة المتعالي صعب لحدما مرطب ومنسق وفلسفـي في الكوكب لغة والأزمنـة المستحيلة والصعبـة للشعر ..... الشـاعر يكتب الشـاعر ليس الشـاعر

من يكتب، بل الشـاعر يستنزف بدمـه ويغـدي الكتابـة الخالدة من محـيـطـه الـابـداعـي والـثقـافـي كـفـيـومـاً لمـطـرـ توـهـجـ الشـعـرـ، ويختارـ الحـيـاةـ من هـذـا السـطـرـ إـلـىـ أـبـعـدـهاـ عنـ الحـيـاةـ التقـليـدـيـةـ والـعـدـمـيـةـ والـمـادـيـةـ وـيـحـولـهاـ منـ مـكـانـ إـلـىـ مـكـانـ آخرـ وـمـنـ كـوـكـبـ إـلـىـ كـوـكـبـ آخرـ، وـمـسـكـنـهـ اللـغـةـ بـمـعـنىـ الـهـاـيدـجـرـيـةـ، تـسـتـكـينـ دـثـمـاًـ يـطـيرـ يـطـيرـ مـنـ أـجـلـ يـقـيـنـ.....ـ السـدـرـةـ وـالـتـفـاحـ وـالـزـيـتونـ، مـنـشـورـةـ فـيـ سـدـرـةـ

الحسـينـ دـيوـانـ شـعـريـ للـشـاعـرـ صـلاحـ جـلالـ الطـبـعةـ الرابـعـةـ ٢٠١٢ـ

(١) في النظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد " تاليف " د. عبد الملك مرتاض، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت دار المعرفة ٢٤٠ - شعبان ١٤١٩ هـ - ديسمبر / كانون

الأول ١٩٩٨ ص ٥٣

(٢) نفس المصدر ص ٦٢

- (٣) نفس المصدر ص ٨٥
- (٤) نظرية الرواية علامة التعبير بالواقع، تاليف(موريس شرودر، جون هولبرن، جورج هنري رالي) ترجمة (د.محسن جاسم الموسوي)منشورات مكتبة التحرير - بغداد - ١٩٨٦ ص ١٣
- (٥) نفس المصدر ص ١٤
- (٦) نفس المصدر ص ٥٠
- (٧) نفس المصدر ص ١٤٨
- (٨) في النظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد " تاليف " د.عبدالملك مرتأض، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت دارالمعرفة -٢٤٠ -شعبان ١٤١٩ هـ -ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٨ ص ١٠٧
- (٩) نفس المصدر ص ١١١
- (١٠) نفس المصدر ص ١٢٠
- (١١) نفس المصدر ص ١٢٠
- (١٢) نفس المصدر ص ١٢٠
- (١٣) نفس المصدر ص ١٩٩
- (١٤) النص الروائي تاليف بيرنارد فاليط، ترجمة د.رشيد بنحدو نشورات than paris ١٩٩٢٩ ص
- (١٥) عصر الرواية"مقال في النوع الادبي"تاليف الدكتور محسن-مطبعة الديوانى - منشورات مكتبة التحرير بغداد -العراق ١٩٨٥ الطبعة الاولى ص ٢٩
- (١٦) نفس المصدر ص ١٧
- (١٧) نفس المصدر ص ١٩

(١٨) نفس المصدرص ٥٣

(١٩) نفس المصدرص ٦٣

نفس المصدر ص ٧١

(٢٠) نفس المصدرص ٧١

(٢١) البنوي والنص الروائي "نماذج تحليلية من النقد الادبي" -المنهج البنوي

-البنية الشخصية، تاليف محمد سويرتي الطبعة الثانية ١٩٩٤ افريقيا الشرق

. ٥٤ ص ١٩٩١

نفس المصدرص ٦٣ .

منشورة في جريدة عراق اليوم العدد في ١٩/٥/٢٠١٣

بواسطة: gazwan بتاريخ : الأحد ١٩-٠٥-٢٠١٣ . صباحاً ٣:٠٩

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## رؤيه صلاح جلال للكون في سقوط الكون

جمال جامي

حين نقرأ (سقوط الكون) برؤيه صلاح جلال فأن أول ما يبدو الي ذهنك انك تحس بأن صلاح جلال ينظر الي الكون بمنظار فلسفى و حسي عميق (صلاح) من خلال الجمل الشعرية والتي يصنفها بالأرقام لها مدلولات ومعانى جد عميقة بلغة فلسفية ذات أثر يتركها عند تناولك (سقوط الكون) فتشعر بأن ما يقوله هو لغة شعرية حديثة معقدة ولو تتبع كل ما يهدف اليه الشاعر فستجد أن ما يصبو اليه الشاعر فستجد أن ما يصبو اليه شاعرنا هو أشعارنا بأن عالمنا نحن الذي نعيشه قد يتبدل ويتغير وأن التغير أنت لامحالة وبذالك يميز شاعرنا نفسه ويكون له صوت غير الأصوات التي سمعناه ونسمعه من الآخرين وبهذا التميز وبهذه الرؤية الشعرية الحديثة يتخطى (صلاح جلال) الجدار والشك والتي قد تكون السبب في أنفتاح الذهن البشري لما يحدث وحدث في عالمنا وفي الكون قد لا تتفق معه بما يراه ما يحدث في الكون ولكنه ومن خلال طرحه السؤال تلو السؤال حول الوجود والعدم يهزنا فيوقطنا ويوقظ ذهنتنا كي يشعرون بما يشعر هو ما يحدث في الأعلى وما سيحدث في الفضاء من متغيرات قد تحدث نتيجة انغمamar الكون وهلم الروح أن عالم(صلاح جلال) عالم جد معقد فهو لainظر الي ما يحوله وما يحدث فوقه وفي الفضاء اللانهائي كما ننظر اليه نحن أنه ينظر الي الكون بمنظار فلسطفي هيدجري وفلسفته هو ..يخلق عالم غير هذا العالم الذي نعيشه أنه ينظر الي

مستقبل الكون والعالم بنظرة التغير وأن التحول الي عالم غير هذا العالم آتية أنه نظرة صوفية تجاه الكون أن (سقوط الكون) أعتبره محاولة شعرية جادة وعمل جديد سوف تكون له الأثر علي الشعر الكردي الحديث ويفتحني المكتبة الكردي كثيرا فصرخ (صلاح جلال) صرخ قد يوقظ حسنا الشعري الفلسفى ورؤيانا نحو ما يدور ويحدث ما حولنا وما يتمناً به شاعرنا من خلال رؤيته الخاصة أن أغفل الجانب الخرافي والخيالي في رؤيته الخاصة تلك في ديوانه (سقوط الكون) ولن أتردد

في أبدار رأيي الشخصي هذا حول تناقض ارائه مع عامة الناس الا أني أحترم ارائه ورؤيته المستقبلية للكون (سقوط الكون) جهد عظيم رؤية فلسفية خاصة خطوة جبارة قد يوقظ أقلام شاعرنا الشباب لكتابة الشعر بصياغة جديدة كما تجراً وصاغها صلاح جلال في (سقوط الكون).

منشورة في جريدة المؤتمر العدد ٣٦٦ في ٥٢٠٢٠٣ في اب

## استفهام المعنى في سدرة الحسين

خير الله المالكي

تنتصد للأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الكردي صلاح جلال عنوان ديوانه (سدرة الحسين)

لا يمكن للمتابع والمتلقي المعنى أسلقاط منظوره الخاص لمعاني واستفهام مجمل القصائد الواردة في متن المجموعة في أيضاح ودراسة محدودة في إطار تفرضه الحالة وبناء على ذلك اختيرت قصيدة طوفان الأسمال من ضمن الديوان للروايا والبحث لترابطها مع محتوى القصائد الأخرى. ترابط مع شخص الشاعر المغلقة على مفاهيمه للوجود والملاحظ من خلال تعامله مع الواقع بسلبيه مفرطه يجعله في زمن بعيد عن الحديث كما لوحظ في اسلوبه مع عريف الحفل لملقى قصيدة النثر الثاني في البصرة للفترة ٢٠١٢/٢-٢٠١٣ عند تجاوزه الوقت المحدد وكذلك تدوين أعماله خارج غرفته مفترش أرض الفندق. رجوع لقصيدة طوفان الأسمال نراه يجنب للأسلوب الفلسفى بشكل مبالغ متخذ اللغة والترااث ميدان لأسلقاط وجданه وبما يرى ويبيعد عن جمالية اللغة في تدوير المعنى في خلق حالة التوهج والاتقاد المطلوبة في اللحظة المتاحة آنيا للتواصل المتنالي معا المتضمنون في شكله الظاهر ودواخل الباطن والتأويل المفترض بمعناه الإيقاعي على مجمل مفردات العمل وأشكاله المتعددة في التصور وخیال الشاعر على مستوى الغرض المراد منه بمختلف مستوياته المشار إليها أن افتقار العمل للبنيه الجمالية

المتاحة المفردات اللغوية تضعف العمل على الرغم من استغلال العناصر الأخرى وبشكل متقن اعتماد "على الخلفية الواسعة لدى الشاعر وبناء" على ذلك فإن المتلقي يتفاعل مع العمل بشكل آني في الاتقاد والتهيج مبتعد عن المضامين الفلسفية بعض الشيء إلا فيما يخص المتتبع الوعي لتلك الحالات لتجسيد العمل لأغراض أخرى لبنائنا في الدراسة والتحليل. تفرز القصيدة معاني اللاوجود والعدم والنظرة السوداوية والهجرة إلى المجهول وسكنونية الحالة والفناء وهي قد تكون مبرره لدى الشاعر في معناها سلوك "في التعبير عن الذات تارك الخيار للمتلقي المدرك في التعامل السلبي أو الإيجابي منه أبتدأ" يقول (من يولد من ماء الحجر، أنها ولاده ميته ويعود للقول بفناء ذاته في (طوفان الأسمال). أذن يحكم بقوله) مع هذا العدم الخفاء). وتتسطر الكلمات والسطور بذات المعنى فيما يرى الوجود سكون في قوله (ما هذه الصورة تنتشر كائناً من الفيزياء). قوله) فأنغمم العالم بفلسفة ثلجييه). أي جدل عقيم دون رؤيا منفتحة ترى الوجود شكل آخر يتسع للوجود بشكله الإيجابي. عموماً تأخذ القصيدة الأشكال المتواالية للصيورة والبعد الفلسفى . تعنى الشاعر وتترك للمتلقي الاختيار. عليه فالقصيدة تعبير فلسي ذاتي المعنى مكثف في الرؤيا متواли في أسقاط الصورة المتشكلة في وجدان الشاعر والمعبرة عن إرهاصاته في رسم الواقع والنظر للمستقبل وبما يرى تارك المجال مفتوح للمتلقي ورأيته وحسب خلفيته الثقافية فيما يخص مجال العمل يحسب للشاعر صلاح جلال ما قدم من عمل يفتقر للقارئ المدرك للرؤيا والمفهوم المراد له الأفي ما ندر في زمننا هذا

منشورة في جريدة المشرق العدد في ٢٠١٢/٤/٧

## سقوط الكون

يحاول الشاعر الكردي صلاح جلال في مجموعته الأخيرة (سقوط الكون) ان يقترح تجربته الشعرية مسارا فلسفيا و بقصدية مسبقة كبديل عن الرومانسية السائدة في الشعر الكردي بصورة عامة يسترع انتبا هنا عنوان المجموعة وما يتبره من بواعث معرفية فلسفية تبحث نشأة الكون، وقضايا الخلقة والموت والخلود. ونقتنص في قصائد المجموعة دلالات الشك بالتأريخ واحداثه وبكل المعطيات السائدة التي تعذب الشاعر، بجدلية الحياة والموت، حيث تبدو له متظالية في كل الثنائيات (الطفولة والكهولة، النور والظلماء، الحب والفرار ..). الاستغراق الفلسفي للشاعر جعل لغته معجمن فلسفيا، لم تختف المصطلحات ولا اسماء الفلاسفة في النسيج الباطنى للقصائد بل بدت طافية على السطح متشربة نداوة الشعور ومبرزة تجهم الفلسفة وشكوكها المدمنة على الطواهر والأشياء . المجموعة التي ضمت (٨) قصائد كانت عناوينها فلسفية أيضا احتوت على رؤى نقدية كتبها أحمد الشيخ ورؤوف عثمان عن التجربة الشعرية لصلاح جلال .

+جريدة الاديب العدد التاسع الاربعاء ٢٠٠٤-٢-١٨ ص ٣

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سقوط الكون

أصدر الشاعر العراقي الكردي صلاح جلال مجموعة الشعرية التي جاءت تحت عنوان (سقوط الكون) بثمان وثمانين صفحة من القطع المتوسط وأحتوت قصائدها السبع لغة شعرية فيها كثير من اللبس في التأويل مضامينها ولا نغالي إذا ما قلنا أن صلاح جلال أعتمد على أسلوب شعري مغاير تماماً مما هو متعارف من النصوص التي كتبت تحت تسمية (قصيدة النثر) رغم أنها كتبت باللغة الكردية وترجمتها بعض من الأدباء الكرد.

وذلك دليل على أن قصيدة النثر والشعر بشكل عام ما زال مشروع الأبواب وقابل للتغيير والتجديد في مكوناته الشكلية واللغوية بقي أن نقول أن مجموعة قدم لها الشاعر أحمد الشيخ علي واصفاً الشاعر وأهتماماته بالشعر والفلسفة والرواية والمسرح بأنه كائنات متعددة تتحقق في صورة واحدة أنه يستعيد الجنون والطفولة والعبقرية بقصد وحضوروعي يشير الدهشة ويبحث على التأمل.

+جريدة المؤتمر العدد ٣٦٥ في ٢ ي اب ٢٠٠٣ ص ٩

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## فضاءات من جيل السبعينيات ٢-١ ثقافة وفن

د.قيس كاظم الجنابي

اما الشاعر العصامي المبدع المحمل بالرؤى الفلسفية صلاح جلال فانه ظاهرة خاصة، وتوجه خاص، وكانت مجموعته (سقوط الكون) مفاجأة، فكتبت عنها دراسة بعنوان نشيد العقل) نشرت في مجلة (كلاوizi نوي)(٩-٨ ٢٠٠٤ فانه يقول في فلسفة الموت<sup>(٥)</sup>

إنَّ هذه الأرض ماء الروح المكان الفضائي لما قبل الوجود  
فضاء السيميائية فضاء مكون من الفلسفة  
علاقة رمز تراجيديا الموت معلقة بشجرة الفلسفة  
هنا قطرة حليب فقط هي هوية للغة ما قبل الوجود  
تصبح العلاقة وكرا للميكروسكوب بأعمدة الكهرباء  
ينهض جبل القيم من مقبرة الزجاج

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

صدر ديوان للشاعر صلاح جلال يحمل عنوان (سدرة الحسين) وجاء في مقدمة الكتاب : من خلال نظرة حية الى الكون والوجود واللغة والموت والزمن عبر لغة تستوعب المعرفة فتتصبح لها وعاء فينطلق من عالم المعمول الى اللامعمول من خلال حركية ميتا لغوية (ما وراء اللغة) وميتا زمنية (ما وراء الزمن) تبحث عما وراء الاشياء والموت من اشكالات وعقبات لكي تؤسس حضور الخطاب الفلسفى في القصيدة ومرئياتها الداخلية. اي قصيدة المعرفية التي تتجاوز الضربات اللغوية السريعة والصور الشعرية ذات الصلة بالواقع والالوان والاحاسيس لا يتوقف شاعرنا في قصائده عن استخدام التعبيرات الفلسفية لوصف كل ما يشعر به من الازواجية والتضارب بين انتكاسات وتداعيات الواقع الذي يعيشه على الارض وبين خياله وافكاره الطوبادية.

صدر للكاتب العراقي المبدع صلاح جلال ديوانه الشعري سدرة الحسين ع المشرف العام - حازم الكعبي » تم نشر الخبر فى الجمعة ٢٥ نوفمبر ٢٠١١ الساعة ١٠:٠٠ مساء . يومية ١.

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

صدر للكاتب العراقي المبدع صلاح جلال ديوانه الشعري سدرة الحسين ع والذي  
طبعه على حسابه الخاص.

القاص صلاح جلال من الشعراء العراقيين المرموقين يسكن محافظة السليمانية  
من مواليد ١٩٦٣ م.

ترعرع ونشأ وهو يحب الشعر وبهواه.

خريج الدراسة الاعدادية.

طالب في كلية اصول الدين.

له اكثر من ٣٠ كتاب في الرواية والشعر والمسرح والدراسات.

يقول شاكر مجيد سيفو في جريدة البيان التي تصدر بغداد عن كتابه الاخير سدرة الحسين :: يقف الشاعر في منطقة العلاقة التأليفية بين الشاعر والرمز اليقيني المرجعي في المروث الالميثولوجي الاسلامي سدرة الحسين أو الحسين رمزا خالدا في الذكرة الجمعية أذ يمارس الشاعر كل فعل اللغة الابداعي وتصدياته وانشطاراته على المشهد الشعري والشخصي وتتمظهر هذه القراءة في تضاعيف هذا النص الجميل الموسوم لسدرة الحسين ع

النحو عاصمة الثقافة الاسلامية ٢٠١٢ ل ش

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

## سدرة الحسين

صدر للشاعر صلاح جلال ديوان شعري بعنوان "سدرة الحسين" ومجموعة سقوط الكون" عن مطبعة (بيره ميرد) في السليمانية ..يقول جلال في الاهداء: "الروح الخالد للحسين.. كان يرتقي مرقده في روياي .. مغطى بأوراق السدرة.. موحدا الشيعة والسنّة تحت فضاء رايته تورق برامع اللغة من اللا لغة" ، وفي قصيدة "سدرة الحسين" يقول: روح .. مضرج بدمها تفاح فيزيائي .. امتنج اللسان برموز الوجود" ..ومن محتويات الديوان قصائد أخرى منها: نفح النفح، نفح الوجود، نفح الصور، قارعة، وردة الحجر إلى الطائر المهاجر، يقطة الدهاليز، طوفان الأسماك، شجرة اللغة، سحب الفلسفة

١٩٥: ٩ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ - ٢٦ أيلول ٢٠١٢

مؤسسة المنتدى الثقافي العراقي للتأصيل

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال

تعليق نفدي:  
د. كمال غمبـار

### السيرة العلمية لـ"صلاح جلال عبد الله":

الخريج جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية قسم الاديان والمذاهب  
وحوار الحضارات في ٢٠١٤-٢٠١٥.  
عضو اتحاد الادباء الكرد.  
عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين.

مارس الصحافة منذ عام ١٩٩٤، وكان عمله في صحيفة المؤتمر العمل  
في جريدة الأديب البغدادية منذ عام ٢٠٠٣ بصفة مراسل، ثم اصبح  
محررا فيها.

عمل في جريدة القاصد فترة من الزمن.  
نشر كتاباته في الصحف والمجلات الكردية والعربية.  
شارك في مهرجانات (الجواهري المريد).  
وهو باحث وشاعر ومترجم، وما زال يواصل الدراسة في قسم  
الدراسات العليا للحصول على الماجستير.

تعليق نفدي :

حين نقف بدقة وامان ون遁ق في اسلوب الشاعر نتبين ان صلاح  
جلال عبدالله شاعر الغرائب والعجائب والاغتراب يتعامل مع الروح  
السامية للامام الشهيد الخالد الحسين(ع) في تجلياته القدسية كاننا من  
طراز اخر يجعل من استشهاد ارثا شعريا متداقة بالخلود ليس بالذكر  
فحسب بل كانه يعيش بلحمه ودمه على ارض الواقع مواصلا حياته  
الابدية في خوضه الصراع الدرامي المستميت، من أجل نصرة الحق

وإذ هاق الباطل واحيان يقول الشاعر: ان الحسين موحد الشيعة والسنّة، لا يقول ذلك اعتباطاً، انما ينطلق من الموقف الدرامي لللامام والموقف الدرامي هو الموقف الاساسي القادر على كشف باطن الحركة، والقادر على رصد الصراع وصياغته على المستوى الفني "مجلة الاقلام، وزارة الثقافة والإعلام بغداد، سيادة الموقف الدرامي داخل القصيدة العربية، احمد عز الدين، العدد (٤٠)."

يتواصل الشاعر فتشكل العلاقة الفارقة في الابداع الشعري كفن تشكيلي كتابي يرتبط بالميّتا فيزيقياً والعجائبيّة كما انه يخلق علاقة جدلية بين العقل المنطق المألوف وغير الطبيعي الخيال الوهم الامتناع الغريب والعجب، تواجد المدن المطارق العادة الذي يثير الاندهاش وليس غريباً أن يألف بين المتناقضات فيخلق بينها وحدة الاضداد، قد يتسائل القارئ الي جامع يجمع بين الاضداد، فلا يفعل ذلك عبثاً، فهو مادام يستضيئ بنور الحسين الهادي في خلق التوازن والتالف بين المتناقضات فإنه يجعل المعقول لامعقولاً واللامألوف مألوفاً ويجد المبررات لكي يكون التناقض مستساغاً، كان جلال الشاعر على موعد مع الشاعر الذي عبر عن قدرة الله تعالى في جمع شمل المتناقضات بقوله.

وقد يجمع الله الشتتين بعدهما.  
يظنان كل الظن أن لا تلاقياً.

نستشف من بداية القصيدة أن الشاعر يعيش حالة الاغتراب فتنتابه حالة نفسية تسمى في علم (النفس النكوص)، فيتمنى أن يعود إلى عالم الطفولة عالم البراءة والنقاء، فهو ضجر من الحياة التي يعيشها، حياة الاغتراب والاستلاب، ولكن على الرغم مكابداته ومعاناته المريرة لا يرکن إلى اليأس والاستسلام، يؤرقه هاجس المستجدات والتحولات الكبيرة التي لا بد أن تحدث على وفق سنة الحياة كظاهرة حركية ترفض الجمود والتقوّع والانغلاق.

استخدم الشاعر في سياق القصيدتين مفردات وعبارات قد تكون غير مألوفة لدى القارئ البسيط، لذلك ارى توضيحها ولو بشكل مقتضب

**لريادة الفائدة:**

**سيبرنيطيقا :** كلمة اغريقية تعنى الموجه أو الحاكم.  
**هيدجر مارتن هيدغر** فيلسوف الماني مؤسس الظاهراتية، وجه اهتمامه الفلسفي إلى مشكلات الوجود والحرية والحقيقة.  
**عصر اللوغوس** عصر العقل أشد الكلمات أهمية وأكثرها غموضاً كلام، قول، خبر، حكاية.

**ماركس فيلسوف مادي الماني** مؤلف كتاب الرأسمال يقع في ثلاثة أجزاء.  
**جيول دولوز** فيلسوف وناقد ادبي وسينمائي فرنسي شاعر وملحن لغوی وباحث.

**نيتشه فيلسوف الماني** له تأثير عميق على الفلسفة الغربية.  
**بروميسوس:** شعلة النور، المعرفة.

**هوميروس:** شاعر ملحمي اغريقي اسطوري، مؤلف الالياذة والأوديسة

**جعفر بن أبي طالب:** مشهور بجعفر الطيار، هو ابن عم الرسول (ع).  
**لقمان السرخس :** هو الشیخ الصالح .  
**عزيز ملك مصر زوج زليخا .**

**الدانياں:** هو النبي.

**آفیستا :** كتاب زرادشت  
**فوتون ضوء في الفيزيان**

**براق الفرس** الذي حمل الرسول محمد (ص) إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس ليلة الإسراء والمراجعة، كما ورد ذكره في القرآن - سبحان الذي أسرى بعيده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وباركنا حوله.

**سيزيف اسطورة سيزيف** كتاب من تأليف البيركامو، صخرة سيزيف مشهورة يحمل سيزيف الصخرة من أسفل الجبل إلى العلام، انا وصل القمة تدرجت إلى الوادي وهكذا دوالياك.

**حجرة يونس** يونس هو النبي الذي دخل فم الحوت .

إسرافيل الملك الذي ينفح في الصور يوم القيمة.

ان يقتل هابيل قابيل هابيل وقابيل هما من ابناء ادم (ع)، قتل هابيل اخاه قابيل لانه أراد أن يزوج اخته، وكان قابيل أكبر من هابيل ومعنى لن يقتل هابيل قابيل انه يحل السلام والوئام بين بني البشر. كلگامش او جلجامش هو الذي بحث عن نبات الخلود، فوجده، ولكن في غفلة منه أكلت الحياة النبات.

حضر الزنده اي الحي : هونبي كتب له الخلود، فأي شخص يستغيث به يحضر حالاً لنجاته .

الاسكندر : هو اسكندر المقدوني او اسكندر

ذو القرنين توجه بجيشه العرمرم نحو الشرق فتشابك مع شاهنشاه ايران دارا فهزمه وقتلته .

سمندل : هو الطير الخرافى الذى لا يحرق بالنار .

اهريمن : هو الله الظلام او الشر عند الديانة الزرادشتية، فهو عدو النور او الخير، واهرومزا إله الخير والنور

ديكارت: فيلسوف، وعالم رياضي وفيزياوي، يلقب بباب الفلسفة الحديثة. بذرت الأرض بالسيف: أي ان الدماء التي سفكت ظلماً وعدواناً في كربلاء احيت ارض البوار فأنبتت نباتاً طيباً جذرها في الارض وقامته في السماء .

الخزر المائية السحرية اعطت الجرس للابدية : خزر مائية موجودة في الحكايات القديمة .

ارتجم يعقوب باسم مسك اي ان يعقوب والد يوسف عندما ش茅وب يوسف كانه يشم ثوباً تفوح منه رائحة المسك . أشعل سليمان شمعة من الدم: هو النبي سليمان الذي سخر المردة والغيلان فجلبوا له بلقيس .

لن يصلب المسيح : أي يخيم السلام والمحبة والتعاليم الدينية في العالم. بنات النيل يقمن لعرس المطر: أي اثر قيام النساء لاستقباء المطر، تمطر الامطار وينجو الناس من حلول الجفاف .

نيوتون: عالم انجليزي يعد ابرز العلماء مساهمة في الفيزياء والرياضيات

عبر العصور، وهو واحد من رموز الثورة العلمية.  
انيشتاين عالم فيزياوي الماني المولود حاز على جائزة نوبل عام ١٩٢١ في الفيزياء.

الكون كالبداية مطوي اشارة الى الاية القرآنية الكريمة " يوم نטו السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده ".  
المهدي: هو المهدى المنتظر الذى يظهر فجاءة، فيملأ الأرض عدلا وسلاما واستقرارا.

نار باردة لا براهيم: اشارة الى الاية الكريمة " يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم(... شعراء)

المصدر: شعراء كرد يمجدون الإمامين الشهيدين الخالدين علي والحسين.(ع).تأليف. د. كمال غبار. الطبعة الأولى . ٢٠٢٠.

منشورة في جريدة المشرق. العدد ٥٥١٤ في ٢٤ ون كانون الثاني . ٢٠٢٤

## نظرة تأويلية لقصيدة الاديب صلاح جلال / العباس.. شهيد التاريخ

**صلاح داود**

للعباس شهيد التاريخ

البحر عطشان لرؤيا العباس ان يشربه بروحه اما الشياطين قطعوا منه لكي  
لاتلتقي العاشقين السماء والغيوم كانوا تبكيان ان يسخر بحيرة للعباس اراد الله ان  
يختضنه في جناته الشمس والقمر يعشقانه في الرحيل ومرآة الوجود تكسر اشعتهم  
ان يجمع عليه روح الملك وحفر محيط في قلب ام البنين لكترة الصبر و العبادة /  
كل لحظة هاربة الى الوراء تتنمي الى التاريخ، فخطوتنا الأولى هي تاريخ بالنسبة  
لخطوتنا الثانية، فالتاريخ هو امتداد زمني افقي منبسط يتسع لكل الحوادث  
الوجودية والقوميات البشرية والأفكار، ... الخ. وفق هذه الرؤية فان كل مفهوم له  
معنى دلالي يرتبط بحادثة او حالة او دين او قومية فانه يخضع للمحدودية ويمكن  
تعريفه، ولكن يبتعد عنها كلما يأخذ أكثر عمقا وتجذرا ويعدا، من هنا يمنحنا  
شطر الاديب صلاح جلال / للعباس شهيد التاريخ / مفهوما لا يحدد حالة جزئية،  
مؤطرة بحادثة وقعت في كربلاء، بل بحالة تلم كل الوجوديات الإنسانية، فشهادة  
العباس(ع) وفق رؤية صلاح جلال الفلسفية الغارقة بالتأمل الصوفي، هي ليست  
شهادة تتنمي للدين الإسلامي فقط بل تشمل جميع الأديان، السماوية والوضعية.

هي ليست شهادة تنتهي لمكان محدد بل تنتهي للوجود المكاني من بدء الخلق حتى نهايته. هي ليست شهادة لفker ثوري مؤطر بأيديولوجية معينة بل شهادة لكل المفاهيم الثورية والثورات. هي ليست شهادة في لغة واحدة بل شهادة في كل اللغات. هذا المفهوم الجديد في الربط بين الشهيد والشهادة والتاريخ هو الذي منح رؤية الشاعر صلاح عمقاً متأصلاً وامتداداً معرفياً ورفع القصيدة من اطارها المتدوال والمتعارف عليه في استعمال مفردة الشهادة، وتحديدها بطائفة، او دين، او قومية، او لغة، رفعها الى امتداد كوني باستخدامه كلمة /شهيد التاريخ/، وحتى الماء الذي كان إحدى فوصل الشهادة، تناوله صلاح برؤية تأملية جديدة وفق مفهوم التشخيص الادبي، لكن بطريقة ملفتة، حين جعل الماء البحر يعيش حالة العطش مقابل ثغر العباس، وليس عطش العباس مقابل الماء، ولكي يكمل صوفيته المعرفية، استخدام الرؤيا /الحلم، أو ما يتحقق في الحلم كواقع متكرر ومتجرد في الملكوتية للرؤيا، وكأن الماء ظل يعيش امل رؤية العباس الممتدة في الحلم، كحقيقة ملكوتية، مستمرة، غير منتهية، وليس رؤية بصرية تنتهي بمجرد استشهاد العباس، وهنا جاءت الرؤيا مندمجة مع الروح في لحظة فصل الروح عن الجسد وفصل الماء عن شفاء الامام، ولهذا الزخم الكبير لم يستخدم كلمة مثل، المجرمين، القتلة، الكفار، الطغاة ... الخ بل استخدم كلمة الشياطين ككائنات ابليسية لا ترى بالعين، تعيش وتتوغل في الدماء، ليحافظ على افقية القصيدة وتوهجها الصوفي، فالعشق هنا هو عرفاني، يفسر السماء كمدلول ما روائي والغيوم كوجود بصري، فالبكاء اتحد في الحياة والموت، في الشعور واللاشعور، في الرؤية والرؤيا، لتكوين بحيرة يرى العباس فيها كنه الوجود، ويبقى هو قرين للماء وملازم لمفهومه وهي إرادة يراها جلال تمثل أعلى مراح الذوبان في عنان

التضحية الممتدة حتى الله / يحتضنه في جناته /، اما الشمس والقمر فهما وجودان بصريان يرمزان الى الحسين كشمس بكل ما تحمل من رمزية، والعباس كقمر ينير من أخيه وهو وجود متداخل، مرتبط به، روحان كروح واحدة /الحسين والعباس/، فالقمر هي كنية حملها منذ ولادته /قمر بنى هشام/ . صوفية صلاح منحت هذين المفهومين البصريين بعدا ووجودا ماورائيا، حين جعل مرآة الوجود / تكسر اشعتهم/، أي ان الشمس والقمر هنا يحملان بعدا ومغزى اشاريا ومفهوما أكثر من مفهوم الشمس والقمر المرئيين، وازيد من ذلك بان لهما خصائص وجودية شاملة تتمدد عبر عوالم عرفانية لا يبلغها الا من خبر علم العرفان والتتصوف، ومن هنا حصر محيط العالم او محيط الوجود في قلب امرأة /ام البنين(ع) / التي هي من منحت الشهادة قمرا ملوكتيا بلحظات الصبر والعبادة الممتدة الى الابد .. ادباء عراقيون راحلون. في ٢٠٢٢/٨/٧.

منشورة في جريدة المشرق. العدد ٥٤١٣ . الأربعاء ٢٣ آب ٢٠٢٣

## صلاح جلال عبدالله

شاعر وروائي وكاتب مسرحي والسينما و باحث.

خريج جامعة العراقية. بغداد. كلية علوم الاسلامية. قسم مقارنة الاديان و حوار الحضارات. ٢٠١١-٢٠١٢ و تخرج في السنة ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .

حصل على شهادة ماجستير في القسم مقارنة الاديان و حوار الحضارات سنة ١٩١٨- ٢٠٢١ بتقدير جيد جداً.

عضو اتحاد ادباء الكرد .

عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق.

عمل في جريدة الأديب الثقافية منذ عام ٢٠٠٣ و الى حد الان بصفة مراسل صحفى، وبعده كان محرا في الجريدة.

عمل في جريدة القاصد وجريدة المؤتمر العراقي فترة زمنية.

نشر أعماله في الجرائد الكردية والعربية، شارك في مهرجانات عدة منها:

الجواهري والمريد وغيرها .

ومن اعماله باللغة العربية:

سقوط الكون : شعر.

سدرة الحسين: شعر.

سور النور

شعر و شهادات

صلاح جلال